منتخبات من الشعر النبطي
لأشهر شعراء نجد

عبدالله بن ربيعة — عبدالله الرشيد
فوز السهلي — الشاعر بن سبيل
محمد عبدالله القاضي — محمد بن مسلم
سليم بن عبدالحي — محمد صالح القاضي
راكان بن حثلين — نمر بن عدوان
عبدالله الفرج — محمد الفوزان
إبن عثيمين — حمد المغلوث
تركي بن ماضي — عبدالمحسن الطبطبائي



منتخبات من الشعر النبطي

لاشهر شعراء نجد

عبدالله بن ربيعة	تركي بن ماضي	الشاعر بن سبيل
فوز السهلي	عبد العلي الرشيد	محمد بن مسلم
محمد عبد الله القاضي	محمد الصالح القاضي	
سليم بن عبد الحي	عمر بن عدوان	
راكان بن حثلين	محمد الفوزان	
عبد الله الفرج	حمد المغلوث	
ابن عثيمين	عبد المحسن الطبطبائي	

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ

وبعد نقدم في هذا الديوان (منتخبات من الشعر النبطي بقصيد الشاعر) محمد ابن لعبون وها نحن نفتتح هذا الكتاب بقصيد بعض ملوك آل سعود مقدمين لذلك ببداية حكم هذه العائلة المباركة وكذلك بقصيد حكام حايل الرشيد ونبذة من تاريخ حياة الامام المصلح الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رضي الله عنه

نبذة من تاريخ آل سعود

يبتدىء تاريخ آل سعود الحقيقي بظهور الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب أي في عهد محمد بن سعود الذي تمانع في نصرة الشيخ في بادىء الامر ثم أذعن أخيراً لنصرة الحق على الباطل فقاد الدعوة وقام بنصرتها خير قيام ومن ورائه قوة الايمان المتمثلة في عزيمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب واندفاعه حتى عادت الشريعة الاسلامية المطهرة الى نصابها في نجد وتلاشت الخرافات والخزعبلات وطمرت الى حيث لا رجعة وانتشر حكم آل سعود وعم عدلهم جميع انحاء الجزيرة العربية ورغب الناس فيهم داخل حكمهم وخارجه لما رووه من حسن سيرتهم وعدلهم وارجاع الحق الى ذويه وانصاف المظلوم من الظالم مهما كان وتمثلهم بجميع الصفات العربيه الحميدة . وظل الحكم يتعاقب عليه اولاد محمد السعود من بعده الى يومنا هذا حيث يحكم الجزيرة اليوم سيدها الهمام صاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود أطال الله عمره ووفقه للعمل الصالح .

واننا بهذه المناسبة سنورد نبذة موجزة عن تاريخ حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبيان حالة نجد قبل وبعد دعوته

ترجمة الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب

وبيان حالة نجد قبيل دعوته وبعدها

هو العالم الكبير والمصلح الخطير شيخ الاسلام وعلم الاعلام احد المجتهدين ورافع راية الدين وقامع الكفر والضلالات ومجتث البدع والخرافات المقدوف في قلبه النور الالهي والعلوم الرفيعة. حامل لواء السنة والجماعة الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان ابن علي ابن محمد راشد. ابن بريد مشرف ابن عمر ابن معضاد ابن ريس ابن زاخر ابن محمد ابن علوي ابن رهيب التميمي النجدي.

نشأ الشيخ في بلدة (العُيَيْنه) من بلاد نجد في حجر ابيه الشيخ الفقيه عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان واخذ عنه الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل وكان رحمه الله على صغر سنه كثير المطالعه والبحث والدرس لكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وكتب التفاسير والاحاديث وأقوال العلماء في التوحيد كذلك كان يطالع بعض الكتب العقائدية للوقوف على مافيها للرد عليها فهو حديد الذكاء سريع الحافظة سليم المنطق صريح في كل أقواله وأعماله لايخشى في الله لومة لائم مع هيبة ووقار شديد على أهل البدع والضلالات فهو فى الوقت الذي كان يتلقى فيه العلم على والده لايفتأ عن

التنكير على أهل الاشراك والبدع مستمداً حججه من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح لا تعوزه الحجة ولا يفوته البرهان ولا يخونه المنطق .

فلما رأى الشيخ ان الفساد عم واستفحل الشرك بعبادة غير الله وذبحت الذبائح للقبور ايفاء بالنذور ودعي غير الله لشفاء المرضى وعبدوا الاشجار والاحجار وحلفوا بغير الله الى غير ذلك مما يطول شرحه وان دعوته ومناداته لكلمة الله العليا الذي لا شريك له لم تلقي اذناً صاغية ولم تعيها افكار واعية من الصغير والكبير والمأمور والامير صمم على السفر الى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج فسافر ، وبعد ذلك سار الى المدينة على ساكنها أفضل السلام وأزكى التحية فاجتمع بالعالم الجليل الشيخ (عبد الله بن ابراهيم بن سيف) من آل سيف رؤساء بلد (المجمعة) المعروفة من ناحية سدير في نجد فأخذ عنه العلم وكان هذا يجله ويحترمه فأخذ ينكر ويشدد في الانكار على بعض البدع كالاستغاثة بالنبي ﷺ عند قبره ثم سافر الى الشام عن طريق البصرة فالتقى بالعالم الجليل محمد المجموعى نسبة الى قرية المجموعه من قرى البصرة فأقام مدة فيها يتلقى العلم منه وهو يزداد كل يوم في مكافحة البدع والخزعبلات في كل بلد يحل به فأنكر أشياء كثيرة على أهل البصرة فعلم الناس به فآذوه وأخرجوه وقت الهجيرة وكاد أن يموت من العطش لولا أن قيض الله له رجلاً من أهل الزبير يقال له ابو حميان قادماً منها على حمار فسقاه حتى أرواه وتوسم فيه الخير والصلاح فحمله على حمار ورجع به الى الزبير فظل فيها اياماً قلائل ثم أراد السفر

الى الشام ولكن نفقته ضاعت منه وعاد أدراجه الى نجد لما يريد الله بها من خير على يد هذا المصلح العظيم فبدأ جهاده المستميت غير عابيء بما قد تعترضه من عقبات ونزل بلد حريملا من نجد وكان ابوه الشيخ عبد الوهاب قد انتقل اليها من بلد العيينه سنة ١١٣٩ هـ بعد وفاة عبد الله ابن معمر صاحب العيينة في الوباء الذي وقع بها فأفناها فوقع بينه وبين ابوه نزاع وكذلك بينه وبين الناس جدال كثير فأقام على ذلك عدة سنين حتى توفي أبوه سنة ١١٥٣ .

ثم أعلن الدعوة والانكار على أهل البدع وتبعه اناس كثيرون من أهل حريملا واشتهر امره وعلا قدره وكان رؤساء بلد حريملا قبيلتين كانوا في الاصل قبيلة واحدة وكل منها يدعى الرياسة وليس في البلد رئيس يحكم عليهم ولاحدى القبيلتين عبيد يقال لهم (الحميان) اشتهروا بالفساد والفسوق فأراد الشيخ ان يمنعهم من فسقهم وفجورهم وامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فهم العبيد ليلا بقتل الشيخ فلما تسوروا عليه من ورا الجدار علم بهم بعض الناس فصاحوا بهم وهربوا فانتقل الشيخ من حريملا الى بلد العيينه وكان رئيسها (عثمان بن احمد بن معمر) فاستقبله استقبالاً لائقاً وأكرمه وأراد نصرته وقال لعثمان اني ارجو ان انت قمت بنصر لا إله إلا الله ان يظهرك الله وتملك نجد واعرابها فساعده عثمان فاعلن الشيخ الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشدد في النكير على الناس فتبعه بعض اهل عيينه وباشر بقطع الاشجار التي كانت تعظم في تلك النواحي وهدم قبة على قبر زيد بن عمر بن الخطاب التي عند

الجبيله فشاع امره وعظم فسمع بخبره صاحب الاحساء سليمان ابن محمد ابن غرير الحميدي فارسل سليمان هذا كتاباً الى عثمان وكتب فيه (ان المطوع الذي عندك قد فعل مافعل وقال ماقال فاذا وصلك كتابي فاقتله فان لم تفعل قطعنا خراجك الذي عندنا لك) وكان خراجه الفا ومائتين ذهباً وطعاماً وكسوة فلما قرأ عثمان الكتاب لم تسعه مخالفته فارسل الى الشيخ محمد وأخبره بكتاب سليمان وقال له لا طاقة لي بحرب سليمان فقال الشيخ محمد له ان أنت نصرتني ملكت نجداً بأسرها فاعرض عنه عثمان ثم أرسل اليه ثانية وأخبره أن سليمان امرنا بقتلك ولا نستطيع مخالفته ولا طاقة لنا بحربه وليس من الشيم والمروءة ان نقتلك في بلدنا فشأنك ونفسك وخل بلادنا فأمر فارساً يقال له (الفريد) باخراجه من البلد فركب الفارس جواده والشيخ يمشي على رجليه امامه وليس معه الا المروحة وكان الحر شديداً فهم الفارس بقتله في الطريق فكف الله يده عنه لما اصابه من الرعب والخوف وخلى سبيل الشيخ ثم سار الى الدرعيه وكان ذلك سنة ١٩٦٠ هـ ووصل اليها وقت العصر فنزل في بيت عبد الله بن سويلم العريني فلما دخل عليها ضاقت عليه داره خوفاً من محمد بن سعود صاحب الدرعية فهدأ الشيخ روعه ووعظه وقال سيجعل الله لنا ولك فرجا فأراد ان يخبر محمد ابن سعود بحاله ويقنعه في نصره وشد ازره فالتجأ الى اخويه مشاري وثنيان وزوجته (موضى بنت ابي وحطان) من آل كثير وكانت ذات عقل ومعرفة فأخبروها بحال الشيخ وما يدعو له من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقذف الله

تعالى محبة الشيخ في قلبها فأخبرت زوجها محمد بن سعود وقالت ان هذا الرجل جاء اليك وهو غنيمة ساقها الله لك فأكرمه واغتنم نصرته فقبل قولها والقى الله تعالى محبته ايضاً في قلبه ورغبوا محمد بن سعود في زيارته لعل ذلك يكون سبباً لتعظيم الناس له واكرامه فأتاه محمد فلما دخل عليه في بيت ابن سويلم رحب به وقال ابشر بالخير والعز والمنعة فرد عليه الشيخ قائلاً وانت ابشر بالعز والتمكين والغلبة على جميع بلاد نجد وهذه كلمة لا إله الا الله من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وهي كلمة التوحيد التي اول مادعا اليها الانبياء والرسل ثم اقبل الشيخ يعظه ويذكره بما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه وكل من مشا على آثارهم فلما تحقق محمد بن سعود مايدعو له الشيخ وان الخير كل الخير في اتباعه قال له ايها الشيخ انما تدعو اليه هو دين الله ورسوله الذي لاشك فيه فابشر بالنصرة لما امرت به وبالجهاد لمن خالفك ولكنه شرط عليه شرطين الشرط الاول ان لا يستبدل بهم غيرهم بعد الجهاد والنصر والثاني ان لنا على أهل الدرعية خراجا اخذه منهم وقت الثمار فلا تمنعني من أخذه منهم فقال الشيخ اما الاول فامدد يدك فمدها وقبضها وقال له الدم بالدم والهدم بالهدم وأما الثانية فلعل الله تعالى يفتح عليك الفتوحات فيعوضك من الغنائم ماهو خير منه فبايع محمد بن سعود الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقام محمد السعود بمؤازرة الشيخ وتأييده حتى انتشرت الدعوة الغراء وأخذ الناس بالدخول في حضيرتها بعد ان علموا وتيقنوا صحة هذه

الدعوة اليها شهادة ان لا اله الا الله بكل مافيهما من معاني فاضلة ومبادىء سامية واخلاق رفيعة وهل احلا وأثلج للصدر من هاتين الشهادتين والعمل بمضمونهما .

وهكذا لم تمض مدة وجيزة حتى زالت البدع وانقشعت غيوم الجهالة وتبددت ظلمة الخرافات والاعتقادات التي ما أنزل الله بها من سلطان واصبحت الجزيرة العربية برمتها يحكمها القرآن بعد حكم الطاغوت فتآخى الناس بالدين فيما بينهم حتى لكأنهم اسرة واحدة يرعاها امام عادل يسنده شيخ جليل فاضل ولا تزال آثار دعوته باقية نيرة وستبقى نيرة الى آخره .

* * *

قصيد آل سعود

نظم الامام تركي ابن عبد الله السعود هذه القصيدة يتوجع بها على ابن عمه مشاري ابن سعود وأرسلها له وهو يومئذ أسيراً في مصر عند ابراهيم باشا وكان ذلك عام ١٢٣٥ هـ .

طار الكرى عن موق عيني وقرا ... وفريت من نومي طرا لي طواري
وابديت من جاش الحشا ما تدرا ... واسهرة من حولي يكثر الهذاري
خط لفاني زاد قلبي الحرا ... من شاكي ضيم النيا والعزاري
سر ياقلم واكتب على ماتورا ... ازكى سلام ابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة امضرا ... من لابة يوم الملاقي ضواري
ياما سهرنا حاكم ما يطرا ... واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري
اشكي لمن يبكي له الجود طرا ... ضراب هامات العدا ما يداري
ياحيف ياخطو الشجاع المضرا ... في مصر مملوك الحر العتاري
من الزاد غاد له سنام وسرا ... من الذل شبعان من العز عاري
واشماد لو تلبس حرير بجرا ... ومتوج تاج الذهب بالزواري
فديناك ياابن العم هدى مغرا ... ولا خير في دنيا توارى الانكاري
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا ... ولذاتها بين البريا عواري
اكفخ بجنحان السعد لا تدرا ... فالعمر ماياقاه كثر المداري
مافي يد المخلوق نفع او ضرا ... ماقدر الباري على العبد جاري
واسلم وسلم لي على من نورا ... واذكر لهم حالى وما كان جاري
ان سايلوا عني افحا لي تسرا ... قبقب اشراع العز لو كنت داري

اليوم كل من عميله تبرا	وحطيت الاجرب لي عميل امباري
وميت عني برقع الذل برا	ولا خير فيمن لايدوس المحاري
نعم الرفيق الي سطا ثم جرا	يودع مناعير النشاما حباري
ونزلتها غصب بخير وشرا	وجمعت شمل بالقرايا أو قاري
وحصنت نجد عقب ماهي تطرا	مصيونت عن حر لفح المذاري
والشرع فيها كد مشا واستمرا	ويقرا بنا درس الضحى كل قاري
زال الهوى والغى عنها وفرا	ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وان سلت عن من قال لي لا تزرا	نجد غدت باب بليا سواري
وما سلت عمن قال لي لا تدرا	حطيت الاجرب لي صديق مباري
ومن امن الجاني كفا ما تحرا	وتازى حريعه بالقرايا وجاري
وأجهدت في طلب الملا لين قرا	وطاب الكرى مع لابسات الخزاري
ومن غاص غبات البحر جاب درا	ويحمد مصابيح السرى كل ساري
وانا احمد اللي جاب لي ما تحرا	واذهب غبار الذل عني وطاري
والعمر ما يزداد مثقال ذرا	عمر الفتا والرزق في كف باري
وصلاة ربي عد ما خط برا	على النبي ما طاف بالبيت عاري

وهذه القصيدة لأحد امراء آل سعود اثناء وفوده الي الكويت في زمن الشيخ جابر العبد الله الصباح المعروف بجابر العيش سنة ١٢٥٠ هـ

البارحـة يوم الملا نايعينـا	كثرت علي من التفاكير الاذكار
واحسرتي مالي صديـج يعينا	الا انت يا الخلاق علام الاسرار

انت الذي اسألك في كل حينا ... ترزق الطيور هايمة وسط الابحار
يارب يامولاي انظر الينا ... وتفلك القلب دك به واهج النار
ما مر يوم الا وقلبي حزينا ... والدمع من عيني على الخد نثار
ابكي وجفني مسهرة بالو نينا ... مما أقاسي من تماويس الافكار
لا من طرا لي مامضى يابنينا ... قام ايتزافر وجد قللى يتزفار
برقت في الدنيا شمالا ويمينا ... ولا لقيت ابها صديق ولا جار
بالحل ياوقت مضى بأولينا ... وليت الدهر ياصاحبي عاد ماسار
الله عسى لي كل جاسى يليتا ... ابجاه من هو غافر الذنب ستار
يرحم الحال اللي غدو مبتالينا ... في وسط دار ما بها غير الاشرار
الى نامت العباد هم قايمينا ... في فسقهم ايضاً وفي شرب الاخمار
في لعبهم ويا الطرب هايمينا ... ما يذكرون اخلاقهم كلها عار
نجلي عن الدار الذي ما تبينا ... ونسير لدار ما بها قيل محشار
كشف البلى والعار واجب علينا ... ماناسوات اللي ركض يرمح الطار
ايضاً ولا بي هم صاف الجنينا ... الى من تجلى الليل من البعد زوار
نثني بدون الجار جار بينا ... ورفيقنا ما يشتكى حر لاسمار
ان ظامه الدهر الردى لاذ فينا ... ونذري لهم حصن ذرا كل مخطار
يا صاحبي قصر المعالي بنينا ... وحنا على العليا لنا الجود تذكار
ماروث من اجدادنا الماضينا ... الله يقدسهم بجنات وانهار
نشكى الى من هو ذرا الخايفينا ... هو سورنا جابر وللكسر جبار

جيناك عن دار البلى نازحينا ناصينا دارك ياذرا الجار لو جار
وامن البكا عيني لك الله عمينا والدمع جاري من عيوني كالامطار
وجسمي نحل مافيه ربع الثمينا والقلب مثل الطير خفق ولا طار
مكسور جنحان بفرقا البنين مما بقابه كسر بالهم تكسار
يابو صباح شحال من بالحنينا متولع قلبه بما في الحشا دار
ماظن جارك بالوزا يستمينا ولا الذى جالك من البعد زوار
واسلم وسلم لي على الجالسينا والى تعاودهم بنيات واسرار
واولادك اللي لو تميل السنينا يرون دونك ماضي الحد بتار
وصلوا على احمد عد نجم يبينا والآل والأصحاب ماير طار

وللامام فيصل بن تركي العبد الله بعد ما أخذ الحكم من ابن عمه عبد الله ابن ثنيان عام ١٢٥٨ هـ .

الحمد لله جت على حسن الاوفاق وتبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسام الارزاق رغم على الحساد هم والتوابير
هيب اهبوب النصر من سبع الاطباق للدين عز ونقمة للخنازير
زان الكلام وذن لي بعض الاوزاق اكتب ثناء الله على حسن تدبير
من ماي عين لي الي دمعها راق قام يتزايد فوق خده بتحذير
وقلب لى كلما قلت امن السكر فاق قام يتزايد حر وجده بتزفير
من عظم خطب بين لابار والعاق ومن لابت عرفت من فندلى خير
مفهوم قلبي المرعابيب ماشتاق ايضاً ولا همه الجمع الدنانير

لكن من قوم عليها الردا ساق　　عقب الجايل انكروا نية الخير
مأكولهم عندي عناقيد واشتاق　　ومشروبهم در البكار الخواوير
ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق　　ونقلتهم بعصقلات بواتين
مركوبهم عندي طويلات الاعناق　　من الخيل هي واليعملات المصاطير
قصري لهم من لافح البرد مشراق　　وفي القيظ ظل من سموم الهواجير
كني لهم ابو من الاهل مشفاق　　وهم عيال لي صغار مقاصير
ماني بباغيهم الى التفت الساق　　ياقوتتي من حادثات المقادير
لكن ابغيهم الى خاطري ضاق　　نخيتهم جوني حفاة مشاهير
باروا بحق ذا نكرهم وذا باق　　وذا قاعد عني ولا له معاذير
وذا تبين في الردا فوق ما طاق　　وذا تبين بالحكايا الخناكير
وانا احمد اللي بالعقوبة لهم عاق　　وأنزل لهم بأسه سريع لهم زير
واطلب من اللي له يصلون الاشراق　　واللي تسطر بالقراطيس تسطير
عسا يشوفوني على حسن الاوفاق　　يوم اذكرهم الى صار تذكير
وانظر مجالسهم معاذيك الاسواق　　يحيا بوجه طالب العفو يا أمير
احد اصافي له على الصفح واعتاق　　واحد اصافي له بحد البواتير
قولي لخير الله ترا المكر به حاق　　واخوانه اللي انكروا الخير تنكير
جتكم عبد الله نفاقا على ساق　　اختص لهم والله عليه التدابير
وازويد عزه على الاثر لحاق　　بعوض النضا ومعسكرات المسامير

هنا حمينا نجد عن كل فساق | من حمر مصر والنفوس والمناكير[1]
والآن نجازيهم على حسن خلاق | فينا وفيهم له مقال وتدبير
اول نراسلهم بتسجيل واوراق | واليوم بأطراف الرماح الصماهير
اقول ذا قولي وبالرب وثاق | امدح رجال من تميم مناعير
حاموا على الله وقاموا على ساق | دون المحرم والفروس المباكير
واخلافذا ياراكب فوق سباق | همليع مرباه دار المناصير
باشر هل العارض ترا حظهم باق | وحميرهم حالت عليها المقادير
مابين حصّان وما بين تفاق | راحت فوات بين ذيك الدعاثير
ناروا مع الصفرة نشيفين الارياق | ولا لقوا عن نقمه الله مصادير
صم الرزايا ساق مزن على ساق | متحدر سيله وجولة محادير
ياضيمة بالخرج من كل فساق | اكلي وزادى من سود المناقير
ظفتي على العارض وعشوك باشناق | واهل القري عشوك روس الطوابير
كله العينا دعوة الله بلا لحاق | وغريس خظر وبيض الغنادير
صلاة ربي بالمشية والاشراق | على النبي من اظهر الحق تظهيرا

* * *

(١) حمر مصر : اشارة الى الجنود الاتراك الذين هاجموا نجد بقيادة ابراهيم باشا وكيف استطاع السعوديين بعد المعارك الطاحنة والانهزامات المتكررة التي مني بها أهل نجد ان ينتصروا في آخر الأمر .

الشاعر

محمد آل علي العرفج

المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ

ترجمة

محمد آل علي العرفج

محمد آل علي العرفج من رجال القصيم البارزين وأحد شعرائها الأفذاذ ولد الشاعر في بلدة بريدة وهو من بيت حسب ونسب ورياسة تولى الشاعر أمارة بريدة عدة مرات وفي آخر مرة أي في سنة ١٢٤٣ عزله الامام تركي العبد الله السعود وعين مكانه شخصاً يقال له عبد العزيز ابن محمد العبد الله ثم بعد ذلك بلغه مايريبه من محمد آل علي فأرسل اليه وجعله في الرياض خوفاً على أمير بريده الجديد فلم يسمح له بالرجوع حتى قويت شوكته واستتب له الامر قتل الشاعر سنة ١٢٥٨ هـ حول باب داره كما قتل أخيه سليمان بيد ابناء عمومته .

آه واعزاه لمن جفنه جفاه	جر هدى النوم عن جلد الصريم
جاك عقلي واجتهدت وقمت الوج	أتقلب واجتلد كني كصميم
ذكرن برد الشتا وعصر مضا	جنة الدنيا ولذات النعيم
لوعتن الشبط واحمر المما	عند أهنا كنه أيام الحميم
آه لا واعبرتي واغربتي	مثل عبرة يونس او غربة تميم
الى تخليص وقتنا ذا فارتج اللي	بالمناجا والعطا جزل رحيم
لي مع الويلان هوجا فاطر لي	من سكرها تصطفح فودا هميم
ماحلا زمة المربر وركها	للرديف احمره دوشك حشيم
والمرافق والعضود وزورها	ذا لذا عن ذا وذا عنذا جريم
ماينوش امحذره راس العصا	صيعربه مغرمه نعم النديم
كن عينية يوم عين الشمس تبدي	ثم تقلبها كما عين العديم

كنها ذيب الي احدا من جذيب طالع الشاري والى الشاري غشيم
اصل ابوها من عمان وامها وسمها المغزل على فخذه يتم
شبت الصمان وافياض الحجر والعروق وربعة بارض القصيم
وفيضت وانقفا الربيع وقيضت من حما دخنه الى وادي النعيم
يوم جتني شبهروبه واعجبني عذتها بالله عن عين الرجيم
نضوة لى يوم تبدى حاجة لى مثل هذا اليوم والطارش فهيم
استعن بالله نورها وسم وارحمه ياقاك واياها الرحيم
كن زولة من شفا روس الطعوس كنها ناطا على شوك الصريم
قوطرت تشبه فحل شرشاج جل نهضة جنجانها مثل الظليم
اركبه يومين والثالث عساك عند اهل جبه ولو عقب العتيم
والضحا باكر وفيد تلتفت له من ورا منبوز وركيها مجيم
والعشا عقبه بديرة عزوة لي مبرمين ايتوت نقاصة بريم
حي هاك الدار جاره ما يذار من خلاص النار ذكره ذا الفهيم
دارنا وابها ندلل جارنا جالها من لجاها وحش وهيم
هي شرفنا واصلنا وهي عزنا مرجلة رجالنا لو هو ذميم
درها ماحلا ذبول شربها وامنا جمل يا من عقة يهيم
دارنا واجدودنا من قبلنا رسومها وشموخها من جديم
كم تمشو دونها من روس قوم وادعوا البلدان لعيونه هديم
جعل من عاداه في قل وذل اوعما مايوحي الداعي صميم

عمهم لى بالسلام وقل لهم حاير بالجوف والمرعا وخيم
حار فكرى من بكم ياعزوتى لولبي الراى ولما بي حكيم
يبتصر بالحال عمن زارني بايث واصبحت واعز سقيم
كره لى عندكم وضحا خلوج عذبتني واشعلتني بالرريم
حرة وركينها وركي صهات من حليب الشول وارقاب الزميم
يوسفي الزين حورى الشباب نارس المضدين باهيلا اسيم
اللحظ والجيد منهـا والنفس ما يدور الا بشراب النسيم
والعوانق واللواحظ والجعد نور صبـح ناشـع الليل البهيم
والمكالى هاضمات والزدوف امزمبرات والقرون امذيرات ماينوشن البريم
والثنايا لغر در ذبل والريق در والنهود من القدر مالطمهن الفطيم
هل ترا صلب العزوم لو جمع سمت وزوم ادركه ظبي الحزوم يسفهه لو هو حليم
والتحلطم والدعي والتلظم والنعى والتمني والتجني والتوجد للحريم
وبداوين العرب عبرة لمن اغترب كل من لايجل ذل و كلمن لاظام ظيم
هذا وذا علم ظيان ثابت في ذا الزمان من صبروا جلدا يعان وان بلي بامر عظيم
ثم صلى الله على سيد سادات الملا دليلنـا الهادي الما يرضي الكريم

وله ايضا في الغزل

ياعين من فرقا المحبين هلي دمع كما جمر الخلاص اشتماله
نوحي وهلي وارعدى واستهلي من ناظر ولم حقوق خياله
وامن الولع وامصارم الوجدتلي من حاير المكنون فضي مجاله

هاتي وهلي ماذخرتي على اللي | بدر الدحى ماله يشابه جماله
ذباح ينعش وان تبسم رضا لي | وان صد واقفاً حرق الجفن جاله
نفاح رز لوى الهوى لى هواً لى | والقلب يألف من وصالة دلاله
للروح يسي سيد جبلة يسلي | بالشف لو حالى حوت لام حاله
ابرد غايل الروح وانهل واعلى | من مبسم ما كدر سفاه واله
كدر غرامي ذبله وحير اللي | ماله يطرد الغي والقاه قاله
حبه سجني بين رق وجلي | ان قلت حية زد منوال حاله
رحب وحيا مثلماني باهلي | فان رمت حاله قال ياذا محاله
الله لحد رزن اللحد مافطنلي | حي رحوم يرعوى حالى ذاله
عدبت لا ميت بالاجداث خلي | ولا حي يرجى حي لاما وصاله
مجول مقبول الظرف والتغلي | مدلول معسول ايفطر خياله
وضاح فصاح الستير المحلي | مزاح طياح التهادي سلاله
عجاب لعاب الحشا بالتحلي | لعاب شماب الهواله كما له
زين اضا زين حوا لزين جلى | من صورة يقدر عزيزا جلاله
نور اضا نور حيه بدلي | يسحب أثواب الغى مشي الرقاله
سل الضماير سيد الاتراب سلى | وابداحه المشتاق باله عداله
غدنان ريان الغصن طربة لى | حاوى ثلاث اخصال تمن خصاله
غرو عن المطعوم هرجه يسلي | ويبهج حشا الضامي امعسل زلاله
واخلا فذا ماجاش بالجاش خلي | زفر طفر يهتاش مما جراله

من هجر هجاز الناصح ذلى فريت العين الله رجا من شكا له
مير الشكايا ياملا ثم اللي مثل الشهد عذب سعد من لجا اله
وسم ولو شان الدهر واشفحلي زاد الندا عرق الندا بالنداله
غبط الرسا للضيف ريف المحلي من جاه قبل يراه قدم هلاله
الليث اخو طرفه عن الشمس ظلي منه النبا من ساق درب النياله
عمال بتال الهواجيس باللي حاز القبالة والرضا والسهاله
واجران قاه ان جر قلبي رجا لى يجمل بهن العز ماله تناله
لمن وليت اسفارة الحي خلي مشتاق واحياني معاني قباله
اعفر عفر بدر الدجا يسحر اللي عقب السهاك بادرن بالجباله
سمح المحيالو يراه المصلي يامسندى عقب الديانة بداله
اريا مع أريا لو تحلد نزلى يا منتهى الشكوى يراعي جلاله
يامسندى ياروح الاجساد كلي اعزم وزم امر الشقا ما باله
من حاله اللي غلها زاد غلي قم سر يافرز الوغى بالدواله
حيثك لبيب اللي تداوى عزالى حب سبا عذب النبا روح باله
فان قيل ياعيد المراميل ذالى للفرج هجر يالقطامي حلاله
يامن بطيحات الدهر مسندلى ثم الجواب ونظم رأبي تلاله
وازكى صلاة مع سلام على اللي حن الحجر من صفوته ياملاله

قالها بعد مغادرته وطنه بريده قسرا بامر من الامام تركي العبد الله السعود وجعله عنده خوفاً على عامله هناك منه سنة ١٢٤٣ .

هاض الغرام وباح ما كنت كامي / وامن العباير هاض ما كان مكتوم
والتج جاش الجاش وابدا غرامي / ملتج في لاجي دجا الروم مردوم
وامن العنا ياناس هيظ كلامي / حيف ولا يصبر على الحيف شغموم
شم لا تحامى ياجايل الرحامي / عن ديرة ضليت برياه مكموم
دار جفت عيانها والقطامي / يوطا بها وطي الوطا كل محجوم
يادار عيانك غدو بك ارمامي / ام الذهب ياما غدوا فيك من يوم
واللي عليك بدار حيك يحامي / يوطا ويودع يقذف المر والزوم
سادوا بك القابات وأهل اللقامي / واهل الثنا والكار يادار الك قوم
فيك المار والغاد يادار نامي / واهل الثنا رجالهم تقل مسموم
دار بها الداشر غدا له سنامي / ياخذ عليها منعم الراي معلوم
شريره ياشم النشاما الحشامي / لا لمنبو رجل يحاطي على اللوم
الحر ياصبيان وان ضيم شامي / والدر بالسكر مع الهضم زقوم
في ديرة الغربة غريب نرامي / وامن العباير دربها اليوم مدقوم
رجالنا كنه من الهم رامي / والا عليل مسته سقوة الروم
لعزاك يادار الندا داك دامي / ولعداك الذ من الشهد يومك اليوم
من يوم شفت ابها الجفا من عمامي / بعت الرجا بالياس منها عن اللوم
امشي بها واللي العصا تقل عامي / وشر السبب محظر ياما وقع دوم
لا شك ماتنجى الحذارة مدامي / والذل ياصبيان ما فك ميشوم
بار العتيق وكل حد الحسامي / واستنعش الميشوم واستفرس البوم

ان سلتني ياشيخ عما جرامى | فتراي مهضوم ولا نيب مرحوم
تلت الشريعة ياربيع اليتامى | قال اي نعم ياظالم النفس معدوم
وقفوا بي العانه وداروا احزامى | ولما قسا عن لمتى عزبا اصوم
وعذره وسيع يوم دهمك اعظامى | قال ان غدا النار مع مدرج الحوم
ترعا بها العربان نبت المدامى | ترعا بخو طرفه حجا كل مضيوم
لا شبعت الهيجا وثار الكتامى | وارمى على عجل التواثيب ملهوم
لا او ما على الشران والموت حامى | كم راس شيخ عن علابيه مزموم
ياله ربيع للنشاما الحشامى | وبدكته حق للاجواد مرسوم
ريف الضيوف الى تلافو اعيامى | الى شحشح الرعاد والزاد معدوم
فلبت من فوق عراين اعمامى | نذكر محاسنكم على الذل كسوم
هوارب دوارب كالنعامى | علا كم جن من صماصيم علكوم
يرمن بنا في دوة ما ترامى | عنها ردى الخال جاد ومفهوم
أما جليت الهم هو والهيامى | واحييت ذكر بأول العمر مرسوم
وجليت مر في دجا الكبد ظامى | ولا طعت بالقادي ايعام وميموم
والا فالراحة وجنة مقامى | والعمر صيوره ولو طال مقصوم
خل الرحيل وباح ما كنت كامى | بزكا صلاة للي عن اللوم معصوم

وله

حي الجواب وحي من عرس اللو | حية عدد ماساج باليم ساجا
اوعد ماهلت امزون وهلو | اهل السخا والجود بالضيف لي جا

ترحيب احلي من حليب وتلو　　سكر نبات دوب شاهي وكاجا
وابها من العنبر مع اللي تفلوا　　والذ من دور البكار الساجا
عذب النيا كان النشاشيد كلو　　عسار للقيفان ما كان عاجا
عدل الغرايب من ضمير تحلو　　مثل المطر بأمر الولي بانذراجا
عينيك باللي يوم جا النب هلوا　　ولا خير باللي ما يهلى الى جا
عسلوجة ما منه الادحاش علوا　　قمد انهوده مثل بيض الدجاجا
ان كان اهل عدم الوصايف تغلوا　　سقنا لهم ما كان ناجد وماجا
فان كان مالك يافتى الجود اجلو　　ابشر بصبيان امناه العلاجا
الى ثار مثلوت الدوا واسنقلوا　　كم راس شيخ عن علايه ماجا
كم أطلقوا من عيطموس وخلوا　　شوقه عليه امسهلب الريش راجا
ماقل دل وماكثر منه ملوا　　والهرج كثره يالقطامى سماجا

وله وقد بعث بها الى الشاعر المشهور ابن ربيعه وهو في الزبير

نفس غدت به قايد الريم شاهـا　　اللي رشوش اقرونه الشقر شاهـا
يسقين كأس فيه مثل البرد صين　　كالجوهر الصافي على رسم شاها
شاهدت برق غرق الشهر منشاه　　واحيا معاليق البساتين وانساه
سبحان رب صور الحور وانشاه　　من تربة الجنة وطيبة وماهـا
مالي احذاه من العذارى مشاهي　　اعلى على وجه الوطا من مشاهي
اللي لبوسه دايم الرنق ساهي　　رد السلام بجاه عمـا وطا
طه طرالي طاري الهم بحشاي　　وافراقهم صارت من أسباب وحشاي

بفياض بهجات النماتي رتع شاهي	يرعا جنا جنات ناعم جناها
ينمى نبات احشاي بعد انغشاية	واخضر عودي بعد كشف المشايه
اغشى الحشا طفل تغشي بشاية	شغل العجم للشوق زري سداها
اسدا اسدا المقلوب يوزى او حاشه	يوري بلين ثم يوري او حاشه
عجل بقبري والكفن والوحاشه	روحي وناله ماقصي من قصاها
اقصيت من قلبه بيحر الهوا داش	شاه الخشب به بين الامواج منداش
خلي بميدان الملابس منداش	للخيل زمة هيبته في احذاها
اجذيت صاع الزوم زماط بيلاس	اللي اهروجه تباش الخاطر ابلاش
دنيا غدا به ضاري الهور بيلاش	والبوم والغربان لحقن هواها
هواي غرو في لقاه اهتماشي	مايرد الشربة بطيب وماسي
حيران من فرقاه والعقل ماشي	والروح كلت من امزايم شقاها
اشقا وعند الناس بلواي ماهيش	يزري على اللي الى هاش ماهيش
نور ربا في جال فدان ماهيش	يرعا خراص من شجرها وماها
ماوبل مزن الصيف يسقي الظومى	بيني وبين اوصال خلي مظامى
ياالليث ويالي خاطرك مايظامى	احشاي ضاق وضيم بقما فضاها
فضاه ولا لي بالنيا من يساعد	بالعز سقينه يزيد وساعد
باح العزا هبت ارياح المساعد	للبيض اخذو منكم من صباها
ظبي ظريف عذبن باجتواله	عليه في جنح الدجا تحت واله
امين جعل بحق ياسين وآله	تسكن بلابيل الهوى عن اغناها

اغناء تطرب له الطيور المماليق ... الى برمان الضماير مماليق
من فقدهم ضعيف كل المعاليق ... ضيم بيـد مهجتي وارتماهـا
ارمي ورمي بالعماهيـج خاطى. ... وشقن شق بالحشا مايخـاطى
يازين فعلك في امصافيك خاطى ... ارفق ترا الدنيا سريـع قضاهـا
تفضي وكنك ماتهنيت ساعـة ... ولا بديوان آلفرح بت ساعة
ياما عفا الله كم ساعـة وساعـة ... تجري دواليب الفرج من سماها
سميت انا لك باسم من نزل الطور ... وانشى دياجير الدجى واشرق النور
سبحان رب صور الحور من نور ... كالبدر نصف الشهر يوضي سناها

وله

قال الذي قيله توالا على لا ... كالحص والفيروز عذب تلالا
صرف بعرف داخل الفاظ مافاض ... عذب تحادا من لبيب تلالا
نضد نهض عجل عجيب تلولوا ... يافيض فان الفيض علا تلولوا
ابيات مبريات نضات لولو ... كالدر يسكر به حلا ما تحالا
بامر الولي مثل الهماليل تالي ... خص المبادي عاجزات المتالي
احلا من السكر بدر المتالى ... عذب تلالا من ضميري تنالا
لطايف يشتاقها من تعلا ... غرايب طافت على ماتملا
وانوج من العنبر على من تعلا ... كلايف من خاذق آلا
يهـدا لضرغام الى جار قتال ... واتهل مثل البارق الفارق التال
له هدت يضرب بها البارق التال ... عذب السجايا للسبايا جفالا

عبد الله اللي باللقا يألف الشال … ضار زجر ضارى لمن صال فشال
ربيع ان جو وقت الامحال هشال … جزل تسلسل من نضايض اجزالا
غيث الملا وان قل در المماسيل … والخد من شد الغرابيل ماسيل
ثنا عن السابل عن الزاد ماسيل … محى الندا والطيب زاكي النمالا
رسم بنا بيت الكرم بعد مازيل … واحي الندا عيد المراميل لا زيل
لبق جنابه ترتجيه النزازيل … وعلى العدا اقسى من رواسي الجبالا
عن الوطن واحماه كن الرجل جل … فرز الوغى ان صارة عيونه تجلجل
كم دايخ لجلجل بيدما الحجل جل … بين العريني وادهم للعرف لالا
يامن نهار الكون لا عاش من سج … يامن عن أشوار العدا والهمج سج
ابوك يالنادر لعلمى سمج سج … كيف الحول يامرهج الضد لالا
يافارس الهيجا الى الضد ماهيش … ياملتجا اللاجي بجاش النماهيش
انا ان حكيت الصدق قان ماهيش … وان قلت له فكر بلا قالى لا
يامن نهار الكون ماهاش منهاش … ابوك شب وشاب ما شاف منهاش
لو كذبن واهتال ماهاش منهاش … من عذرنا لمن ابتلانا جلالا
يامن نهار الكون للدم نثار … يامن المشهور المناعير عثار
ان طنب العرزوه فيها مع الثار … كم راس شيخ عن علايه مالا
من كف أخو طرفه ضحى السام لوما … لوما السبايا يامروى احسام لوما
ياشيخ يامن عاش ماداس لوما … يامن نهار الكون للقرم يالا
يامصطعم الصبيان ياذيب الايتام … يامن تلوز ابه الضعايف والايتام

مادام راسك ياحما التال لي تام — فانا برين مايق ما ينالا
ياريف هشال تلافوا تلافا — والسيل من غير الدهر ماتلافا
والزاد شحشح والقوافل تلافا — على الفهد غابي قريض العيالا
يامرتجى الشاكي حجا اللاج لاهين — ابوك يا لملات لاهين لاهين
يامرجف الغارات ذا لحين لاهين — والا ينوح من العباير بدالا
ابوك يا لنادر عن الدار عزان — يامن على ميلات الاقدار عزان
ياشيخ يامروي شبا ذارع لزان — ابصر بروعى يا حما الجار حالا
ماعنك انا ياشايع الصيت خفيت — ياضل راسي لو تلزيت خفيت
يامن عن اكدار الدهر ماتخفيت — لامر ياهجر السبايا قتالا
ياشيخ ياوالي حزوم خوالي — ابوك الا واعزنالي خوالي
شورك على ما قال اول خوالي — ربع احباب لي بحان ومالا
ابوك بجزلات الصنايع لزبني — وبجاه عطرات الفعايل هزبني
عادة خوالي بالمراميل زبني — والى الدهر من عقب الاجمال مالا
يامن نهار الكون من تاه بركاه — نميت راس الضيف الى زل مركاه
الذ للاجي من الدر بالكاه — والجاره احلا من غدير الزلالا
ثبت بالمنعور وارساك مولاك — يامن تعدل من تمت يدك لولاك
والله يامن جان ياشيخ لولاك — لاطلاه ثم ابراه برى الخلالا
والله يامن جال لولا اداريك — لأوريك ياشيخ نظم تداريك
شيء سمع دان عريب المداريك — عندي دوام ياشقا الخيل عالا

والله ياعز الفرايب احجا الجان لولاك يا لمنمور والله ما جان
لا دعيه بين الانس والجن والجان عشي خسيس للبرايا نمالا
وحياة من انزل تبارك مع الطور لولا نداري من ضحا الروح مسطور
لادعى العباير به من الشام للطور تذكر وتحكي في اليمن والشمالا
يامن بطرفه لا تتخاراج الامراج يامن الى راج العفو راج الامراج
كم غارق من هدته يرجي الافراج ان عاد جرح والركاب هزالا
ياشيخ عفن عن كثر المطاليب وافزع معي ياليث فرز الوغي ليب
ياجازياً ياناطح اوجيه المغاليب يافادي الناصي بحال ومالي
عفن ودفن الى شفتني جاي بهلا وترحيب وقم لي وقل جاي
يامن على ميلات الاقدار ملجاي بنى بعلم الصاع كاف ودالا
قل يافتى لبيه يا شاكي وفه لى وقت بالظاهر عن السد والخفة
يامن عليه الركن واعتزالي خفه لى عن وهج لفح السمايم ضلالا
تم الجواب بهجر نجر ملالا مني توافا مع مياله ملالا

وله

آه من هم امكسر بالضلوع دوى بالقلب يامشكاي جاش
احترق جفني وعاف من الهجوع عاج دمع العين عن موقه وشاش
غارة الدنيا وجتنا بالفجوع وصطت مضرابها ماجت نواش
جت على حد الملام زود بوع في ثمرة القلب قلت بانحاش[1]

(١) انحاش : اهرب .

من تدابيره مصانيع الدروع خيامهم عقب السهل ناطا العفاش
ماقدر والي القدر والى منوع ما كتب باللوح ما عنه انحياش
مار حكم اللي تبيده له خضوع عالم الجهرا ولا عنه اختفاش
يامنجي السفن من غب الطبوع لاتنجي من على شاش النشاش
نف ياقوم يبارون النجوع رايهم مع بدوهم ماقط عاش
خص ابن مجلاد والبو الهموع بدلو ذاك المناقش بانفشاش
ركب ابو سره على الصفر اللموع قال يالقمصان ما فيها مهاش
قال خفوا ربعكم زاحو منوع هيه يا لقمصان ما منهم بقاش
دلبحة شيخانهم مابه ارجوع ما بهم من رد للساقة وهاش
في اركونه مثل براق اللموع والقلب بالهند والميدان شاش
خطيت سيخانهم طرحا اصروع في نهار حل تفريط الكباش
واقبلوا شمر يجرون الفزوع مثل صولات الدبا وان حاعاش
مشهرين فوق حسناة الطبوع في نهار من بغا الشوشات شاش
مردفين كل عسلوج فروع كنهن وصف المها بيض نشاش
ردوا الفتينة لزينات الطبوع وردوهن وردة الذود المطاش
والحقوهن قفل من عقب جوع وزيدوا با كيال زينات الحش
ذي بحافتها والاخرا في الضلوع ان قذفنا السن ما جن بجراش
ذا وفي قلبي من الفرقا اصدوع تحسبون الشيخ مسبور بلاش
آه واويلاه ذا سابع اسبوع لاتبين لي ولا عني خفاش

ما حسبت انه يجيء رد السبوع ... في الخميس وحن في الهية اجراش
ياهل العادات ذا وقت النفوع ... شيخكم في وسطكم ينخا النشاش
افزعوا للشيخ في وسط الجموع ... واجعدوا راسه بسلات النماش
كيف عقب الشيخ واجود الربوع ... تشربون الما ولو صرتو اعطاش
كيف عقب اللي لكم لطف وروع ... تأكلون الزاد لوزان المعاش
تحسبون الهرج في وسط الجموع ... هرجه من فوق زينات الفراش
او تحسبون التفاخر في الزرع ... او تصاريف الذهب واشد القماش
التفاخر خصبو حدب الضلوع ... لا تحسبونه تبي تصفي بلاش
التحاطم والتلطم والدموع ... للحريم ومثلهن ذاك الخشاش
والرجال اللي كما وصف الطوع ... يبرون القلب عما فيه جاش
يقتضون بكل هندي لموع ... عن صدا المكنون يجلون الغشاش
ليتني والبيض حسنات الظبوع ... في هواهم كان مامن ذا جراش
ولا بقا اولافكم لو هن وضوع ... ولا ملايعكم على طيب الفراش
الاان جبرتو كسرهن عقب الفجوع ... رششن اجيوبكم في عطر شاش
جمعن في عطرهن من كل نوع ... خمرنه المدوايب بالفراش
ثم صلى الله على سيد الجموع ... ماهما نو من الوسمى طشاش

محمد العلي العرفج

الله من جفن عن النوم زاره ... سو البلا والبين بفراق غاليه
وامن الوزا هديه تغير سماره ... وانهل من طرف الشقاوى دواليه

واضحيت من هجر النيا والعزاره
مسكين ما بي فطنة واعتباره
والهم والهوجاس به شب ناره
مستاسر عقب العيا والحساره
تور الى ما لصبح شع انفجاره
والعصر من دار الندا والنعاوه
تسبق على الجودا يمينه يساره
منها الحسب عينه سواه الشراره
يا منتها من صفقته الغزاره
عشيرك اللي للمها صار شاره
صار السبب لي عقبها القلب كاره
غرو دقاق الزين والملح كاره
به من تهايا بنت عمران شاره
مع حسن يوسف خالطه حسن ساره
سكران به من خرد المين شاره
لانضاح نوره وانكشف عن خداره
سلطان جيله عنه عيني سقاره
قال العشاره يا صبي والبشاره

حيران مدري وش يرمي الدهر فيه
حرقان قلبي حرقتي ثمانيه
والويل والولوال عنبال يسقيه
يحول حال الساق وانماق نابيه
من ذروة العارض سقا الله واديه
ملفاك ابن مسعود شهر تقاويه
منا هي عون عادته عون داعيه
وان حال من ضرب المنايا عدا فيه
وانعوس بقعا كل يوم تفاجيه
يا حول جاته علته من مداويه
زعج القوافي والطوب مع قراجيه
سكران حبه سفه القلب تسفيه
والدر والجوهر والاشهاد في فيه
والموت لحظه الي برقت لواليه
براق خده شمس مظلم لياليه
بدر تجلا بالسما باهر واليه
كامل حلايا الحور غر التشابيه
لك والعريض اللي بقلبك نوافيه(١)

(١) العريض : الحاجة .

قلت اعذر وسامح ما عليه اقتداره ... ياروح روحي خايف من قوافيه
وامبرمه كا لرخ بدلا داره ... وابريم كا لذال في صفح صاقيه
الصاحب اللي جد هز عنا اجداره ... اللي جنا لاهي وانا مغرم فيه
ضب سمى اصوبحي به جباره ... وافصيص ياقوت صما لام صاميه
ساعة تملا من جوابي احضاره ... قم ياسعد في رد عجل نبا فيه
عجل قضا نظم رمينا اجماره ... وعزم وحزم كفا فيه ما فيه

وله

بالطيف خلي يا لسنافي لفانى ... المفو ما اطول أخطونه ظبي الاقفار
جا من كثيب الرمل يازيد عاني ... جنح الدجا به سار يامسندي سار
قلت السبب قال الله المستعانى ... تلومني بي سم ناب الحنش سار
لولا السواعد والضلوع المجاني ... باح العزا والقلب يامهجي سار
ساعة جرى المكتوب والخط جاني ... علمك فجاني وانت يامتفي قار
لو ان فيك اوبك ربع ما قراني ... عندك وانا بي ناب غلث النيا جار
ياذا لساني لو عذلته عصاني ... والقلب عيانى وانا ادور الاقطار
مثل الوحش يكفخ بيد معرمانى ... والا الشبيلي طار من كف صقار
ياروح روحي يا عزيب المجانى ... انا برجوا شايف الذر بالغار
يجمع بلاما من بلا وابتلانى ... سار القدر والمقدر بالقلم سار
لو دونه الوادى ونفذ العدانى ... خضنا النقا عمداً ولو كان مصقار
واطويق نكبناه صربا السمانى ... والفجر سهمنا على دار من دار

على قبل اليوم سحرا اعماني	وامن العجايب ياهلي وقت الاسحار
ساعة تناوشته بروس البناني	اصحا وطاب لي الكري واستو الكار
لما سقيته من ثماني سقاني	وحييت وبحاير روض الحيا دار
عليت وانهل من ثمانيه ثماني	مقدار معشار لما بيننا دار
اقطف ثمر بعض النهود امتجاني	خمسة آلاف يا علي يطلب الثار
فللهوا يا زين محد لفاني	عقب العبث والذل بدل بالانكار
مالي ومالك يا ظبي المجاني	يا خزندار الزين يا سيد الاعقار
يازين يا جنديل خرمس مكاني	يا شمة الدهليز جذوة هل الدار
نوري بلين مطلق الخيزراني	نور زها نور يشرق بالانوار
عليه من طرق اليدق ديدحاني	وحزيم مثل النقا غب الامطار
كن الجعد بالزيت والزعفراني	بين العواتق والمحط فكرنا حار
برق تلالا بالدجا مرحباني	منه ابتسم واحياورق ميت الاشجار
لا لولو يا شوق يزهى بياني	صبح يسوق الليل بامو الولى سار
الا ان صفا ياشوق شانك وشاني	لارز رايات الفرح يم الاقطار
يا صخيف الاقدام نجم اليماني	تقول أنا وياك ماصه ومسمار
هذي دواكيك الفكر والتماني	والا مع اطفال المهاجتك الأنذار
شبنا وتبنا احمد اللي هداني	واسمودنا ذعذع ونور السعد ثار
من ترك الشهوة وللنفس هاني	واستن باثار النبي يطلب الثار
هذا جزا من يامن المود ماني	الا ان اسيود راس يا ناس مكار

الجاعدة لولا ان ذا اخر زماني كان استدل بقول بيطار الاشعار
راعي الحساني ينجزي بالحساني وامقوامقابله بالصد عند العرب عار
يابو ضواحك لا زهر قحيوياني خمسة تخاميس عليه الحيا دار
لواحظ طالت فنون الزراني عن الهوا والشوق يلعون منذار
ياظبي شم واشتف وله بزرقاني من طلعته ما ذير يوم ولا ذار
والا فلو ان ربع ما بي فباني ذاب الصفا من ولب عطبين الاذكار
كم طوعوا من فرز قوم حصاني رأسه يفوح من السكر تقل خمار
ازلجوا دماغه بالرسن والغناني وامساك فولاذ وحجلين واهجار
رفيقهم يسقونه الذرحاني وحربيهم يشرب قراطيع الامرار
كم ميمر قدره جهام السناني مفيد ومنلاف عديم ومغوار
حربه وحطوه النشاما عراني ذلقه وردره المناعير قنطار
امطر عليه اعرهش له مثاني ومجيب الشبيلي رعدها الى ثار
نثره سو الموت المصفى عباني ولما كفاها الله ميلات الاقدار
ياضى لميع بروقه الهندواني زنابه الرايات وابكار وامهار
حقة ولا بقت قد ومرمهاني عد رمح القصدير قصاف الاعمار
اركب عليهم بالعنا الهواني وصب الغضب من فوقهم صب الامطار
اذهب جياد الخيل بالديدجاني واللي سلم خلى على دمنة الدار
حاكمهم اللي طولذا مكلماني جلى وخلى قاعد يقرع الطار
واعمان هان ولان اقصى وداني وامام مسكة جا على حسن ما صار

صفاق عمل الراي حر الظماني		مطفي لظا الهيجا للارقاب جزار
لموده الين من دمث رحرحاني		وللضد اقسا من شخانيب سنجار
نمر الضواري للنشاما اعرابي		فهد الزراج ولرقط الريش تثار
ادخل على الباري عن الشقلباني		وعين عين غيار حسود وعيار
الماهر الجضعي رقيق اللساني		الساحر الملاق بالوجه قمار
يوري نقا وهو صاحب بيزواني		للشر جلاب وللسب بذار
جربى اروغ من تنى الحصاني		جواظ مشفوح من الغش جوار
باللسعة والدرسعة هوذلاني		يركض لذا ولذلك جربوعة الدار
انجس من الخنزير والبيزواني		مزكى بعرض الغافل القار منشار
ما لوم قلبي لو غدا بهلواني		ولا لوم جفني لو جزا تقل نطار
يازيد زاد الويل والحيل واني		ويش الحول يازيد في خمسة اسطار
اول سطر فلح الشفاوي غشاني		وثانى سطر صب الثميدي على النار
وثالث سطر يازيد صالح كواني		واركي على رمانة القلب مسمار
له قدرة والا فنا مسلماني		واشفق عليهم من تواعيس الاقدار
على النقا يا زيد نمشي بياني		والا الخيانة لا وعلام الاسرار
تم الجواب وتم جزل المعاني		بزكا صلاة الله على خير الابرار

وله

باح العزا مني وضاقت اسدودي		مسكين انا يا حظ قلبي نيابا
والصبي عن وادي فؤادي شرودي		والحال ينهش من حشاها جيابا

والعين ذاله عن لذيذ الرقودي	عامين عن لذة كراها تمايا
يا حول يا قلب غدا ياودودي	مثل الشبح العيون عذب السجايا
بلوا بليت بحب تلما عنودي	فالشمس من طلعة جبينه تهايا
لولا من اللولو بحلقه عقودي	لقول به من حور عدن حلايا
فاضح ظبي الضاح جيد وجودي	صافي الدجا من نور خده تظايا
عمهوجة ما وقفت للكرودي	مصيونة من حر لفح الرزايا
عسلوجة وابها القرايض القودي	رعبوبه هرجه يداوى الشكايا
سكرانة بالغي فض عنودي	عمهوجة من واضحات الثنايا
محلا دلوله يوم يقبل ينودي	وامن اليدق ينفح بعصم الروايا
ينساح له قلبي الى جا يعودي	طاغى بزينه سيد حم الشفايا
يومه تبسم حين صح الرعودى	سكرت انا وياه قبل انتحايا
ياعنبر جامع اتجار هنودى	يـا درة ما قلوبنا الشرايا
يدعج بغنج شف من حالي بدودي	وامن اللحم دونك عظامى عرايا
عليه سيل الدمع قرح خدودى	عاين اعيونى من بكاهـا عمايا
ياهل الهوى عندى ذا اشهودى	كل العذرا عنـد زينـه رزايا
بدر الزواهر بالدجا له برودى	عندى ولا أدري عن جميع البرايا
والخشم حد امقصلات الهنودى	في كف شغموم يحل الخطايا
واعيون تسحر بالزهاهير سودى	نجل تهاووا به سهوم المنايا
ياسيدى لا تمنحني بالصدودي	يرث اصدودك في ضميرى هوايا

ولا تطالع بي نمايم حسودى يا سيد جيله دع هوانا هوايا
بين النواهد والحشا والعضودى رصن عساى احيا كما انك دوايا
عقب القرابض منك حزة ازنودى عنقه تهايف له خشوف الرزايا
اهقيتني وادعيتني تقل عودى وازيتني واجزيتني عن كرايا
هقونك لهموم الضماير ازودي لولا مني من لامني يا شقايا
يازين دعنا بالطرب والسعودى لبسج بالدنيا وخيره احكايا
ياسيد جيله ياظليل الجمودى يا زين يا سلطان تلع الصبايا
قم بالرضا لي يا عنيد النقودى ما دام في قلبي الحبك بقايا
لي في يدي مال العجم والكرودى والشام والبصرة وملك الصرايا
سقته لمن يبرا مي في سجودى واعروق روحي منه هافت زوايا
يا لاعي تبلا برمي الركودى كسر السلاما والصبايا حمايا
فصلين وتم القاف نظم العقودى فصل على دال وفصل علي يا

وله

جزت عيني وقلبي واعذابه مشقا مولع عمج صوابه
جزا موقي ودلا القلب يومي ودلا يختنق من شد مابه
ودلا يختنق كنه قريص او اللي لاذعه حضف بنابه
اجاوب للحمام وانوح نوحه يروح الليل جفني ما اهتنا به
فلا يرحى لمن ذابه حياة الى منه جلا صاع الدوابه
الى ما الليل نصقلي نصيته نصينا من حذائه ما لنا به

ازوره في مكانه كل ليلة ولا له شاطن عنى لها به
وساعة ما قصمت الباب فكه وهو راض ولا بان الطنا به
وساعة فت عنده لي يقول هلا ياود قلبي مرحبا به
انا وياه بالمرقد جميع مفرشني ملحفني ثيابه
على ذا الحال مبسوط مكيف امسليني بحكيه واعتجابه
والى منى بغيت أظهر قضبني ولا اظهر كود عنده لي اقضابه
وسجينا موسدها يميني الى ما السوق اوحينا النبابه
انا يا صاح بكني قد حنيته وعدلته مثل قوس الربابه
فيوم اني ولهت ورحت عنه نتحرنه وقمت اقرع بابه
تنهزرني وقال انزح وراك تحسب الباب يا ذا باب قابه
انا ظنيت انه ما عرفني وقلت افتح عشيرتك لا تهابه
تنهزرني وقال انكس وراك فلا وحيات من نرجى ثوابه
اني لاصيح واشهر طول حسى واخبر كل من لي من قرابه
الى جا باكر عود علينا ومن له مطلب ياخد حسابه
انا احاكيه واداري بالهوينا وهو يزعق ويفشر في جوابه
على ذا الحال حنا ما سفينا نصيد بكفه ماله اطبابه
توالي بالصدود ولا يعود وعلينا رز رايات الحرابه
أنا كفيت اصفق في كفوني على خل جفاني والشفا به
واهل الدمع من عيني وحامى على الاوجان من خلف الطرابه

تراهن ما لهن ذات يبونه		مثل لعاب جهال الكعايه
على المختار صلينا اختامه		دعدما هل هملول السحابه

وله

مني سلام عد ما الغيث سالا		او عد ما عد على القاع سالا
وما سعا للبيت حافين الاقدام		او سار مستسلم اليماني يسالا
سلام احلا من عسل صافي سال		والذ واغلى من تراشيف سلسال
وابهج من اللي فوق نقر نضا سال		من نايض رايح ابروقه تلالا
يهدا لمن نهده كما صنع فنجال		واجدله عن ناب الارداف ينجال
زين النبا كامل حلاياه بوصال		فان صد واقفاً هل دمعي وسالا
سبحان من صور نوابي اردفوه		عذب النبا كامل حلايا اوصوفه
فالى لبس بجموك زاهي اشنوفه		عني جميع الغيظ والهم زالا
زاه الجمال بزين جيد ومجدول		والخد لا ورد ولا لون مصقول
والانف مسلوب كما حد مسلول		والعين عين اللي على الصيد مالا
مال العزا بي والصبر راح وابديت		دمع على فقد المحبين هليت
هطال مسكوب على الخد ياليت		من هو بعينه شاف شوقه ونالا
ناله ورص شفاى بشفاه وانساح		باله ومن كاس اشفته شرب ينساح
فالى صحا سيدى والارباق تنساح		ما بيننا مالي خداد ارتحالا
هو شف بالي من هو دخرد العين		لو سيد حية لي بحسناه يدعين
الى ناموا الحساد بالليل هجعين		زرنه ومن لي حي ينبه يسالا

مالي هوا الا به لا للغير ما بي طفل بعينة قاد سهم الهوى بي
وجدي وجد من طاح صايبه ما بي والي طريح خلف ربعه يشالا
بالله يا ناهب اقلوب العشاشيق يا من جذب حبه بتوت المعاليق
ياشيمة الخفرات هل كيف أياطيق صبر وجاشي جاش فيه اشتعالا
تالي نهار السبت واسبوعنا داك ما ذقت انا ريقك ولاذقت انا ذاك
لا تحسب اني ياتلع الجيد بنساك لا والذى سير حقوق الخيالا
انك على بالي ولو في سجودى يا هايف الخصرين زم النهودى
الى من تلالت اشفتة لي عقودى كالبرق لا من شم صوب الخيالا
يا بو ثمان كاللولو لو اميع واملجلجات كن فيهن لو اميع
حطيت في قلبي اسهوم لو اميع شليت قلبي يا المتركا شلالا
ليتك تحط اشفاك يازين بشفاى والا ندوس الخمص الاقدام حشاى
يامن طعم ريجه كما الدر بالشاى سليت قلبي يا المتركا سلالا
سليتني يا ادعج العين سلي يااللي لنا من جلو نطقه يسلي
سليتني واودعت حالى عسا اللي سواك يقبل من جنابي سؤالا

ولہ ایضا

بالله يا ركب ان نويتو تمدرون يا اللي على نسج المساجى تردون
تكفون في روس المتابة تونو بالهون لا هنتو عسالى تردون
روس النضالى لا عديتوا مرادى مفجوع يامترحلين مرادي
تحملوا مسكوب غاية مرادى مهلا عسي من سو الاشرار تنجون

بالله عليكم ساعة يا نجاجيب		عوجوا بالايدى لي اركاب المناجيب
اصحو فلاتنحون ما دمت اناجيب		منظوم مرتكب النبا لا تعجلون
يا ركب مهلا ما عليكم فواتي		ردوا معاذر هرب كالذواتي
هذاني دنيت القلم والدواتى		وادنيت كاغدروم وابديت مكنون
اكتب سلام عد ما شد منقود		او ما ياميىن الملا عـد منقود
يهدا لجيد ما وطا حد منقود		فرز التغازى عنه الابطال ينحون
بزكا سلام عد ما ورد ما عد		جار جرا لولا الوراريد مـا عد
من لب قلب عد ما ورد ما عد		اوعد ما الرحمن فرج المديون
او ما مشا الوادى ورعين الانفال		وما حدا الحادي وقيلن الامثال
او ما خلاف الفرض جرين الانفال		او ما جرا باللوح كاين ومكيون
سلام أغلا من قماش النواشي		وألذ وأحلا من زلال النواشي
لقح الذعاذع له توازن نواشي		ابمقر لجا عن واهج القيض مصيون
احن واحلاً من حريم الحوالح		وافخر من العنبر شميم الروايح
وابها من النوار عقب الروايـح		طيب وترحيب تعلا عن الدون
لطف لجا من قلب صافي لصافي		كالزوح جت من قلب صافي لصافي
عذب عذاها عدل زاج بصافي		او ما تمرو بالمحارم يابون
لمن استطاع القاده الروم واحياه		حاش المراجل كلها والندا احياه
سقم العدا من لاح بالكون محياه		ورحه لمشهور المناعير مقرون
مطفى لظى الهيجا اذعار المداريع		مسدي سدي الجودا اسناد المفاريع

مهفي مقام الترك روس المهاليع جزل العطا ذيب السبايا اضحا الكون
عنوى عمر علت اعيون الجواري احق وأندا من احقوق السواري
للضد وحش من ضروم الضواري والجاره الجا من طنين لمظنون
يامن لعمارة عما الرأي دمار يامن على رسم الثنا ثار عمار
لك اشتكي من عارض فارغ مار واجادنى بغزال عينيه بلعون
اجادني عجل ينجل بهن صرف واوزا بحالي من تعوس النيا صرف
لا طايع عذل بقتلي ولا صرف بالله سلطان الجوازي جرا العون
عطاف لقلوب الزها هيف خطاف عفرا بغر اخدودها تفتن الطاف
بالي لها لو بالحرم كنت انا اطاف وان ما منيت اليوم بماى فنعون
الا ان جلا الباري عن الههم بينه وادنا بعيد الشمل بيني وبينه
والا فلالى عن لقا الموت عينه الا ان نوو يسعون بالعاج فدعون
عساني انظر سيد خمص المساعي واعل وانهل من لماها عساعى
يامن بلا ما المستحبين ساعي يالليث يالليث يامروى شبا كل مسنون
بدر الدجا الكامل ادقاق الجمالى ما ارضاه يامحى الندا كل مالى
ويش انت تعشق ياحما كل تالى يامن احجاه بها المجلين يلجون
نور الغضا لا شمس لا صبح منضاح والعين من وضاح لا مشرق الضاح
لا خشف لالا ولا ريم ضاح واحجاجها لا عين لا صاد ولا نون
لا كاس لا سكر ابيض ذبا بل معسولته لا در عرب لا بابل
واحسرتى به موت من سحر بابل عطروف عن جسرين الا ولا دمصيون

نهدين نايبات ماقط مزن	كالدر ما من شبت العمر مزن
فيها الضماير وان نازن تمزن	واعزتا لى منه ابا موت مفتون
عن من عنا لى عنوة عيد الاضحا	حرر التمارى حسرة العين وضحا
تلعا لها غر بدجا الليل وضحا	بالتية تفضح من تدنحز على الهون
صافي البها عدنان ريان فتر	الوسط مسلوب والاجفان فتر
وقفت عنده حاير قال فتر	شوف الحبايب ما جان غل مفتون
صفقت من فرقاه خمسى بخمسى	وحبه لحالى سوا الصبح سوى امسى
من عسا ذالساع نوك سوا امسي	قوا السبب لى يافنا الضان بصحون
ياهيبة العوجا وعله حريبة	ياشيخ ياهجر السبايا وذيبه
ما تنفع الشكوا لمن لا تذيبته	والعرف ما يعرض علي اللي يعرفون
يامن على الدقماق زم المصاعيب	يامن مشا في سنين القصاعيب
ويش انت عاشق يامهدي المصاعب	ما دام يالى باحما النال مشطون
منما انورا ياثقل كل مطعون	يامن لك العيال باللكون يطعون
ضاقت مناهج حيلتي ياحجا الجار	يامن لك بخبمك نذا الارقاب وطعون

وله ايضاً

يامن قلب ببـج الولف سده	يبتنى لعداي واشمت فيا
ياقلب ياللي شيب الرأس حده	بالك تكون المن جفاك ارقبيا
ياقلب من قاضا جميلك بصده	لا تقبله لو كان حسن ترزيا

عنداك باب الوصل ياقلب سده	شمل العلا واشموخ نجم الثريا
الصاحب اللي هج باب المودة	لك ما صفا لحذاك ياقلب عيا
سلطان حور الدورانا ان قلت خده	بدر تجلا ما زرا احد عليا
صافي الجمد غض النهد يوم اشده	يغر لغصنه ينصهر في يديا
مالى فدا له لولى اموال جده	حيثه لى الجا من حدا والديا
وان غبت يوم قال ذا ليوم وده	والاعي الورقا دنو مي اشويا
وافي حشاه انسان شد الاشدة	وسلاني عن رجفة اخوا كل حيا
للحد ورب البيت ماربت قده	والزين من عذب الثمان اشرفيا
وان نقض مجوله وكده ورده	واقبل يغطر فلى يهبو وعيا
خميت عنقه وانهصر زاد وده	وارويت من سكر نبانه ضميا
وادعيت خده ما ينول المخده	وامن السكر بي ما عن الله كميا
لولا اثيوبه شد نهده وقده	وامنجم بالوسط زاوية زيا
واذيوب والعيستين بخده	واذيلتين كان انا اقول ذيا
عفر غريب الذل مجول بده	كنه على زمة شبابه اطبيا
الجى على اللي ترتجى الناس مده	محى النما بالما رجال كل حيا
يجعل صفات اقلوبنا بجر هده	ومودة تلجى بلطف خفيا

* * *

الشاعر

عبد الله بن ربيعه

المتوفي سنة ١٢٧٣ هـ

ترجمة ابن ربيعه

قد قلنا في بحثنا عن الشاعر ابن العبون ان ابن ربيعة شاعراً لاهل البادية والحضر على السواء على عكس ابن لعبون الذي هو شاعراً لأهل الحضر فقط .

والناس على اختلاف فيما بينهم حولها فمن الناس من يرا معنا هذا الرأي ويرون ان شعر ابن ربيعة واقعي نزيه بل كله حقائق ملموسة ومفهوم من العام والخاص البدوي والحضري لخلوه من الالفاظ الدخيلة والمصطلحات المملوء شعر ابن لعبون منها .

ومنهم من يفضل ابن لعبون ويطلق هذا التفضيل اطلاقاً لاعتبارات أهمها ان ابن ربيعة لم يستطع رد هجيات ابن لعبون وتشنيعه بيد انه من اللازم الرد عليه والدفاع عن نفسه وعشيرته خصوصاً اذا كان المهاجم كأبن لعبون .

وفي الحقيقة ان هذه النظرية بها شيء من الخطأ وهو أنه لا يوجد اليوم من شعر ابن ربيعة إلا القليل الذي لا تتجاوز قصائده العشرين قصيدة ومعظمها ناقص لأن جميع اشعاره وتقدر بثلاثة اكياس كبيرة ومملوءة احرقت بعد موته والذي احرقها ابنه محمد ولما سئل لماذا أحرقها قال انه حديث الشيطان وهذه القصه رواها لي أحد المعمرين في بلدة الزبير وهو من اقارب الشاعر فاذا كان والحالة هذه فكيف نحكم على ابن ربيعه انه لم يستطع الرد على ابن لعبون هذا هو رأينا حول ابن ربيعه .

ذكر ابن ابراهيم بن صالح بن عيسى في تاريخه في حوادث سنة ١٢٧٣ هـ بقوله توفي عبد الله ابن محمد ربيعة ابن وطبان الشاعر المشهور في شهر رمضان وكانت وفاته من السنه المذكورة في بلدة الزبير وهو من آل وطبان المعروفين في الزبير وهم أبناء عم لآل مقرن ملوك نجد وآل وطبان حصلوا على شهرة وصيت وصاهروا السعدون وآل صباح حكام الكويت وشاخ منهم في الزبير ابراهيم بن ثاقب وابنه محمد بن ابراهيم وهذه القصيدة يهجو بهـا مشاري السعدون جوابا على قصيدته التي اولها :

الحمد يا علم لفانا به امرار　　　حالي وحال اللي يودون منصور

قال ابن ربيعة

خذ ما تراه وخل عنك التفاكير ... ياقلب ياللي كل ما جاه داره
لا بد للعسر المنوخ مياسير ... ولا بد ما تقفا النذاره بشاره
العبد ماله عن حتوف المقادير ... واللي كتب لو هو بصندوق زاره
ما قل دل وحاجتي ياهل العير ... طرس تودونه الحامي جواره
من ديرة العوام روحوا مسافير ... تلفون ينبوع الندا والنماره[1]
ربع يسرك وردهم المصادير ... صبيان ياما شتتوا كل غاره
صار الجزالي من عشيري معابير ... ليته يشارهني مشاري[2] مشاره
ان كان حنا يا خوالك عطاطير ... لحمود تبطل شيمته واعتباره
جدك اخذ هنديت بالدنانير ... بيضا وتكرم داخليها طهاره
ليتك تقر بخطبتك بنت صنهير ... انشد بني عتبه ترا العجم داره
مرباه في دسبول والجد بنجير ... اشقر ولطامة اخدوده خساره[3]
حنا هل الباس الشديد المناعير ... وحنا الى خرب المذاهب عماره
تشهد لنا عقال قومك بتفخير ... وحنا هل العوجا وحنا فقاره
يا هيه من صنعا الى ما ورا الدير ... انشدك من كل البوادي جواره
انشدك من خيله بفارس مشاهير ... وانشدك من اضرم على العجم ناره

(١) ديرة العوام : بلدة الزبير القريبة من البصرة
(٢) مشاري السعدون
(٣) دسبول : اسم لمدينة كبيرة في ايران

ومن قيل ثور مقرى السبع والطير اسهر عيون اهل المدن بالنطاره
ومن طوع المامور بالسيف والمير عن ايمنه شرعه وسيفه يساره
هذاك ابن عمي وخل الجماهير ياخو عمروش جابنا للمطاره
فان كانت الغربه رمتنا بتصغير خذ راسها يالي تجشمت قاره
الراية البيضا لاهل نيه الخير ما دامت العينين ترعا سماره
بيت السلف بيت الخلف والمظاهير بيت عمار المنتفق من عماره
بنت لهم ورد الرياسة بتصدير حلوين علقم للذي به مراره
بيت لهم شيمه علامه عن الغير ما لجلجت عينه بخدار جاره
بيت الرعايا والهفايا المقاصير بيت سلاطين العرب من حراره
بيت الندا بيت العنا للمعاسير بيت الرياسه والحكم والوزاره
بيت تقصده الهلاكا من النير الله يدمر من سما في دماره
بيت المحمد من تزينته اصغيير مالي سواهم يعلم الله تجاره
اختص ابو هزاع قبس الطوابير ما سطر المسطور ينسا اسطاره
شيخ على وضح النقا كونه اعصير والليل غطى من تقل دعاره
تيامنوا ربع وربع مياسير وخلوا عمر عمودهم بالمعاره
ادوا من الزوراه كما مخلص الكير والي على قريه عقبهم شراره
حر تذكر ما كره وادلج السير عزيلكم يالي سكنتو دياره
ادمي العرب من شنبل الشام لنجير ولا عاش من يسكن بعدهم ادياره
امين قولوها مني خاتمت خير من مخلص مأمون سره جهاره

وله في الامام تركي لعبد الله السعود

منى لمن سن القطيعة سلاما ... ودوه يللي تمدون بكتاب
سلام مفجوع براه الهياما ... وازراة الولع بين قومه والاجناب
هنيكم جنح الدجا يا نياما ... وعيني لها عن لذة النوم حجاب
الى سمعت امغردات الحماما ... صك الهوى بيني وبين الحيا باب
اورى الجلد ودموع عيني تهاما ... من لاهب لو هو بصم الصفا ذاب
القلب مني للمصلى يماما ... واللي بقاهو بالريف صوره الاسلاب
ومن نجد ما جا من يرد السلاما ... يامن يعللني ولو كان كذاب
ياركب قوموا فوق هجن هماما ... دوارب شروا المحاحيل هراب
الى طاب للهلباج حلو المناما ... انا اشهد ان الهرج بكوارهن طاب
يشدن الزول امديرات النعاما ... ساعة تواما بالمطاليق غياب
ياركب وان جيتوا منازل ادهاما ... يبدي لكم من ناعس الطرف نياب
ان سايلوا عني وبان الملاما ... تمذروا لي ياعريبين الانساب
قرلوا عليه الشهر بالويف عاما ... واندار حوله جيل حدر الثرا غاب
بين الرجا قولو وبين الحماما ... لا هوب حول الما ولا هو لجذاب
قال الطبيب اش تشتهى قلت لا ما ... عجاب لماب ورا نايف هضاب
افكر وقال ادواك حدر اللثاما ... قلب أي نعم من ريق معسول الانياب
هو ريف قلبي دنه مالي مقاما ... لولا عريب الحد قطاع الرقاب

ما دام الي بالريف ريف اليتاما / مانجدعندى واريش العين بحساب
ان قيل منهو قلت وافى الذماما / حيد ربع بالحمل ما شق له ناب
انا دخيل اعنان مغنى المداما / ومن مسنده مثله اجل عنك ماجاب
تركي السلي لز الحقب للحزاما / شيال زمل مخدرات بالكتاب
عيده الى ثار الغبا والكتابا / تزفر المثلوث من كل الاجناب
حر الي رفت اسبوقه وحاما / نلت القرا من ضرب كفه ومخلابا
خير الثنا يبقا ويفنى الجهاما[1] / ولا عاش من يقرع على غيرهم باب

ولد في بندر السعدون[2]

ياالله ياركب تقلل هميا / عرجوا ارقاب الهجن ياركب لجيم
ابن الكرام الهاشمي الكريما / ياركب روحوا بالتحيه وتسليم
سلام من طى الخوافي سليما / ماخاشره نوع الربا والتواهيم
عين العديم الى دهاه العظيما / حامي جوانب ساحته والملازيم
قالوا حر ايش قلت شايك صويما / علقم عسل مأمون ضاري الى ضيم
للملتجى ظل ظليل ونعيما / وللمعتدي نيران حربه مضاريم
هذا الفحل وايد افحول الحريما / الفحل من يلجج براجه معاقيم
مرهم كسر ذأنيه سم الخصيما / صافي كدر بالجاذبية خشن ونعيم
ريض عجل سفاك صفك وحليما / خيالها رجالها بالملازيم

(١) الجهاما . الكذب (٢) الشيخ بندر المحمد السعدون شيخ المنتفق بعد خيه عيسى المتوفي سنة ١٢٦٩ وقد اشتهر بندر بالشجاعة والكرم وآل سعدون من الاشراف .

فيلا اعتلا حسن التفق والرزيما　　　لاذن حفرات الموانع بصمصيم

فان قيل منهو قلت هداج تيما　　　عقد قراح المَجى للدواهيم[1]

ويا ناشدي ماهو خفي لا تعيما　　　مفهوم ابو فرحان من غير تفهيم

ماباق عراة جليس ونديما　　　محمد ازناد المرجلة للمواليم

زين المديم الى دهاء المظيما　　　المبتسم يوم الرزايا مناظيم

هذاك ابو فرحان عرق الخصيما　　　قاعوس من في هامته زود تصميم

ان كان ماطبع المراجل رسيما　　　الطبع يسبق ما تفيد التماليم

ضراب دار اعداء لو هو بحيما　　　مجزي نو ظرهم وهو بالحرم نيم

صاح الى لز الحقب للبريما　　　حامى جوانب دار منشاعة الضيم

فالى تفشيم لا تظنه غشيما　　　مخلف ظنون اهل الفهم بالبراهيم

دون العلا يا هيه مصمات هيما　　　ماهوب خيط الما طريج البراهيم

اثني على بيت المحمد جديما　　　سقاه من وابل الحيا هاتف الديم

ول في رثاء بندر السعدون المتوفي سنة ١٢٦٠ ﻫ

جودية[2] شلت عن الزور واحوار　　　اقفوا بها كدغ عن احوارها زور

ان عموها سهيل للجدي تندار　　　فاضت على البجسة[3] ترزم الجافور

ما وجدها وجدى وعلام الاسرار　　　لا شك لا حيلة الى حل مقدور

عيني تنام وبندر باسفل الغار　　　استغفر الله ما ترا واضح النور

---

(١) هداج تيما : بئر واسع في تيما غزير المياه . (٢) جودية : من النياق الجوديات نسبة الى الجودى (٣) البجسة : موضع في الجنوب الجافور : من بلاد المره في الربع الخالي

عليه دمعي جانح الليل مدرار ... والقلب كنه من لظا النار مسعور
ياعاذلى كنك تبي دين وجوار ... يابوم علمه ما عدا نفخة الصور
ليت الحوادث سلهمت عنه مقدار ... نقضي حسافات يلوجن بصدور
عين الزمان اشهد من الطار للطار ... بالعشر من شوال الف لها دور
مرجوم ياثار على ضلع سنجار ... يفوح به الساري من الشام للطور
مني عليه ان تناسوه تكرار ... مرحوم ياسربال جاره عن الجور
مابات ليل الا وعينيه على الجار ... مرحوم ياثاري على كفه الهور
كنه عجل لكن الى امثمنت صبار ... سباق لاجناسه ولو كان مهجور
فالي اصطفق دنق وبالحال يندار ... تلقى العواقب منه نور على نور
وانهدهد الوسمي ونبت الحجرفار ... واضحى سليم الطير بالقفر مسرور
واشماد تظهر له من الشطر لقفار ... والشيخ خلف اعقابنا بات مقبور
حر بطلخ الخرب بالقاع وان طار ... راحت عليه من الجناحين مكسور
يعضي الشهر وانا بتكرار تذكار ... والمستعان الله الى هل عاشور
ياركب قوموا يوم الاثنين نشار ... مرواحكم عصر الطفيليل مشهور
المنتخي في نادي السر واجهار ... والى تعلى فوقها ظاري الزور
فاعوس من فيهامته زوم واصطار ... قاسي يلين وتاره حلو ممرور
سور الذليل ان طنب ارعاه هدار ... فارس الى لز الحقب مبطن الزور
يامسترق هاك الغرض يدك والحار ... ماهي حكايا قهقهر اخطاك حيذور
الدار جاها حامي الشان يطار ... عاد المشوم احنق زمانه وسايوز

اقصر لها عن ملحق الثار بالثار ومضرب غوشه على كل محذور
دون العلا خوض المنايا والاخطار غنا عليها مبهم الرأي والشور
حر من المطشبان هاك السنه طار واهوا كما نجم من الجو مأمور
الحر خلف مبهم الرأي شفار ريس الجوارح بين كفيه منشور
ذا قول من كوبر وهو غوشه صفار وان شبا المرقاب تلوه بحدور
والشعر ماني له ولا هوب لى كار واسلم ودم باق وبالخير مذكور

مشري السعدون يصدر على ابن ربيعة ويهجوه

الحمد يا علم لفانا به اسرار حالي وحال اللي يودون منصور
جاني وانا في غير الايام محتار واجرى الهموم الدارسة فيه مذكور
كون حال القبر فلا صار نصر الآهي يبرق كان منشور
في ساقته ربع علي قرح مهار ومصقل الهندي وما كان مسحور
يوم اشتدت الحرب واثاعت النار واقفوا عداهم عقب الاسرار بكدور
نصف غدا تمريج من رعج الامهار والنصف الاخر منع في درة الهور
ياعبيد فرخك مانفا فوق الاوكار اقفا يفج البيد بالليل مذعور
اقفا ذليل بدل الدار بديار والحمد من والي السما راح مدمور
هاك انها امعجب خشم سنجار واليوم الاخر مصبح ماي خابور
وعدل امو يزينك ترى الوقت بوار واعرف ترا عمرك لغا اليوم مدبور
فان كان مقصود بنا بدع الاشعار هذاك طور يالريعي وذا طور
وصلاة ربي عد ماطاير طار تغشى النبي او عد ماشمشع النور

وله مخاطباً اخيه زيد الربعة

خذ ماتراه وخل عنك المحالا ... ياقلب يللي كل ساعة بعنوال
كب التماني ما عليها اتكالا ... وش وقمك في لجة مالها جال
سلم المحتوم القضا لا تسالا ... ياما تحت طي المقادير منجال
المختفي في مجبلات اللياالا ... خيره يبين ويرقع الشك ينجال
هذا ويا طيف غنالي شمالا ... وردو سدر بالعون منه اصفر واجمال
اقفا بدغرقه الشره والدلالا ... اللي دعا مكسوف الاضلاع جهوال
له قلت ربع قال ياهيه لالا ... بيني وبينك نازح والجال
من عافنا ماهو لنا راس مالا ... ومن باغنا بالدون بمناه بخلال
هذي ثلاث اسنين عنا تنالا ... مابك رحم مالك لحم مالك اعيال
اربع بني واشملن الاحوالا ... في غيبتك عنا والايام حوال
قلت أي نعم واستغفر الله تعالى ... من هاجس بازويد يحبط بالاعمال
ياللي تذكرني فراق العيالا ... مالون انا امفارق حميد بن الافعال
فوق التعب يازويد وانتو زعالا ... حسناي مجحود وباللوم . عمال
واقول بالله بزغتري الهبالا ... ياللي تسوي لك بذا الوقت جهال
يازويد هو راعي اللزيم مايمالا ... ما تنطح العيلة يازويد عيال
اللي ورد برجال بشرب زلالا ... وينزح المعدوم لو ورد بجبال
قالو تجمل قلت يا اهل الجدالا ... العز بنعش مثلما الظيم قتال

وله

لا واعلى بالطيف يادار الاحباب   من زورة نبرى عزا روح واله
هايف حشا قلبه بنار الهو ذاب   ما انساح من فرقا المحبين ناله
شفق وجيع الكبد بالجنح ماطاب   من فقدهم صافي لذيذ الكرى له
هطال ماموقه على الخد سكاب   من هجر غطروف برا الهم حاله
عذري الهوى لو صاح راعيه ماجاب   خلي بربع الدار ما احد يساله
كنه قريص ناهشه بالقدم داب   حضف ربي في ظل ضاحي ارماله
امسيت من فقده كما عوب محراب   عن شرد الغزلان قصرت احباله
يبكي بعبره مولع بالهوا شاب   بصباه من حمل دهاه احتماله
خلى من الوجلاء على لام الاصحاب   يصفق من الفرقا يمينه شماله
ويعوى من الوجلا كما ذيب مرقاب   من الوجد حتى لان صم الصفاله
قليه اخلاف الولف امسى بدولاب   فكر جلب طاربه صرف النياله
يلوب في سود الليالي كما لاب   عود كبير ذاق ليمته اعياله
مالي بربع الدار بالحال نياب   او حاذق يشفي برد النبالة
حر لطول امصحح البيد نهاب   يدني من الزيزا ضحاضيح لا له
والا سماوى على الصيد وثاب   ابو يوم بحار هو الريح شاله
بالوجد منها لاهب بالحشا شاب   فان سايلك عني خليلي فسأله
عن بارق بين المشاريف شباب   يومى بربع الدار مسالي وماله
شرق عن النجم اليماني غاب   عربي عن الضاحي جنوب الغزاله

وله مخاطباً امير بريدة محمد العلي العرفج

نفس عليها يبذق الغي شاها … غنا على المظهور منها وشاها

وبقيت اجاوب ساجمات على الدوح … مستارج جفني عن النوم شاها

هاش الكرى عن موق عيني بلابيل … وبضامري ربا هواها بلابيل

مالي ودمعي كن على خده بلابيل … والروح عن جسمي بقلعت مداها

هادم ركن صبري ولالي ملكها … الروح طينه والتركى ملكها

طفل تحكم والمحاسن ملكها … ياما عليه احييت مظلم دجاها

هاجد وانا عن طيب نومي بمعزل … واحرم جسمي عن الفرش مع زل

لو تنفع المنوه تمنيت بمعزل … عن لامها وافنع بقوتي لماها

هامل نظيري فوق خدى قراحي … هذا ونا ماجيت سن القراحي

لو ان علم الميت يوم قراحي … او قرب النجم اليماني اليها

هايل واقول الهوا قربه ولامه … يوم انترس بشراع زومه ولامه

الله عسا من شاف مثلي ولامه … يبلا يبلوا من توابح وباها

هابوا وانا دست الحما ساج مدري … وذاك الحما من ناعس الطرف مدري

ذا شن كتب باللوح من قبل مدرى … آمنت ما قدر علي النفس جاها

هاج الغرام وهيج باب الهوى هيج … كم دوب اصالى بين الاضلاع واهج

لولا التجلد عفت انا الدار واهج … من واهج جرة يجاشي تناهـا

هانت علي اسباب دنياى منشد … تمذيب رعبوب به امسيت منشد

يازين ما تنشد عن احوال من شد … في نازح البيدا من البعد تاها

هاتوا ازمول عزم بدوه تبارك ... وامن الرجا ميس وشوقي تبارك
يا عالم النجوى ومنزل تبارك ... عيني صفت راسي من اسكوب ماها
هام الفؤاد ولا عليهم ملاحي ... لاحوا عسى مالي عليهم ملاحي
ما لون . ياستر العذارا الملاحي ... يا ميمر بريده وحامي فياها
هايف خصر من نازح البعد ودا ... سهمه ضربني بين الاصلاع ودا
ياما نقل جرح الحشا منه ودا ... الى طابت العفو عني تفاها
هافت اغصون بالحشا له مظاليل ... واهل الهوى مثلي غدوا به مظاليل
ياقلب يالي كل مالك مضاليل ... جددت نوحك والعزا في رجاها
هاجر ولا تجزع وعن حبها شم ... واركن ونب والعمر لا بد هاشم
منى لمن طوع صناديد هاشم ... تسليم يسح عن اخطاها بطاها

وله

حر من العطشان يوم ادرج الحوم ... وادوا غدة خرام عقبان لينه[1]
هجبج سلطان السويطي عدا الكوم ... والشمرى للشام يلبق ضعينه
صاحوا اعلف واشرف على راس مفهوم ... متحرى يظهر من الشرق عينه
احدب اخو كيسه بمسياه مقصوم ... ثم دهش والحق صقر في يمينه
قوطر فهد يلكد وعباس من يوم ... متسلف قبل مشاور جينه
شبه العقاب اللي هو البحر من يوم ... شبهت طايحهم بجاريج طينه

(١) لينه : موضع ماء وهو الآن مركز مهم للملكة العربيه السعودية للحجاج القادمين من الشمال ويقع بين حائل والحفر .

هذي عوايد من تنزه عن اللوم
والللي بقا منهم تنكس رهينه

سنجار مانع الوعد عدونه يوم
نير بها الديان بلحوق دينه

حرم على من حاربه لذة النوم
لو من ورا الشطين بيني وبينه

ياذيب يللي ضاوي تسجم اسجوم
ذب العوا لذيابت بالدفينة

قل له عقيل احيا ربيعك بلملوم
والذيب الآخر بالنصيه قطينه

مبهم بريم الراي نقاض مبروم
يفداه من شوفات قلبه بعينه

ملجم عصا الاوما فكاك ملجوم
عقيل كساب الثنا والسمينه

من الشام الشنبل السنجار للروم
من غير ابو تومى رعايا امينه

عليه من كون المقير الى اليوم
متقلد قلت النعامه جرينه

ماقال نظهر من الهور لحزوم
لابماد بجمول الحلى دافنينه

وله

الليل يدني للمشقا اهيامه
والدرك عيا يسمع الدبك واللوم

لومي على بيت بنى في عدامه
نبه العمد كالضلع ينشاف من يوم

بيت على الكوبه بني والندامه
حرم على من جاه مايطلق الصوم

ما الزين الحظ خطو الفدامه
ويا ما يدعثر غابن الحظ شغموم

ارعا النجيب اللي براسه عزامه
يوم اعتلاه الضيف دنخر عن الزوم

جيته مخيف امهلهل بالسلامة
راثر ذلولي صلتني على القوم

يامن لوى ملوي وضيفه عمامه
وانحا الوليد وشبب الضيف محسوم

(١) لينه : موضع ماء وهو الآن مركز مهم للملكة العربية السعودية للحجاج القادمين من الشمال ويقع بين حائل والحفر .

وله ايضا

من حاير ياوي عدوه الحاله — بين الجلا والعسر والكبر واعيال
متسمت يورى الجلد والجماله — وامسمر بثين التماني والامال
عن هاجسه والزور قصرت اجباله — بايع حياته من قصا الوقت بخلال
هذي ثلاث اسنين ما انساح باله — مهما شبا جرف الرجا طاح بالحال
يطلنا ومهما شاف لجة اعياله — دب الطنا من هامت الراس بنمال
يتلى الضعن حافي ولاله زماله — واشيب عينيه الى سرب اللال
يامبلغ ريف المقاوي رساله — مضمومنها ينخاك ياحامى التال
ياولد من كل قصر عن افعاله — مامات من خلف لنا شبل اشبال
منتب اصغير السن بك قول ذاله — اوى والله ياهل الخيل خيال
يذكر فريد ذابه الدهر ماله — عون سوى الله ثم رجواك خيال
رجوا لحوله كلفتنا جماله — العام من شوال الى دور شوال
بين الكويت وبين نازح شماله — حفيت اكابي بين الاقفا والاقبال
يالخال شوفات القطيفه جزا له — تقطع رحمك بشور من لالهم تال
جالي شمال وجيت ارجى نواله — خالك لقا بطوالة الخيل خيال
كان النزيل بساحتك له نزال — الى شبا سلما صمد عالى العال
بين الرحم بين اللحم والثنا له — متوسط مالك على الخال مدخال
عندي الى كل ترها عاله — اذ خيرتي فيصل الى كمل المال
واسلم ودم واختامها بالجماله — بس الثنا يبقى وما شفت زوال

وهذه بضعة ابيات قالها بعد وفوده على ابن عمه الامام فيصل ابن تركي السعود ولم يكرمه كما كان منتظراً بل اعطاه فرساً فقط وبعد ايام قليلة جاء الى ابن ربيعة من يبشره بان الامام ولد له مولوداً فاعطاه الفرس بشارة له ورجع الي الزبير بخفي حنين .

متى تعود ابنا الركايب على خير ... متنحرات للجدى والمباري
وش دلني درب الصفرات والبير ... يابايع روحه على غير شاري
ليتنى ابعيد ماتقربت استدير ... في ديرة السمدون عقب المحاري
في اقفايتي قالوا هلي يامسافير ... وبقبالتي قالوا هل ياوجاري
مأخوذ يامأخوذ شفت ايا كبير ... ليتك هربتنا في ظلام القدارى

وله في شدر السعدون

خذ ماتراه وخل عنك التماني ... ياقلب يالي لك عن الرشد شاطون
بس العنا ياقلب شأنك وشأني ... علام ماترفق الحالي على الهون
اللي كتب لوما لقيته لقاني ... آمنت باللي قدره والي الكون
مازان من ذلك الاوليات شأني ... بان الصحيح اقصر لها دارع من دون
الرابح اللي ماتناها المتناني ... ياليتني في مسجد السيف مدفون
واياك من صد وفرقة خوانى ... ياالي الخلف عقبه هواجيس واظنون
متخلف عقب المزه هوانى ... ومتبدل من شوفه الزوم بالدون
زانت لبو وجهين في دا الزمانى ... واشوفها راحت على كل مأمون
والحر دنق ناظره تقل زانى ... والشقلباني هافي الجسد مسلون
رجم تشوفه في المتاييه بانى ... لاترتجي منه المزة ولا العون
باعوا عريب الساس مابه مثانى ... في بيسر الاندال والحر مغبون

ان كان ماترجى جمع المعانى   والبر يحظا فيه ناهق وزون
بالملزمة لاحان من لا يعانى   لاعاش ومن لاشام والرزق مضمون
يوم الرخا ذباح حيل سماني   ويوم الوغا تلقاه طاعن ومطعون
علقم عسل ابكم فصيح اللسانى   مهم بريم الرأي شاطن ومشطون
دل الخصيم وعقبه عز ودانى   قل عشت ياقيس المقاريع واحصون
يالي رقى نل النقا والمبانى   ياميمر تتلاه الاسلاف واضعون
قلبك دليلك بيننا ترجماني   اراك ماتنشد عن احوال مرهون
خير الثنا يبقى وراعيه فانى   أسلم وضدك ربح الكف وسكون

ول يخاطب حاكم الزبير محمد البراهيم الثاقب ويحذره[(١)]

مابس من كثر العليا والغلاطي   ما تنتبه يا نايم جعلى خياط
افكر بعين القلب يابا القواطي   والنفس وطنها عن الزوم واشطاط
كب العيا راعى الميا بالحطاطي   واصبر على يهتة زمانك ولو ناط
متخلف عقب الرفاقة فطاطى   مابين مدفون الدغايل وهلاط
جماعتك ياطون ما كنت واطي   تعمل بهم ما عمل حجام ساباط ؟
من باع حزبه يامحمد غلاطي   يضحي كما سيل حدر سهلة اوراط
س على قتلك تدور المصاطي   يا سايح افهم كان فيك الخبر حاط
والله ماودى بكشف المغاطي   مير الطنا يضرب على الكبد باسواط[(٢)]

---

(١) محمد ابن ابراهيم الثاقب شيخ الزبير سنة ١٢٥٢ هجريه وهو ابن عم الشاعر ابن ربيعة ومحمد هذا من الدهلة وكان يلقب با (البلم) يغرق غيره ولا يغرق قتل

(٢) الطنا : الغيظ

قل للنصف يودع رفيجك ايواطي | عن دمنة والجواد للغشم رباط
واليوم باغين على جال شاطى | نوايع وبه الثمر لاح نباط
الي عاد مالي من ثمرهن بطاطى | عسى يهب لها من الصيف صماط
تمطى النجم مستر عيط عياطى | في حوصها يصبح ثمرها اللالقاط
شيخ نشا كفه لحية غلاطي | والبطن منها للمحاويج صفاط
بحر على واعين الاذهان حاطى | ملقاه يودع واضح القلب غلاط
طرق الخطر وانحا طريقه يواطى | مودع تقبيل الراس بالرسن رواط
كم عين بوسبع نحيف صباطى | اسبل وعاف الخيط من خوف خباط
خبا لهم يوم السبايا املاطى | رجالهم عند الملاقات قلاط
وإن سلم لي هو كيفتي وانبساطى | وصلوا على اللي خصه الله بسباط

ول في محمد العلي العرفج

بادبديت وجبت من طاري الامثال | وابدع كنين بالحشى ماطرى له
على من صرف الدهر واكف سال | عزاه من صرف النياسم حاله
فريت فزع صحت بالداد مهتال | من واكف بالغيث مرعف خياله
لعل فرقاً ياشهر شدهه البال | عميت عيونى من تشوف هلاله
ودي عساه وليته البارحة هال | شفق على تنجيز باقي لياله
عصر الخميس فرحت بظهور شوال | الحمد له زل بستر مع جماله
من يوم جيت بجبال أبو زيد نزال(١) | اكرم وقام بواجبي من حلاله

(٢) ابو زيد : الشاعر محمد علي العرفج .

هلا ورحب وارتحب حيد الأبطال وعجز حظي لا يرد الجماله
ريت له بيضا على راس ما طال وعلات ربعي بالعلا من خصاله
طير الظفر فرز البياذق فنا المال ابو زيد قنديل المحافل حياله
حر تسلل بين عرفج وهدال جا من سلالة جوز عمه وخاله
قلته ولا سيدي شف بالاقوال ولا نيب عنده وفد ولا نيب اساله
الاّ شهيت انشر جمل ابلج البال لا شك يكفى ما مضى من افعاله
قم ياجدي الجهد بالولب اللال قرب حسين واضبط حباله
من فوق ما يدني الزهازيم مر قال حر يشوق العين حلو انجداله[1]
حر يقطع طامس الخد لو مال يدني من البيدا صحاحيح لاله[2]
قم ياصطر درب الخطر عند الاهمال ذب الوعر وجذر مراقب جباله
والعصر يم المستوي يهذل هذال روح وخل النضو يتبع ظلاله[3]
والصبح با كريم ضبضاب الاحوال في معترك سوق الجامع عسى له
نو حقوق بارقه يشمل شمال سحب تفجر بالودق من خلاله
محن مرن مرزوم للرعد شال سحر سنا الهنداس لم اشتعاله[4]
ياخذ على المجرى سبوعين ما انجال يزما الغثا سوبان سيله بجاله
يسقى من الصقله الى المرقب العال والنقم ومجزل وباقي سهاله
فالى تجهت عاقب السيل وانجال ومن الحيا حالت محاجر زلاله
يسقي غروس مامنع عنها الاكال ولا جلبت عجز المبيعة خلاله

(١) الزهازيم : الفيافي (٢) الخد : الارض (٣) يم : قرب (٤) الهنداس : سراج

غرايس الجيران للضيف مدهال   خص ليال القيظ منها أماله
اوي والله ديره ما لهـا أمثال   عمارَ يادار الطرب والشكاله
دار توطت بالوطا كم خيـال   الى اعتلى سرجه ظريف الخياله
الى لفيت انشر سلامي لمن سال   عنى ومن لا سايلك لا تسأله
اثن السلام لغاية السين والدال   القرم ابو شريه حجا من لجاله
ريف الضيوف ان جو على الريق هشال   يبذل لهم وروحه وحاله وماله
صلاة ربي عـد ما زايل زال   على نبي خصنا بالرسالة

بينما كان ابن ربيعة جالساً في قهوة النجادا في الزبير اذ دخل عبد ومعه صقر فنصب العبد الوكر للصقر ولم يبرقمه فنفر الصقر وضل يصفق بجناحيه فقام اليه العبد وغمه بعباته والبسه البرقع بعد علاج شديد وانفصل شي من ريش الصقر وكان العبد لم يتعود خدمة الطيور لان خدمته مقتصرة على صب الماء وتقديم البشاكير (المناديل) في ولائم عمه فضحك ابن ربيعه من حالة العبد وما حدث له وانشد هذه الابيات حالا :

نطيت من شيل العسل والبشاكير[1]   والآنْ صقري تروم الصقاره
لومى على اللي صقرك ياصنيفير   لومي على اللي صقرك ياخساره
الطير يبغى له ارباسه ونصقير   ما هو تزهلج برقعه مع شكاره

وكان يوماً جالساً حول باب داره وقد مد الشطب يدخن فمرت به امرأة تمايل تتها فأصاب طرف عباتها الشطب فانقلب وانتثر به فمضت المرأة مسرعة فامر عبداً له يقال له (اسرور) ان يلحقها ليعرف مكانها : وعندما شعرت المرأة بالعبد يتبعها وقفت له حتى قرب منها فحثت في عينيه التراب وانصرفت مسرعه فوقف العبد يزيل التراب من عينيه ثم رجع الى عمه يخفي حنين واخبره بما جرا فأنشد على الفور .

ياسرور لا رحم أبوك سرور   والترف صله على داره

(١) نطيت : تجاوزت .

وان شتمك قول انا مأمور　　والعبد يالريم وش كاره
هيضت ما بي ايا تكرو　　يابو الخراخيش واكتاره
عساي اشوفك بحق النور　　مديور وجهك على احماره
سهمتك يقرع الك الطنبور　　وابو الفلافل طفت ناره
ادواك عندى الى جا الدور　　عند المواهيم وادياره

ابو زيات (ابن ربيعة)

كان لابن ربيعة وصيفة فسمع بها احد اصدقاءه واسمه (ملاسويح) فطلبها منه ان يبيعها له فأرسلها ابن ربيعة له فلما رآها اختلى بها فواقعها وبعد ذلك ارجعها لابن ربيعة فلما اتت سألها عن سبب رجوعها فأخبرته فقال فيه هذين البيتين :

ياملا من ورا بيتك منظّين　　حكيك خبث الخاطر من الطين
انا اشهد ان تربه ابن آدم من الطين　　وتربتك ياسويح خثيه

كان لابن ربيعه عادة عند بندر السعدون فقدم ليأخذها وكان ملاسويح كاتب عند بندر السعدون فأمره بندر ان يعطي ابن ربيعة الف (شامي) فاستكثرها سويح ولكن بندر امره ان يعطيها له في الحال وكان ملاسويح يلقب بابوهدلا فقال ابن ربيعة فيه:

يابو هدلا مانيب وياك بوزاه　　يدق بحافره ويهز بوزاة
لكن شارب من الملوم بوزاة　　ومعلق من صلوف الغنم ميه

زار ابن ربيعة احد النقباء في البصره ولما دخل عليه وجد عنده غلام امرد فلم يستقبله لأنه مشغولا عنه بملاعبة الغلام (علقا) فخرج ابن ربيعة غاضباً ولما صار الى الباب كتب هذين البيتين واعطاها لأحد الخدام :

مسحته لا عطف ليًّا ولا دار　　عسا ماله بها مسكن ولا دار
ردنه يدور لي باله ولا دار　　يدور البال (الملقا) ا ه . . .

جاء ناصر السعدون الى (حمدان) احد قرى البصره واستفزع اهلها على اخيه منصور شيخ البصره فتجهز معه مئة رجل بعشرة بيارق فلما اقبلوا على البصرة وشاهد منصور كثرة البيارق ظن ان اهل البصرة خانوا فخاف وهرب بالسفن فاستولى ناصر على البصرة وكان ناصر هذا يكره ابن ربيعة فخاف ولكن ارسل ابنه (ربيعه) اليه بهذين البيتين :

فتل حبله وحبل اعداة فاله — وشجخ في اقلوب اعداة فاله
وطا لحال وصار الرشد فاله — وطفا النار من طوفان ميه

وله يفتخر امر السعدون بأخته « سعدا »

اخو سعدا برك بالحل ولا ثار — تيّه سمت اجدوده ولا ثار
كوينا طوب هالقلما ولا ثار — تحلحل وانقطع من موخريه

وله بعد ما شاب يخاطب ابنه (ربيعة)

نسل جمدة تماء الورد فنّاك — جفني عين ابوهن ورد فنّاك
تربع ياربيعة وارد فنك — على تخت المشيب اشعمل بيه

وله

دوا خلخال ابو صبعة ولك دن — على كدن بسربتهن ولكدن
صحت ياعبيد لسلاحي ولك دن — ترا باشا البنات تحرم عليه

* * *

الشاعر
تركي ابن ماضي

ترجمة تركي ابن ماضي

ان الشاعر تركي بن ماضي من الشعراء الذين يتردد صدى ذكرهم في الجزيرة العربية فلقد اوتي من بلاغة الوصف ودقة التعبير ما ستشاهده وتلمسه في قصيده ومما يؤسف له اننا لم نعثر الا على شيء النزر من شعره وخوفي انه ذهب كثيره من اقوال الشعراء وسأعمل جاهداً في البحث عما إذا يوجد له من قصيدة : وتركي هذا من عائلة الماضي المعروفة في ناحية (روضة اسدير) ذات الرياسة وهو من المعاصرين للامام فيصل ابن تركي السعود ولا نعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله وهذه القصيدة قالها متغزلا :

الا ياالورق صابتك المصايب	عناك اللوم مني والملامه
على اليوم جريت السبايب	سقيت المبتلى زايد غرامه
نحيف الحال منه القلب لايب	نعرض من شقاها مستهامه
جلبت الغي غالتك النوايب	بصوت للحشا مزع الحمامه
ذكرت أيام لاماي الحبايب	وساعات تقضت من اعوامه
مع الشبان احباب لبايب	شفا قلبي شقاه وهي سقامه
الى ما هب لي نسيم الهبايب	بشم الطيب منهن من شمامه
صحاالمفجوع واضحاالكيف طيب	بنفح المسك صاح من مدامه
كما شم القميص بريح غايب	جلا حزن الحزين من اشمامه
فلا واغل قلب بات ذايب	دنيف من هوى زاهي وشامه
عليه الوصف من قب عرايب	بردف وانعزالة رخ دامه
وحد عنه نور الشمس غايب	حيا من نور وجهه وابستامه
انوح الى الضحا والدمع رايب	واراعي بالمسامنه ابتلامه

لعل اولى عسا مع كل سايب		نسيم الريح يوصل لي سلامه
فلا كثر التجلد لي بشايب		وصبر مس حالي بانحطامه
على ما قال من قال الغرايب		فهيم بالمعاني وافتهامه
خلى البال مالاح النوايب		سوات الفيل نفعه في عظامه
صريح من هوا سمر الذوايب		نفاذ زاد همه مع سقامه
مع الخفرات داما له ربايب		يغرس اغروس نوم في منامه
كثير اللوم حزات النشايب		صحيب بالرخا رخو احزامه
فلا بالقول قول له بصايب		ولا فعل جرا له في تمامه
نشا ما ناس يوم له وجايب		ولا رام المعالي باهتمامه
فذا وقت ترا منه العجايب		علام الوقت ياذا قل علامه
بوصع اهل المعالي والرتاتيب		ورفع اجناس ناس من خدامه
فعاش وناش حضى الزرايب		والليث الغاب مسفوه كلامه
وصار الحر في ذا الجيل سايب		وطير البوجلي غالي مسامه
وراعى مد جزلات الوهايب		يجازا عن مديحه بالملامه
ولا يعتاش من للزور هايب		ولا من لا تمعنا بالنيامه
فلا تأمن قريب من قرايب		ولا تهمل عدو عن غشامه
ولو صافا فله خيل جنايب		نشد سروجها تتنا ولامه
عليك ان شاف له ولم وثايب		نشوف العجها يوم كتامه
فشم واشهر عن ادناس المعايب		ولاق الموج بحر بالتطامه

بحد السيف ترس العز دايب الى غابت مفاهيم الفهامه
وعز النفس في دفع النجايب بشوحات الزيازي والمهامه
وصيور الفنا للروح صايب ومرجوعك على ما قيل خامه

ولہ ایضا

يابو حمد اشكي لك اليوم شكوى قلب غدا به قايد الريم منهوب
كنه من اقصا مهجة الروح يلوى لي الشريط بثومة الكاز مجذوب
قلب بلى واعزتالي بيلوى في حب رعبوب من البيض مصيوب
سكران دجران الى ما تخلوى له مبسم كن الشهد فيه مذيوب
يافرز ربعه شف ترا القلب يلوى ياليت يامدى ضحا الكون ماجوب
غرو بعينيه ادعا القلب دلوى كنه ببير بين مايح وجاذوب
رماني رمية مولم لي تعلوى علي ساق اسهوم عينيه خرعوب
قبله على المشروب والزاد انا اشوى واليوم واعزا لحالي وانا لوب
من كاعب حكيه كما الدر حلوى عينه تشادي بالمها عين الاشبوب
هايف غدنان ريان يسوى عندي ثلاث اميه وستين رعبوب
خده كما القنديل من سحر نزوى[1] له شع واشعل مشعل النور مشبوب
قلت آه من قلب على الزين يكوى ياعزتا ويلاه ياحول مسلوب
قلب خذه مني على غير ملوى ليته يرده ناب الارداف واتوب
لو هو جلس مقدار منه اتقهوى واسقان من سكر لو الوه مسكوب

---

(١) نزوى : بلده في سلطنه مسكت وهي قريبة من العاصمة مسكت .

راح اشفتين فيه للقلب سلوى يبرا شقا قلب على الزين مشعوب
افهم وقاك الله ياطير شلوى مضمون سر قوم على الطرس مكتوب
من لب مجروح غريب جد اهوى مسكين من ليات الاشباب منعوب
ختم القوافي ماحدا خيل علوى مال على وضح النقا جيب مكسوب
اورى طير بالجناحين واهوى للمصطفى مني صلاة على الذوب

ولہ ایضا

هيه يار كب على زرق الاخفاف منوه المشتاق في وادي كليف
هاربات في دياميم الفيـاف داربات بالتغاري والزفيف
كالنعايم زرفلن حم الشفاف او كما الجري الى انحاله وحيف
مرتعيهن دام دوم اخلاف بعمليات تخافقهن خفيف
موقفات في فضا واد كشاف مدنيات اللام بالروم اللفيف
قوضن والفن على روس الشعاف وانتحن وانحن مع الزيزا خفيف
روحن والموق غاشيه انذراف مدمع ياعيد مستوح ذريف
قلت انا ويلاه من يقض الحساف يعتلي باكوارهن يوم يريف
في منازل مى مياس الاعطاف منوي واشفاي هي شوق الوليف
من عنا باليطف عان لي يشاف ما بشوف من الشفا لى والشفيف
فاستمال من العنا دهش وهاف قدرة المياس مياس يهيف
واعتنالى من هوى مى اشماف ما يزال القلب منها له رديف
مطلبي واشفاي منها برتشاف من لما بشفاه من كاس نضيف

منضد يندا وعن مثل الرعاف حم اشاف يبهن نظم رصيف
واسمر ينشال ساف فوق ساف من على مزموم ودفينه بريف
يفترق عن سوق شاخات الرداف سابح كالريش عن ردف لطيف
واندماج الساق واقدام اصخاف مع مقد الجيب مسلوب زريف
يستفيد الجيد من ريم الفياف او نعام فجلن منهن وصيف
وارد والقد يزهيه انعطاف والبدر من نور خدينه يضيف
لي عقب هجر التباعد والتجاف يحتظي يا عيد من لام الوليف
بايتلاف عقب يأس واعتراف والتحاف في لحاف مع ظريف
فان دعي صرف التهاوي بانصراف قل عدم يمضي ويجري بالمصيف
قل لعل اوليت منها بايتلاف ساعت يقضي الوليف من الوليف
ارفعوا روس النجايب بانعطاف لي عسا تورون مرقوم ظريف
ضامره راوى معانيه اللطاف ساطره كالحص في صفح نحيف
عفته والجاش جاش من العياف والجفا والصد والهجر المصيف
من صريفي يار كب ما من اخلاف ما عليكم فوق طاعات تهيف
من ربي هجر تفطن مع قفاف مهمه مسعاه للساعي يخيف
مرعين الدار عن دار الكساف قاصدين ارفاق مروين الرهيف
لا في يا عيد باكر او اخلاف باكر في دار مزبان المخيف
كم سقو من دونها بيض ارهاف من خذاف الدم دم له خذيف
هم هل الشيات فيها ما تعاف جارهم في دارهم دوم شريف

عمهم مني بتسليم ايضاف ما سعى واطاف بالبيت الشريف
بالسلام وخص ابو جاسر اخلاف ما قضى التسليم مني واتعريف
من عنى صدف الليالى وانصراف ما دهي قل آه من عصر كسيف
فرحتي من جا بيوسف يوم طاف واستجاب وجاب عزون دنيف
بالقميص اشتم نوم اشتم شاف واستقام وقام بالداعي مريف
هام قلبي طار من بين الرحاف في مقام قام واعزاً معيف
عن مرام ليت يرجع بالكاف استعن بالله عن حيف عنيف

ول مخاطبا احدهم

اهلا عدد ما سال في غب الامطار عشب زها ترعاه خور الامثال
او ما زهت اعواد فلفل بنوار او ما سمر بارق حقوق الخيالى
وعدما ورق سجع فوق الاشجار وعد الرياح وعد ذاري الرمالى
اوعدما ركبوا على قب وإمهار او ما تلافا الهجن حلم التوالى
سلام احلى من لبن در الابكار والذ من شربة قراح الزلالى
وأغلى من الياقوت مع حصن الابحار تلا عقود مثميات غوالى
واخن وانوح من عذبات الاقمار واصح من ذعداع نفح الشمالى
يهذا الغطروف تهايف الى دار شعة جبينه مثل نور الهلالى
يا بو اخدود كنهن فلق جمار عينه وعنقه مثل عنق الغزالى
راعي ثليل فوق الامتان نثار اسمر الى دنق على القاع مالى
يغذا بغالي الهيل والمسك والبهار من كل ما يدكر من العطر غالى

ابو ثمان كنهن فلق محار | ينقاد من بين اشفتيه المسالى
ملقا النحر يفضح كما البدر وانمار | والا كما الفضة حضاها صقالى
عدنانة غنجا من البيض معطار | خصه الاهي بالبها والجمال
انوح من وجده وعمين الابصار | وامسي وانا من العقل خالى
يا زين واعدني على كتم الاسرار | ارحم فديتك يابعد من غدالى
والله لولا اللوم وادرا من العار | لصيح وانخا كل حين جمالى
واخلاف ذا ياراكب فوق مذعار | ما يلحقنه سلبحات الحبالى
كنه الى اقفا مع سفا الريح وانذار | ربد جفل وابداً من القفر حالى
فوقه صليب الرأي ما هو عهذار | ابو سعد ركبي الخطى شال
تربضوا مقدار ما انظم اسطار | زاح بقرطاس من العود منشالي
ابيوت انضاف كنهن جني الاثمار | انصه لمن يغنم اعقاب النوالى
تلفا لنا عثمان زبني جحا الدار | هو مشتكن شكواي حيد الاجالى
عيد لهل هجن تلفوه اخطار | عقب الصلف كنهم تلافا هزالى
شيال اث الغطا الى ما لدحا ثار | يكسر بهدانه جميع الموالى
بيضاه من نزوا الى حد سنجار | محاسنه تحكي بشرق وشمالي
قل له عشيرك يافنا الضان محتار | ابصر بنا حيثك تدور الدوا لي
اشكى اليك اللي تبدا الاسكار | عقب المحبة بان منه الجفا لي
كني على فرقاه باحوال خمار | والا صريع بان فيه الهبالي
قم عز مفجوع على سيد الاعفار | حيثك سنادي عالم بالاحوالي

واسلم عدد ما طار من عش الاوكار او ما همل وانهل بروس النوالي

ولہ في الغزل

هل ما تعرف الدار ياهيه واعجوب عين المها فيها وعبثات الاحباب
دار بها لي من مها العين خرعوب ياحي داز اعيان تلمات الارقاب
ياحيها من حيها حي محبوب غرو زها بالزين والزين عجاب
ياحي زلفه والنواهد ومسلوب عنق وخد فيه مثل الفتر شاب
الف هلا والف على الدار للدوب منحاالرقيب وادعانسيم الهوى جاب
شاهدت انا ما بين خديه مشبوب بدر تجلا جل خلاق الاشباب
سبحان من حط البها فيه مجذوب وادعاه لقلوب المشاشيق لهاب
عذب النباباوجانه الصرف مكتوب به سحر بابيل شقا قلب من تاب
توه بسنه ما انتبه غير محسوب خمس تضاف وسبعة اعوام بحساب
شفني على فرقاه ويلاه مكارب والا لدبغ غادره بالجذم ناب
لحول حل الويل يا ويل مجذوب قلبه تبهيه ما يرد النبا جاب
جاني ضحا حان القدر منه منسوب رد السلام وقلت والله مـا ناب
والله ما ينمش حشاشات متعوب الا ان حصل مص ورص بالالباب
لعلي آخذ من لما اشفاك مذيوب سكر نبات اعذاب مجلي الانياب
ومن جنابك تحتضي قدر مشروب كاس تعمر به من الناس شراب
وينبيك عن ميلات الايام وتعوب وادمان داعي الغي مكلوب بكلاب
ضاع الحول في الحال والبال منهوب مني وحالي من شقا الوف بحراب

غرف نظير العين والدرج مسلوب ... عامين ما للعين طيب الكرى طاب
زاعمت ليمات الهوى للهوى لوب ... حق تجازي المبتلي منك بعقاب
الصد والتصديع يا هيه ما هوب ... قلبي وراءي من صرف النيا شاب
يمسي ويصبح من عنا الوف منيوب ... نحيف حال مسه الصر باسياب
هجر وزجر يا على غير ما جوب ... هل يجتحق الصبر تجريه بجناب
متجرع كاسات الاحزان متعوب ... قلبي غدا ما بين مايح وجذاب
لا حسرة آدم مثلما بي ولا ايوب ... ولا ابتلى بلواي حي ولا لاب
مثلي من الليمات والوجد مشيوب ... بين الجوانح مضرم النار بي شاب
وافضل صلاة ما سجا الليل بغروب ... وشمس النهار وما تعانق به احباب
للمصطفى مازعزع الصوت مكروب ... بين الملا من شد فرقاه الاحباب

وله

ألذ ما جاني ويطرب له البال ... عصرية فيها سقو كلما نريد
نقرة هدبه ثار عج وزلزال ... وابها اغننا الغوار هو والمرايد
حرش علينا الشيخ كساب الانفال ... والزم على كل القروم والاجاويد
كفوا عن الغارة وطاعوا لما قال ... وخدر امهار كنها في ضحا العيد
وارخص لنا نرخص على كل مشوال ... قب يشع اذيالها بالتسانيد
وردن اخو نوره عن الزمل ليجال ... بقطيع خيل مثل كدر المعاويد
ويفصي لنا والخيل عجلات الانفال ... وهو مديح يكثر عليه التواريد
زعجت له في حومة الطرد مرسال ... عود يرد البغض زود بتنكيد

ما ناشد عن مود ولو سال ... ولا سايل عن مبغض عقب اخو زيد
مودع حصان الروم لو كان صهال ... يرتع يلا حبل يشده ولا قيد
الخيل تبغي يابن سعدون خيال ... ما قط يسند لين ما تكرر البيد
لو هي عليكم مشفت ما يكره البال ... في خيلكم مركاض ما به تسانيد

وله

بانت مواري الدار وارسوم الاطلالي ... وانهل همي دفع الاحداق هطالي
وسايلت ربع الدار من دون حيها ... ولا جاب ربع الدار عنذاك بسوالي
فقلت ايها الربع الذي كان قبل ذا ... لنا فيه مرباع عذي ومنزال
ارا البين من تصريف الاقد عيرك ... تغيرت وابدلت الجفا لي بالابدالى
ولا جانبي فيها سوا اليوم والصدا ... وناعى اعراب البين بالبين ينعالى
على ماضى من صرف الأيام وانقضا ... رفع الوضيع ووضعها شبل الاشبالى
وعصر دعا بفراق من راق ناظري ... لفرقاه بات القلب ساه ومهتالى
فكم مغرم فيها يقاسي بها العنا ... وكم مستريح امريح البال عزالى
ابداعي غرام الشوق اعنا بهمتي ... بعزمي لداعيها وحزمي وآمالى
بنيل الهوا وادراك بالوصل مطلبي ... واكشفي لثام الشوق سحاب الاذيالى
جربوعة فيها من الريم شاره ... مع الدين عنق حبة البال بالبالى
بها من عمل هاروت سحر وعلها ... بصرف على خدينها يشعل اشعالى
وخصر نحيف هاف كالرح وان مشا ... من الترف مهضوم له الردف ميالي
وجدايل سود كما الليل مدجن ... الى الورك منقض للاطراف سجالى

لعوب الى شديت بالكف زلفها مزوح هواها اى ضموح عن التالى
مضالي بها خمسه عشر عام وصلها على البال ما يوم تكدر بهـا بالى
فلما بقى بها التذكار بيني وبينهـا وعاد الوصال اللي مضا ذاك بوصالى
لعل يا مهتز الاعجاز ما مضـا من الكيف عجل على الكيف يدنالى
كنى على لاماك باللين والقسـا اصبر كما تصبر على الشبل الاجمالى
يضرب الفيافي والتجافي مع العنا وزج المدامع فوق الاوجان نفسالى
الى صرت خالي هلت العين ما بها من الدمع وأكبرت التماثيل بأمثالى
فلا حزن يعقوب وحسرات آدم وما جا على ايواب بلواه كد جالى
غريم بقـا دوم غريب موجل حزن خليع الرأي وامن العزا خالى
يروم انتهاض دون سلما بصارم ويدري العواقب من وصف صيرم الجافي [١]
لولاه ما غرد شقا البين بيننا عن من سعالي على فرقاه ما سالى
الي عاد لي زند وحد الى سطا على الضد وطا ما وطا الحد له زالى
ولي عزوة تعزا لعمر ومنذر هل الهمة العليا فنا الضد مالى
مدا ربع ما داوا لحى مخافه ولا داونوا بافعالهم حد الافعالى
بهم يلتجى المنيوب ان ناب نايب ومنهم رجا المعسور مدات الاجزالى
وتعد تماني طارق الضيف بالقرى الى جنبو عن طارف الضيف الانذالى
واهل رده ان دارت رحى الحرب بالوغى الى عاد ما ثنا رقاب على التالى
معذا ولا منا حد ناله الفنـا على الغرش الا بين اقفا واقبالى

---

(١) الصارم : السيف وكذا الصيرم .

الشاعر ابن سبيل

قال عبد الله ابن سبيل

يا ونتي ونة طمين الشطيرة   في ساعة يؤخذ طمعها عشاوه
خلي نهار الكون وسط الكسيرة   ما له ولد عم ولا له دناوه
ولا يعرف الطالع مع أية عشيرة   من كل بدو نوم بالعتاوه
على عشير ما لقينـا نظيرة   بالحضر واللي معتنين البداوه
خل برى حالي سواة النجيرة   عند الستاد وصاحبه قال ساوه
تحسب تغليها لروحي بريره   هوما دري انه مثل حبس الاغاوه
تغلى المالي للاقدام حيرة   ثم تغليها جمال وحلاوه
البيض ليل وزينها زمهريرة   الى استقرت يا لسما عقب ناوه
مزيونة من يوم كانت صغيره   ما هي من اللي زينهن صبغ جاوه
عندي وكل مولع في عشيره   وزاعي الوطن عندي شرابة نقاوه
ما بين تريمه وما بين ذيره   ولا من مقاولا تبين عداوه
العارف العذار ما منه غيره   اخاف من خطو الهدور اللعاوه
هماز لماز هروجه كثيرة   عند العرب كنه سلوقي ضراوه
راعي النميمه لا سمت له بخيره   حلقه لعله للشجر والدراوه
عسى عطامه للشواغي الضريره   واخيضر يدعي عيونه قراوه

وقال عبد الله ابن سبيل

يوم الركايب عقبن خشم ابانات ... ذكرت ملهوف الحشا من يناعه
اخذت لي في ماضي العمر سجات ... يوم الهوي قايم وانا اتبع هوايه
يوم ان لي مع تلع الارقاب صرفات ... أبيع وأشري بيهن بالسماية
الليل نجدع به وعاقدوا أصوات ... ولا خاشر الوعاد راعي الضواية
واليوم شبت وتبت عن كل ما فات ... وطويت عن كل الموارد رشاية
الا فيوم اذكر خطات الخوندات ... التي مقاديه تعدي الحضاية
اتجازى الهراح بفضاي وسكات ... ولا تبين له سريره وعايه
تصد عما قال من غير مجفاة ... وتعرض بخدكن فيه المراية
من آن في قلبي جروح خفيات ... وأنا خبر ما بي سببها منايه
آية هوى ما هي بطب المداواة ... أنا طبيب الروح ما بي غواية
يطري لي الهاجوس هاجوس الآفات ... عرض لى المعبد على كل راية
ماهيب بدعة تلحق النفس شرهات ... ناس عدوا قدمى وناس ورواية
لولاي أوسع خاطري بالتنهات ... لوابصر بحالى من خلاي بخلاية
لاغدي كالمذهب والارى بالاصوات ... خبل على ما قال راعي الرواية
بأهل الهوى من شارب الخمر شارات ... وبهم من اللي يطرد الصيد شايه
شارات راعي الخمر فاقه وسكرات ... والصيد ولعه ما على الله كماية
لو أغنى لي من المال غلات ... وانفذ العلة واحصل منايه
مير المقل ضعيف ما فيه نوهات ... وراعي لتمني مثل زراع طاية

وله

اللي دعا حالى كما العود باريه   حـد حـداه سنـاد بزعيمانة
ان ورد القدوم يكرب علاييه   وارخى ذراعه واصفحه لين مانه
ماهومرض واحبر هلي عن مشاكيه   اسباب من صوب ضميري وكانه
الجادل اللي مابق في تمدريه   ذعذع هواه وضاحك له زمانه
لو كل من صوب صويب يداويه   ويجارحه قلت اوصلوني مكانه
كل يعرفه مير ما ودي اطريه   والا بها سيد . العذارى بيانه
الى مشى كنة غرير تهديه   والا معلمه الحمام درجانه
ياعادل المشتاق من دون غاليه   لا تكثر الوارد يزيد امتحانه
واللي يعرف العلم ما هو خافيه   مـا ينعدل عود بليـا ليـانه
نفسي مهاريته وعيني تراعيه   وعليه قلبي ذاهب ذيهبانه
والى بغيت اترك مجاله وطاريه   عيا قراني ينطلق من قرانه
فلا ومره الله يرده ويثنيه   ارخى لثامه لين تبدى ثمانه
وريعت انا ترييع طير لداعيه   لا شاف نسره واجهره باندیابه
ومن الحرص جود سبقه برجليه   ومبرقعه عن نوزنه وكفخانه
لو دلهوني عنه ما نيب ناسيه   ما نيب ورع دلهه قرقعانه
يلعب بقلبي لعبة القوس حانيه   ظرف مطاوعته يـده بلعبانه
نوب يدني به ونوب يقصيه   آخذه بالحيلات لين استهانه
اوجس صوابه بالضماير وكاميه   ما نيب من يبدي خفيه لسانه

الرمح لو هو يطعن الخيل راعيه ... ما صاب عكوزة الى اخطا سنانه
والمهتوي طرد المها ما يعينه ... كنه من زل العجم بعد بانه
سيل الندا ما ينعدل عن مجاريه ... لو يضرب السندى يكود علوانه
والضيف عذر معزبه ما يمشيه ... بالحق ينطف شاربه من دهانه
والله لولا العلم وادرأ قوافيه ... من مبغض يركب علينا حصانه
لا خايف ربه ولا هو براجبه ... ربيع قلبه غيبته وهذيانه
انى لأجله بساعة غاب واليه ... وابهج ضميري لين يقطع بطانه
كان المراضي سيد الاحكام راضيه ... فانا عرفت رضاه سر وعلانه
الكل منا واردات ضواميه ... ما به من الغيضة وزن ذرتانه

وقال عبد الله بن سبيل

يا الله تجعل لي كل دربي سماح ... بهداك تأمرني على اللي به صلاح
خليت من شني بخفضه جناحي ... من يوم شفت الشيب في عارضي لاح
ياليت يحا لا بيض الشيب ماحي ... ويرد وقت فات بالغي سباح
وليت الهوى للي يريده مباح ... والعصر الاول ينثني عقبما راح
وعن المراجل ما تقل المشاحى ... خص به اللي للمواجيب نطاح
الى توسع خاطري واستراح ... اخذت لي مع طورق الغى مسراح
اسرح ولا ادري وين هو به مراحى ... وآخذ بليلي قدم فلاق الاصباح
مشموف وآذاري هبوب الرياح ... وحل الهوى ما فك عني ولا طاح
لما دعا حالى كما العود ماحى ... فضله حديد استاد مبرد ومصفاح

الى ذكرت اللي حديثه ذباح ... وغرٍ يؤريني عسلهن وهو شاح
واللبة اللي مثل بيض المداحى ... اسهر وكن بناظر العين ذرناح
انا عليل الجوف لو قيلَ صاحى ... عضيض غلث وشاف له بارق لاح
ياذابح المسلم بليا سلاح ... ما تستبيحه قبل نزاع الارواح
خله تشوف بصدرك الانشراح ... قلبه عليك من الأغاليل ينساح
قبل الفراق اللي شرابه ملاح ... ومحب ما يسمع حبيبه ولو ناح

وقال عبد الله بن سبيل

يالله يا عالم خفيات الاسرار ... يا عالم ما يطرق المودماني
تفك حبل اللي من العام بوسار ... وتمحى مودة صاحب كدبراني
غزو تسبب لي بحبس وتحيار ... على صاغ ما تمدى مكاني
ما اعرفه إلا يوم يطري بالأذكار ... لا عود الله جيته يوم جاني
ما شفت منه إلا الغراير واصرار ... وعيا قرانه ينطلق من قراني
للعقل سحار وللشوف قماز ... ولا ينعرف رطنه من المرباني
خل وسرني وسرة القد للطار ... ما فيه عقل يقرعه مطرباني
إلا ومع دالك حجيج ومكار ... وازريت اسنع سيرنه قلباني
خلا فؤادي مارد له ومصدار ... واضريت حالي والله المستعان
ابا انصبر مير ماني بصبار ... نهيت قلبي عن هواه وعصاني
يقول هذي شمة البيض والجار ... يوم نطحتني تمترض بدرجاني
كن القدم بالساق عصب لخطار ... قبل النجاح وقبل فرس الايعاني

صفه ستلذ صفةٍ له بها كار ... ما فيه قصب ولا خلط معه ثاني
عدل يشيل الثوب ردفه الى نار ... ما هي من اللي كبرها بالمثانى
هافي حشى كنه عن الزاد مختار ... وانهود مثل مكفيات الصيانى
والعنق هنق دمية ترعى الاقفار ... اوحت حساس ورزنه بجفلان
و لخد قرطاس العجم ما به اسطار ... في يد خطيب وناشمه زعفران
راعي ثمان كنهن ضيق الامطار ... والى عطانى ريع علم قرانى
خمر حديثه للجسد نافع ضار ... بغبت نفعه لين ضره سدانى
والخشم سلة هندي صنع بيطار ... يخفيه ابسه بخنفه ما يدانى
ومطلق فيه الزميم بشنكار ... هني من ورد الثمان بثمان
والعين عين اللي تنهض ولا طار ... في ما كر عسر على كل جاني
والراس ذيل اللي يشمشع الى غار ... أشقر عليه قروح ماهوب وأنى
حصان الشيوخ اللي من البر مشكار ... ما ينقهر لولا الرسن والعنان
جملة وصفه نظف جبينه من العار ... ولا يشتفى بهر وجه المستحان
هذي وصوفه وروني يا الاخيار ... ومن لا عذر لا ذاق برد الجنان
ما اللي على المتن الشمالي بمذار ... ويش أنت شايف يارقيب الحسانى
ان كان ما انت بماذر عقبما صار ... بالله ويش اللي عليه تهدانى
قلت الشريعة قال نار بن عمار ... يبينى الحسها تحرق لساني

ولد ايضا

يامن لقلب طار عنه اليقين ... من يوم قفن الظماين زهازيم

هفن أوايلهن مع القننين	واتلاهن اللي بالشفا كنه الغيم
وذكرت منزلهم علينا قطين	ايام عندي بين شداد ومقيم
وجية بنات البدو تسيانين	وتواجين مار بين دره وتسليم
الى مشن كنه تخطى الجنين	والا المطوع يقدم العصر تقديم
عشر الخطا يمشن بها ساعتين	كن المسير خلاف لولا التعازيم
وبهن لطلاب الهوى شاتين	السلهمة واظهارهن المقاديم
والبخنق اللي تفصله طرقتين	دون الشفايا والثمان المناظيم
والى تفاهن به لغانيتين	والا انطلاق مقرن شباق التلازيم
تشعف قلوب اهل الهوى الحاضرين	ومعهن سهوم تصرم القلب تصريم
وخر مزر جبوبهن فرقتين	عن مثل در معطفات المرازيم
ومعهن لمثلي حيرة ما تبين	ولا من مفر عن القدر والمقاسيم
ما أقول شيء ما نظرته بعيني	لا اقبلن ما عن لقاهن مهازيم
الحب يسح كل قلب فطين	كم واحد قبلي تبيح ولا ليم
وخلا الشيوخ يبيحون الكنين	وتبايعوا لشراه شقح ومجاهيم
اللي مواقفهم على الاولين	ولهم على حضر القرايا معاليم
مرون حد مذلقات العرين	والعمر يرخص بالمماك الى رسيم

وقال عبد الله بن سبيل القصيدة التالية :

ياصاحبي دونك عدو الي جيت　　يابس على الجلد لبسه عباته
اقفي الى شكيت وابعد الى اقفيت　　ابغي لعل العيون تمرح وشاته
ابعاد حوم عن الحذف والمشاخيت　　والا فلا قلب شلا عن شفاته
الى توسع خاطري واسفهليت　　ولا نبعت هويات القدم وسهواته
اما سمعت وشفت والا تحريت　　فتشق بقلبي فزته والتفاته
خفيت ما يطري لبالي ولا ابديت　　جاها جس ما بين وده وهاته
بي ولعة الصقار عدى وتصاويت　　والا رضيع الذيد يذكر اباته
ورع صغير وراحت امه عن البيت　　مصطوم ملطوم قليل سكاته
ما غير هرجو من فؤاده تهيت　　تهت المضيوم عند شرهاته
قالوا جهلت وقلت بالجهل قريت　　الجاهل اللي ما تذكره طراته
كم ليله جالى على ما تمنيت　　الله بجهره يمي بجهراته
عساه ما يوحي يقع يوحي الميت　　وابكم صديقك ما يسوى سواته
يلومني خبل هروجه سفاريت　　ما ذاق طربات الهوى وسفهاته
انا الذى لو قالوا الناس سجيت　　ما سبح لين القبر تركر حصاته
كل النهار معبر ايعشي خريت　　والليل كله نسهره ما نباته
كني خلوج تنهض الصوت وتهيت　　وحوارها الراعي تعشى شواته
لو صكه الملحاق واستلحق تخبيت　　تنكس عليهم لين تاصل مماته
كفه ينقزها عن الرعي عفريت　　والشرب كنه تنقره من صراته

الشاعر

فواز السهلي

ترجمة فواز السهلي

فواز شاعر ممتاز في شعره خفة الوزن وجودة القافية وجزالة اللفظ وبراعة التصوير مع قوة في المعنى ولو كان شعره عربيا فصيحا لكانت له منزلة مرموقة بين الشعراء بل ربما احتل الصدارة لان الشاعرية لا تختلف عن كون الشاعر نبطيا او فصيحا وانما هي مجرد شعور واحساس عاش فواز في زمن الامام فيصل ومات في وقته وهذه القصيدة يخاطب بها حاكم نجد عبد الله بن ثنيان السعود سنة ١٢٥٧ هـ .

السلام وبعد مردود السلام　　كيف حالك يا امام المسلمين
المعونه والعوافي لك خصوص　　وان فضل شيء فهو للسامعين
والمسا بالخير ياشيخ الشيوخ　　أشهد انت الشيخ ياذرب النمين
يارخيص الروح خابر الشيوخ　　بالمقاتل يا مروت القاعدين
قالوا انك بي تدل وبي تروح　　وزرتها والروم فيها صايلين
بالمقارب والمضارب من قريب　　لين راحوا عايفين مدبرين
وشفت بالمبعوح شيء ما يجوز　　وانت تقول اهل المقاتل وين وين
جاك شيخ ما يعلق كود سيف　　مرهش حناه دم الفاتنيين
جاك دلاق وعنك الجور راح　　وشفت ابا الجعدن ما لطمه بزن
لو رويسك ما لقف عنه الجداد　　كان يومي بالسما هجسي سنين
جاك شيخ مثل حر في الهداد　　من صقور بالمباكر جالسين
ناطح الاتراك في اسواق اضياق　　بالسيوف وبالفرود الهم رطين
يرعبون القلب كنهم الجمال　　مار سيفه هو وقلبه بارعين

حي والله هالمذراع منك شيخ يا ثقيل الروز عند الزايزين
يا عزيز الجار ياسقم الحريب يا صليب الرأي يامروي السنين
ودك ان الشيخ تمضي له افعال مثل فعلك يجسرون القاللين
ان عدلته قبل ماذا بشيخ جاك رأي وانت خير القاطنين
اتبع المشروع وارجي انت عليه وحط سيف قاطع للظالمين
واغفلوا يا ناس عمالا يجوز احرقتكم ضوكم يا حاطبين
للحصر زين موازين العدال وواسهم في الله وارتب ناطرين
والبوادي لو عطوك من العهود فاجرين ماكرين بايرين
شيخهم يجلس وتاليهم يروح للظوارف والدروب محنشلين
اصقل الهندي وسنه للاعراب وانسف الجهات والله لك عوين
لين يأتي دينهم دين الرسول أشهد ان ما دينهم هذا تدين
الاعراب اشد كفراً ونفاق قاله الله والاعراب مكذبين
يسفكون الدم والمأكل حرام وما فرض طاغوتهم به خالصين
يوم قوي الملك في عبد العزيز جلوا الهامل وهي ترعا سنين
لو يشدون المطوع ذا الزمان فصحوه وضرب ضرب المسرفين
ميسرين بالحلاف وبالعهود والجرب لو غط صيوره يبين
آه من قلب لجت فيه الهموم بالتحسف والتكسف والونين
آه من قال آه من خبث الزمان ومن غرايل جرت للمسلمين
البوادي بالمغاور والقتال والقربا كل يوم فازعين

ياطموح حملها زين المذوق　　خالطه خوح ورمان وتين
ودي اسميك واسمك في الربيع　　منقع للماء وللنفل الحسين
انتي المبائة اللي يذكرون　　زينتيك عن ذا الميول انعدلين
يا طموح عينها فى كل شيخ　　ما اكبر امرك كل عام تعرسين
تعرسين ولا سمعنا لك طلاق　　من وكيلك تنشده ما تستحين
قالت اسمع ياصبي هـذا سواتي　　من عصور امسيلمه الى ها الحين
آل مجرن طلقوني من ادهام　　وكل شيخ شاخ منهم قلت زين
الوكيل السيف والدفع الرصاص　　وملكتي قطع الرقاب على الوتين
واندخن بالفتيل وبالعجاج　　ثار من جمع الجموع المرهقين
وشفى الركاض عبد الله بيان　　يوم صار السيف عندى له ونين
ياطموح اخاف يطعيك الشباب　　ذا النهود وذا الجمر دوذا اجبين
والا ناثي هن كفارات العشير　　مير ودى للشجاع اتماهدن
قالت اعطيكم مواثيق العهود　　وان عهدى دون عبد الله ظنين
جعل وجهك ما يبرقعه الحداد　　داعـه بالخير من دنيا ودين

ولد في رثاء احمد بن محمد السديري

يقول الفاهم فواز　　قيـل بالقرطاس اسطره
يا الله ياللي نرجي مده　　يا معيش التاجر والفقره
رازق طير ما له ذخر　　لا في الارض ولا في الشجرة
علام الجهر وما خافي　　امره باقع ما جا انذره

علام الغيب ويا عالم ما في الارحام ما شن اعتره
اللي يعطى ماله مانع واللي يمنع ماله ايسره
واللي يطرد ماله منجي ما فكه ذله واحذره
واللي يعافي ما له معارض لو داس اشراره واخطره
واللي يجبر ما له كاسر واللي يكسر ماحد جبره
أمنا به واتكلنا ورضينا بأمره وادبره
شبهت الدنيا رعبوبه كل تلفح قدم نظره
احد يطردها وتعيي واحد تجيه بلا ادوره
دايم تالف من طاع الله وتطمح الظالم والفجرة
كب الدنيا لا تأمنها ما يأمنها كود القدرة
الا هدر كنسه نور همه بطنه ربي اغمره
جدتها قشرا غربة مخالبها مثل الوشره
تلطم ذاك وتنتف هذا وتعشي الناس مع الفترة
عسى فرح من صافاها ومن لاماها شب فتره
يصبح رامنت به عسر كنه اجتيب ماله اوثره
يا لعين ابكي وكل يبكي دمعك هل وزاد اقطره
ابكي شيخ ولد شيخ ما جانا الا رد اخبره
تبكيه الهجين اللي حفين وتبكيه اصحونة واسفره
تبكيه ادلال نوجتهن نوجه روض طال ازهره

يبكيه العانى والداني   يرجون خيره هو وامطره
يبكيه البيض المصيونه   كم من زين هل اعبره
يامندوبى دن اشدادك   على هوجا حمر الوبرة
بنت المهيني من تيهه   حد مدا اهلها ارض الحجرة
ما دق الكالف موخرها   ولا دنوها قدم الخدره
ما يرعاها الا خالقها   ما يسجيها كود امطره
انا مسجيها الكافور   ومصمطها عن الجسرة
ابقيها لي قبل حايل   ماجا للهرش فوقها هدرة

شاعر نجد الكبير
محمد العبد الله القاضي

المتوفي سنة ١٢٨٤ هـ

ترجمة محمد العبد الله القاضي

الشعراء كثيرون وكثيرون ولكل شاعر منهم ميزة يمتاز بها على غيره في ضرب من الضروب الشعرية كالهجاء والفخر والمدح والوصف والغزل الى غير ذلك ولكن شاعراً واحداً سنسأله من بينهم لنحقق معه في احدا نواحيه الشعرية الهامة ثم نرجمه ولكن لا الى مكانه : لنجعله في المقدمة .

ذلك هو الشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي الذي غرّد في نجد وفي غيرها زمناً ثم صمت ليسمع الناس صدى صوته المتردد . عاش القاضي زمناً ولم يكن له في وقته من يضاهيه من الشعراء في جزالة اللفظ وسهولته وبداعة الاسلوب واندفاق المعاني المعبرة عما يلوح في صدره ويخالج ضميره وان ناحية واحدة من نواحيه الشعرية المتعددة كافية لجعله في طليعة الشعراء وهذه الناحية هي الوصف لانه فيه أشعر منه في غيره وما قصيدته في وصف القهوة وطريقة صنعها الانموذجاً رائعاً لوصفياته. ووصفه الموت ومنكر ونكير والحشر مايشعرك بانما وصفه شيئاً مرئياً وملموساً وهذا دليلا على قوة الانسجام بين التفكير والتعبير ويعتبر هذا الانسجام عند علماء اللغة ملكة بلاغيـة نادرة يقصر الكثير من شعراء زمانه عن امتلاكها فاذا وجب علينا ان نجعله في الطليعة ولك ايها القارىء العزيز ان تطالع اشعار القاضي ومقدار رأينا فيه قبل اصدار حكمك .

عاش محمد العبد الله القاضي في بلدة عنيزة من نجد وهو من آل القاضي المعروفين في عنيزه وتوفي سنة ١٢٨٤ هـ رحمه الله . قال

حل الفراق وبيح السد مكنون ... قلبي تمايوا فيه شطرين الاطياب(١)

عيا يدور الهوان يا على مفتون ... يتبع براداته نسيم الهوا الهاب

حيران قلبي بالزناجيل مسجون ... في سجن ابن يعقوب انحى وهو شاب

بي علث ايوب وغربال ذا النون ... وبي عبرت المكصوم اناجيب ما جاب

---

(١) تمايوا : بمعنى تجادلوا المعايات المجادلة .

وبي زفرة كل اللا ما يطيحون ممشارها لو هي بصم الصفا ذاب
صرف برا حالي بالاقدار ما دون يا حيف شاب الراس مني وانا شاب
لا شك ما يكتب على العبد بالكون يجري قضاه وكل شيء له اسباب
لي بين حرف العين والصاد مضمون وبالكاف طاف بزين تلعات الارجاب
عرو شماع الشمس يوصى بمقرون واحجاج قنديل لحرم بيد سباب
بلحظيه مصقول من الهند مسنون واحراب يطعن به ويعلق بنشاب
وبين اشفتيه من اشرف الدر مخزون حص وياقوت لهن صرف الالباب
بعينه سحر هاروت وماروت مقرون والطرف يغذا من جبينه وينجاب
كامل او صوف الزين انا منه مطعون ابهم يسل الروح به سل دولاب
يا على قتل الروح هو ذكر مسنون افتوني بابا مذهب حل واكتاب
روحي تسام وابيمها بيع مديون يا من يسوم الروح للخير كساب
نزعت ثوب الستر وابديت مكنون سد فضحه النوح والدمع سكاب
يحق صب الدمع دم المفتون عين وقلب مغريات بالأحباب
متحمل لو قالوا الناس مجنون فانا الما قالوا صميم وعتاب
مالا مني حد لو عن الحال يدرون ومن لامني بمورد الخد ينصاب
شاله شياطين من الجن يدوون بالسبع سبع سنين ما عنه نباب(١)
في حب غطروف برا الحال بالمون(٢) برى القلم في كف شطر وكتاب
جاني من اقرابي نصاحاً يعزون قالوا سفا بالحال يا حيف منصاب
علام جسمك ناحل قلت مطعون قالوا بعق قلت مغراً بالاحباب
قالوا من انت بحربته قلت تدرون اني كما جرن بجمام بنجاب
قالوا تضاريف الهوى قلت مفتون عن مال . . . . .
عرضتكم يا لله يللي تعذلون يا ناس كثر القول والنصح ما ثاب
ما نيب منكم شاطن القلب مشطون انتم ترون الحال منتم بغياب
ان كانكم ترضون بللي تعرفون محيي العظام البالية رب الارباب

(١) نباب : مخبر : نب : خبر (٢) برا الحال : اضعفها كما برى القلم

اني فلا اسمع هرجكم تلجون   بصوت منكم يندب الشايب الشاب
الا ان سمع فرعون ما قال هارون   او يسمع الميت نبا صوت نحاب
انا بوادي التيه وانتم تهرجونْ   بيني وبين اهروجكم ستر واحجاب
اظن من وصل الدرك له تعذرون   كل الخلايج لو رمى عنه الاسلاب
قلبي حرج به الذهن ذهن مرهون   والروح كنه بين لادي واجناب
يا علي الروح ما دونها دون   ولا مع الحيين تجرين بحساب
صلاة ربي عد كاين ومكيون   على النبي الهاشمي وهو والاصحاب

وبه وقد برح به العشق والغرام

سر يا قلم واستخبر القلب بنبيك   واحذر تبيغ بدارج الزاج حذواك
ويا قلب لا تبدي حوادث بلاويك   الا لمن هو يحفظ السد وياك
تشكي من احداث الدهر في شكاويك   كن الدهر لك ناصب حيل الاشراك
لا تستريث ان شفت ضيق المساليك   كم واحد قبلك توطاه ما طاك
اصبر ودولاب الدهر له تفاليك   كم فرج المولى لمثلك وشرواك
ويا قلب لا تنسا حبيب مصافيك   متمسك بقيود لامه بلاماك
ما زل يوم ما تحرا حراويك   الا ولك بالطوع يطلب مهاواك
وبالك تقاصي واحد ما يقاصيك   اسمع خطايا الولف يسمع خطاياك
هذي وصوف الحب يا قلب تنبيك   وتحذرك عن قرب هذا وهذاك
اتبع هوا من هوا يتابع مهاويك   ولي طويلة عشرة الحب وياك
ما دام قلبه لك على الود هاويك   وامصافي ما بان لك منه جفواك
لا تجمله مثل الذي ما يدانيك   وتسبب الفرقا وتكشف امغطاك
راغم على الخل الذي في مماشيك   يمشي ولو حالت به اقدار الافلاك
هذا علاماته ولا فيه تشكيك   والشاهد الواضح الي من تنصاك
يبدي سلامه بالتحية يباديك   ترحيب مشتاق لشوفك ورؤياك
ادعج غنج حط المذارا مماليك   والى سطا بسيوف الالحاظ فتاك
فتح زهر ورد الخدود الداليك   والى تبسم واضح الدر باداك

محلاه الى قبل في تمدريه يغريك — يشبه قضيب البان او نبعه الراك(١)
زين اليها في معشر الحب يرضيك — عذب النبا سهل جنابه الى جاك
عز الله انه في المهمات يشفيك — عند اللقا ومسامر الحب ينهاك
بالله يا قلب الخطا من يداويك — عقبه من الخارات ويزيل بلواك
يا قلب عقبه لو ترا البيض تاتيك — محد يغيضك فيه لاذا ولا ذاك
هذا عديل الروح هذا يعاطيك — كاس المدام وينتحي عن دنياك
هنا الذي له منزل في خوافيك — داخل حشا الروح العزيزة تولاك
هذا نديم الغي هذا يناجيك — بالسر والسر الخفي ما تمداك
هذا يدور عشرتك ما يشانيك — هذا الذي له رغبة في ملاماك
هذا الحبيب بصافي الود يسقيك — كاس يزيل امد وخل الهم بحشاك
هذا ما تشتهي دوم يعطيك — حسب المطوعة ما يخالف حكاياك
متمسك بعراك ما منه تفكيك — راغب ومغرم فيك ما طاع لسواك
الزم حباله لا تبين مساويك — غض النظر عن عايزات تعداك
هذا هو لجميل وغيره يزاويك — وجه الغبا ومجفى عن املاك
قل للعذول اقصر وجهجر خطاويك — ما اسمع كلامك لو تكلمت يا ذاك
عندي على هذا شهود تقاضيك — الموت بالطرف الحور حين لاقاك
والجدل مثل العرابيد يسبيك — والشاهد الثالث على للدار خلاك
يا زين لا تصفي المنهو حكا فيك — وممذبه سلطان هجره بجفواك
الله يديم انسك ويكبت امعاديك — وبزيد في البلوى لمنهو تبلاك
واسلم وطالع سعدك اضحا يناديك — من فوق سبع عاليات تملاك

وله وقد ازمع على السفر ولكنه سمع حمامة تغرد فذكرته شجونه وترك السفر

حمامة تلعي على رأس غينه — تنوح من شان وانا أنوح من شان
ان كاهـــا تبكي على بيضتينه — انا تراني ابكي على زين الاعيان

---

(١) ان الشعراء بتشبيهم الغادة الهيفاء بغصن البان على جدو وذلك لاستقامته ومرونته وتثنيه لاقل مداعبة من النسيم .

الى من سحر هاروت عينه سود هدبها والحاجير عدمان

وله في رثاء طلال العبد الله الرشيد

اجل عنك ما لدنيا الي عاهدت تافي لو زخرفت لا بد يبقي لها قافي
منون بنو الخير عجل الى ادبرت فهي مثل حلم الليل يشكل على الفافي[1]
يدير الفلك دوبها اين تنتهي سريع ترددها على كدرها الصافي
توريك بقبال وتبدي لك الرضا يوم اشمازه جت على جرف مهيافي
تسوق القضايا بالمنايا وتتصل غيور مساويها على ماضي السلافي
ولا شفت منها خير حصل المنا وكم فرقت من خير غافل غافي
تداول بالايدي في سعدها وعدرها تقلب دهرها فيه الافكار تطافي
على شين جبرتها كثير همومهـــا ولا قط منها واحد راح مستافي
شاهدت منها ما مضى من عجايب يسعد بها جيل وجيل بها هافي
ولا قط منها خير حصل المنا وصكاتها يهتز منها جبل قافي
عطت طلال الملك لين امهلت له تزخرف بها وجهه بتجميع الاصنافي
يوم استتمت وجت له على المنا جرا على سبب كفه على نفسه اتلافي
وتملكها غيره وهي في حباله وهي منه حبلى مقطب شهرها وافي
تهدم مقام العز منها ولا بقا ملك عظيم مارفا فتقه الرافي
وطاشت آمدا الصين والهند والحرم ونجد وتمدت من وراها للاريافي
حنت عليه اجبال حايل ومن بها من الجار والجانين وحتوف الاضيافي
عمار الجيل سور الجيل هيبت الجبل حما حوز جانبها بشذرات الاسيافي
هميم على العليا اذا رام مهمه ليث نهار الكون حارت به الاوصافي
رقا راس عليا محد ذل راسها نفور العدا بداله المير للصافي
وحلم وعلم وباس ليث ضحا الوغا له سابق خلف الخلين من قافي
عرجا يلوذ بها جبان الى جذا يبي الفرج في تالي الخيل له شافي
وجاه الدرك في غالي الروح واختشا جاره لكنه مستجير بالاحقافي

---

(١) الفافي : هو الذي يتكلم بالخير او يتفاءل به والمقصود هنا لذي يعبر عن الرؤيا ويقربها الى الخير .

اخا همت عليـــا ونفس رفيعة وأعمال غر فيه حارن الاوصافي
علواه اخو نوره بالاجداث منتقل(١) حذا مهمه يذري على راسه السافي
على عونت الله كل حي على الفنا ولا باقي غيره حسيب وهو كافي
عليك العزا يا بو سليمان والخلف الى سلم ابو تركي فلا عزكم طافي
بقا ما بقا النجم اليماني على البقا يشب لصعود يا من المرغد الغافي
شهاب لمن يأبا عن الحق او بقا ومن خالف الشوفه عمل فيه الاصرافي
مقامه بعون الله على الدين والهدا مضا كم أمير عاش في شبره الوافي
نهاها من اسطنبول والهند واليمن ومصر وما حدوه هاك الاسلافي
على البصرة الفيحاء على وادي الجزا يسيد من ساداتها ترك وأصنافي
وهو منه تهتز الحجازين والعجم يجيهم زلزال من الخوفي رجافي
لا من شهر مذروب سنجا واعتلا ولجالج وحام بلجت الجو وطافي
واصرم على جل الجوازي ونالها عديم الرجا في مخلبه سم الاتلافي
يسوسها بقالات طوال وتتصل على عصم الاريابز تبن روس الاشرافي
يلوذ بها الجاني الى داس زله كما لاذ بالركن اليماني الى طافي
بحر الى طما طفر بطاش موجه والى سكن تجني جنا دره الصافي
حليم فهيم لولب الرأي والذكا ظريف لما تلوى هل الفهم عرافي
تعقر النسا ما خلفن في مقامه ولا ذكر مثله في تواريخ الاوصافي
يعيش ابظله من يربي حلاله آمن في ساحته كل من خافي
مضا ذا منها ويا لبيب تفكر على مثل عاد جا ندرهم بالاحقافي

وهذه من غرر شعر القاضي

افكرت بالدنيا وهيصت مكتوم ما حن في ليحان صدري وحامي
افكر وأنا في كار الافكار مهموم قلب كوا جاشه لهيب الغرامي
يخفق اخفوق اسبوق طيربي الحوم يرف من جاشه رفيف الحمامي
اسجم واسبح بها كما الغرق في النوم كني على لوح به الموج طامي
وشاهدت بالدنيا غيارات واعلوم وعجايب بأحوال سامي وحامي

---

(١) اخو نوره : نخوه للرشيد والسعود وقت الحرب ترمز للشرف .

كم دولة صالت وزالت لها حوم   أخبارهم واذكارهم كا الاحلامي
تناقلتهم يم الاجداث بسهوم   يقطعك دنيا ما لعيشك دوامي
ما قدر الباري على العبد مقسوم   يسلم ويرضا بالقدر والسلامي
فالعمر له حـــد بالاوراق مرسوم   والرزق مضمونن احسابه تمامي
لو يسئل اللي عاش به عشر ويوم   ساوى عمر من عاش فيها الف عامي
وابصر الى منه صفا الدهر لك يوم   يكويك مسماره على الكبد حامي
ومن خاطب الجاهل جهل منه ملزوم   حده اا ياطا الخطـــا بالخطامي
ومن شاف عيب الناس بالعين معلوم   مغرا وعن عيبه عما العين عامي
هيهات من يسلم من الشؤم واللوم ؟   رضا الناس فيها غايت ما ترامي
ما ذكر مخلوق عن العيب معصوم   إلا الذي ظل عليه الغمامي
كم واحد حده طغا الجهل والزوم   لما شرب بالكره كاس الحمامي
وكم ساري في تالي الليل منجوم   أصبح بضحضاح بعيد المظامي
وكم جاهل يغرا برايه وهو دوم   يخوض في جهله غزير الحمامي
ولا عاد ينفع ميت القلب تعلوم   تاه بها رايه جليل الرحامي
ومن يبذل المعروف بالذل مليوم   خاب وخسر يا عضه باللامي
أحذرك خلان الرخا عدم قوم   خلان من دامت نعمته ودامي
والى أدبرت دنياك عدوك معدوم   مروك ما ردوا عليك السلامي
ما زال ما حدك الدهر مضيوم   عد ايصدر حايمات الظوامي
وكم جامع مال وهو منه محروم   ساط على ماله اعيال الحرامي
وابصر بحالاتك ترا العجل مذموم   ما ساعف الله من غشمها اشمامي
نفسك وطيب الخيم معطا ومحروم   وهايب تعطي النفوس الكرامي
والمكر وإيثار المعاصي لها شوم   واخطا الخطا خلط الحلال بحرامي
ودار العقوبة عن دعا كل مظلوم   عينه تنام وخالقه ما ينامي
لا تكترب يا ساهر بات مهموم   ترا الفرج عند اقتراب الحزامي
وذكار ما فايت من الدهر مذموم   فالبحث للفايت يزيد الغرامي
وللشر ميعاد ولا الخير معدوم   والله جعل للصابرين احترامي
للحلم هو والصبر حد ورسوم   بحال او حال لو غضب ما يلامي
خل النمر والحر والمهر والبوم   كل ينزل له محل ومقامي

وإياك وعرض الغافل الغر مذممه	احـــلم على الجاهل ور السلامي
والبحث يظهر مضمر فيك مكتوم	وعند الجـــدال بين خافي العلامي
وزلت صديقك امحهـا ما بها لوم	لمـاد ماله عن مقـــامك مرامي
والفرق مـا بين المحبـــين معدوم	والمزح يرث بالقـــلوب الندامى
صلاة ربي عد ما صاح مضيوم	على النبي مـــني صلاة وسلامي

قصيدة عصماء في الوصايا والحكم

الى أبصرت بالدنيا تكدر لي الصافي	وتعذّر زماني ما حصل صاحب صافي
أفيض عليه أسرار مـا التج بالحشا	وكل شعيب له مفيض ومعطـافي
ومن عـاش ماله في زمـانه امنادم	تجرم عمـا رايه على جال مهيـافي
تخـــير من أجنـاسك نديم توده	وثيق عميق يفهم العلـــم عرافي
يحتمل زلاتك ويصرك مـا حفـا	للقلب دربيل الابعـاد كشافي
ولازم على الخـــل القديم ولو شهر	واصبر ولو بان الجفا لك والانكافي
ترى ذخاب الذهن صحبتك لحـــق	يحوز بطفـا جهله على حلمك الوافي
وترا شور مـــن لا يستشيرك	كما وصف من ينفخ بكير وهو طافي
ومن اغتنى برأيه عن شور ناصح	تندم ويكشف له الى شاف ما شافي
ومن خاطب الجاهل فهو مثل من كشف	وجهه وقابل به عواصيف الاصيافي
ومن لبس ثوب الكبر ما صان عرضه	ولو مطر جوده على النـاس هتافي
ومن شال حمـــل الزوم كان امتحانه	ولا حمل الله عاجز حمل الاسرافي
ومن طـاول أطول منه ما ستر ساعـه	يجاهـــد جنود وينقدم رأيه انصافي
وتدخلك بامر ما يعناك جهـــالة	وتبريك من عانيك يلزمك به وجافي
وبلشر هـــل المعروف منك بتواضع	واهل الشر باشرهم بشر وتستافي
وترا اللئيـــم ان لان منك جانب	توطـاك يوري انه يجـافي وينخافي
والعوشرة هي على النيل ما أثمرت	يورد ويبقى الشوك والغصن غريافي
وكم جاهل صور على غيره القضا	يجرم بفعله مسلم غـافل غـافي
وكم بخيـــل نفرش النـــاس ماله	وهو منه محروم على نفسه اتلافي
كما ابرة عريانـــة دب دهرهـــا	وهي تكسي المخلوق من قمش الصافي

والمال له حق حلاته مع الفتى　　يضرب المجرم ويبذل لاهل الانصافي
وإياك لا تصد لئيم الحاجه　　لو هي بكفه حال دونها جبل قافي
وجلوسك مع أهل الفهم مما يفيدك　　ومع البهايم ينطبع قلبك الصافي
ولا تبدي الرقة لى رمت همة　　تراجف بها الصافي ويفرح بها الجافي
فالى رمت أمراً فاكتم السر والتزم　　بقوى العزا والعزم والحزم لك وافي
ترا صاحب التسويف مدرك مرامه　　يفوته وهو يذري على راسه السافي
ومن عاش يزرع بالتماني رياضه　　يحصد الهوى ويوافي الغبن يستافي
وترا دمار العمر ذلك بديره　　ولو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي
والعز لو في راس حزم ترومه　　لكنك في جناتها مرغد صافي
ومن شاف في الدنيا قبول كمت له　　بخيل مغاوير وجيش له اردافي
ومن رامها عشق وغلا في ودادها　　خيرا منها تناكير واعيافي
ولا تكرب لامر تقدم همومه　　ترا صعب الاشياء تعترض لك بالاصدافي
فالى اشتد حبل وصار سوترا الفرج　　قريب بألم نشرح دليل وهو كافي
وبين افتراك النيل والصبح قد حدث　　يسر بعد عسر والايام زلافي
ابرم دواليبك بالانساب ربما　　توافق مفاتيح للاقفال وتوافي
ومن رام صعاب المشاكل براية　　أدرك بها أشياما يناله بالاسيافي
والزم عقول أهل التجارب واجتنب　　بالاريامما رأى مع الخوف رجافي
وانا عن معاني كل ما قلت عاجز　　اسراج الغير محرق روحي اتلافي
ركنت نفسي للهوا يوم لي به　　هوا وشفى فيه مياس الاعطافي
فيلا افرغت نفس الغريم من الهوا　　فلا ينفع المسكين تذكير اريافي
خدمت القلم والطرش للشوق مصخر　　بعفى الشرفات القوافي على القافي
صدرت ولا نفع الفتى ذكر ما مضى　　الى عاد عن طرد الهوا معطي جافي
كذا البدر يوضى في ابراجه الى انتهي　　ويكشف ويصحى صافي يوم الانصافي
صلاتي وتسليمي على أشرف الورى　　عدد ما أضا برق بالا لآفاق كشافي

وله في الحكم وهو في اخر ايامه

الصبر محمود العواقب أفعاله　　والعقل أشرف ما تحلا به الحال

والصمت به سر سعد من يناله … والهذر بـــه شر وشوم وغربال
ولا خير في اللي ما يصدق مقاله … فعل بحــــالات قصيرات وأطوال
وشر آفات الفتى البخـــل بمـــاله … وشر منه ألمطل في كل ما قال
البـــل معلوم بالايدي عقـــاله … والخيل تزاج بالشبيلي والاقفال
والرجل بالواجب للسانه عقـــاله … الى قال علم تم لو حال به حال
والمـــال كثره عار إلى بقى له … فضل ومعروف إلى نال ما نال
ومن جاء جده صار ضده أفعاله … ومن سائت أخلاقه إفراقه هو الفال
ومن لا يفارق موضع الهم غـــاله … (فالقهر مثل السيف والحيف قتال)(١)
ومن هـــاش حاش المرجـــلة والشكاله … ومن ذل ذل وكل من حل يقتال
ومن جاد ساد ومن يشح بخـــلاله … مدرك مرامه لو صعد مصعد عال
والفقر هـــدم من برامه صما له … والجـود من ماجود هو ثار بمقال
ولا يفتخر من جاد جـــده وخاله … هي بالهمم لا بالرمم مثلما قال
الجمر يمسي كالخلاص اشتعـــاله(٢) … ويصبح رماد خامد طافي بال
ومن قلب الدنيـــا برادى الحـــاله … أخطأ وصـاب له دليل بالأقوال
كم خير ما نال فيهـــا سواله … وكم ثور هور ساعفت له بالاقبال
وكم عـــاقل به حاذق رأس ماله … عقله وكم بهلول عقله جمع مال
السبع رزقـــه من جيفها ختـــا له … وجند ضعيف مرغـد رزقه أشكال
ومن كوَّر الأشياء بفكره بداله … ضغاين تكشف خفيات الأحوال
وإن قال رجل في عـوبك فما له … وزن ثقل عقلك بعقله بمقـــال
وتكشف ضفائن غايته بالرساله … او لفظ مرسوله بعنوان ما قال
ويبـين لك فضل الرجل بمقـاله … إلى جا جدال فيه فض للاشكال
فالصاحـــب الصافي تحمـــل حمـــاله … يلزمك ولا الضد حده على الجال
واصحا ترا طود الجفى غدا له … يتعبك والمقبل عطـه وجـه وإقبال
وترا بوجـــه الـــلي يودك دلاله … وصده بمن تكره تراهن بالاغزال
واحفظ اوصاف اللي نزل بالرساله … واصبر ولا تجزع إلى حل بك حال
فالدهر له حال اكتراب وحاله … يتعبك عند الصبر في شرب فنجال

(١) القهر يقتل كالسيف (٢) خلاص : المجم .

كم صيحت ينفك مشكل بحـــاله ... يا حسن منه ما عاد يخطر على البال
وإن رمت رأي فاستخر ثم واله ... واعزم وزم واحزم على الحال بالحال
كم فـات حر منصب ما ينـــاله ... وكم حصل العليـا غشوم بالاجزال
إلى صدر بالرأي والشور قاله ... ما طـاوع ارذال برأيه وعـــذال
ومن يفشي اسراره وقـــع بالجهالة ... واعطا العدا لزمام عقله وهو عـال
والسر له خل وثبق صفـــا له ... نقـــاض مبروم وبالرأي فتـــال
إلى احتجت رأي من فكر تخاله ... يخاطب عواقب كل أمر بالاجمـال
ويبصرك باشياً مشكلات صحـا له ... يوريك ما صور على صفحة البـال
واشك الاحوال لمـن تحول بحواله ... يسعد ويبصر ثم يشرع لك البـال
وهـذا وكل من إدعى بالكماله ... عمى وتاه بظلمـة الليـل بالآل
من اغتر بالدنيـا فهو من اهبا له ... ما يعتبر بآجال جولات الاجيـال
صولات دولات عصـاة مضالـه ... ملك وحطهـم تواريـخ وامثـال
ذهبوا وذهب الحال من له وماله ... والحمـد وبالجـد يبقى إلى التـال
والعمر في زايـل لا محـاله ... وفي الحشر ينشر من عمل وزن خردال
فالله تواب مثيب نسألـه ... عفوه إلى نشر الصحايف والاعمال
وصلوا على المختـار والصحب وآله ... ما التج حجاج بهاتيك الاميال

وله ممتزلا في صباه

جار الزمان وفرر الشمل مدلول ... نفس فجـاهـا من هواهـا زوله
وامسا فقيد الروح ما عنه مسئول ... جرح جريم الدم ياوى الحـال
بالويـل والولوال عمال مشغـول ... الا ولا حي رحـوم شكا به
وأصبحت من صرف الدنيا تقل بهلول ... حيران يصفق في عينه شماله
بالعام ما عود على الحول مشكول ... وأحصيت ساعاتي برجوا وصاله
وافرحت يوم اطلوع شعبان وادخول ... شهر الصيام اتلفت أناظر هلاله
ودي يزرل وفرحتي به وانا قول ... الله يعجل ما بقى من لياله
مع ذا ولو يحسب من العمر بنزول ... كل بصير في تصرف حواله

اسائلك يا لمطلوب ياخير مسئول … يامن سمك سبع السما بالمداله
وأقام سبع الارض بالعرض والطول … وأشرف على خلقه نبي الرسالة
بحسناك يامن دوم حي على الطول … تلطف بحال امره برا الدوب حاله
على وليف فارق الروح يا طول … ما بت مستر الجوانب بجاله
بالغي عرفني على غير معقول … الا هوا نفس وتشويق داله
وشربت مامن مبسم تقل مشمول … خمر على الكاسات برد رلاله
كالورد بالوجنات وان بات مطلول … واقفاف زهر ما ظهر من جماله
من كاس كوثر مبسم فيه مسحول … كالدر غر كالجواهر جماله
بالشهد والمرجان والحص مثلول … للناس بالبلور نور اضاله
واللواحظ بهاشحر هاروت معمول … يوري الرضا في تغزل غزاله
وبالخد نور ناشع الخيد مجدول … كالصبح ساق الليل نور اشتماله
عليه رونق من لطايف اصطنبول … زي زها نور البها وأشكاله
مجمول مدلول له الوسط معزول … طفل غمر بالزين بدر الكماله
قلب هايبل صافح المدل مدلول … يغرا ويعري به بغيه دلاله
ألا غرام واشتياق الي الحول … عي عنيد له عنود سلاله
يتبع هواه بطارق العي متبول … ولا حد تمزا له على ما جرا له
فلا العزا والصبر واليأس مجهول … لا شك باح الصبر مالي وماله
لو كثر العدل فلا العذل مقبول … كل بصير بحال تدبار حاله
من كان عن حالي شفيق ومشغول … الناصح الصافي يدور الدوا له

والاف كثر الهرج والقيل والقول   يجرح ولا تبري عليل عذاله
ولا بقا لي حيلة غير ما أقول   وخير كما نظم الجواهر عداله
من مغرم فكره حضر تقل هملول   مزه حقوق الماء صدوق خياله
افشيت سر في دجا الروح مقفول   يا نفس كظم الغيظ قض مجاله
بعحلتم من حايل الصدر منقول   ومن سأل عن حاله يشوف الرساله
الجرح ما يزداد والعمر مرذول   خير يزور الموت محمد بحاله
وختمت بماسمى بالاحزاب مرسول   نبي اركا من سعا بالرسالة

وله في وصف القهوة

يأمل قلب كلما التم بالاشفاق   من عام الاول دوا كيك واخفوق
كنه مع الذلال يجلب بالاشواق   وعامين عندا معزل الوسط ما سوق
يجاهد جنود في سواهيج الاطراق   ويكشف له اسرار كتمها بصندوق
دنيت لي من غالي البن ما لاق   بالكف لاقيها عن العذف منسوق(١)
احمس ثلاث ياندعي على ساق   ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
واياك والنيه وبالك والاحراق   وإصحا تصير بحمسه البن مطفوق
الى اصفر لونها ثم بشت بالاعراق   صفراً كما الياقوت يظرب لها اللوق
واعطت بربح فاخر فاضح فاق   ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق   راعي الهوا يطرب الى دق بخفوق
لفم بدلة مولع كمها ساق   منصوبة مربوبه تقل غرنوق

(١) العذف: الردي من البن وغيره.

خله يفوح وراعى الكيف بشتاق ... الى طفح له جوهر صح له دوق
أصفا قمورة كالزمرد بالاشعاق ... واكبارها الطافح كما صافي الموق
زلها على وصحا بها خمسة او ناق ... هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري الى انساق(١) ... والعنبر العالي على الطاق مطبوق
فيلا اجتمع هـذا وهـذا بتيفاق ... صبه كفيت العوق الى كل مخلوق
ابفنجال صين زاهي عنـد الارماق ... يغضي بكرسيه كما اغضاي غرنوق
الى انطلق من تعبته تقل شبراق ... رنق تصور للحمامه على الطوق
شكل على الفنجال لونه الى راق ... دم الغزال الى انزع منه معلوق
خمر الى منه تسلسل بالارباق ... وعليه من ماء صافي الورد مذلوق
راعيه كنه شارب ريق ترياق ... كاس الطرب وشرور من داق له ذوق
يحتاج من خمر السكارى الى فاق ... طفل تمز اشفاه والعنق مفهوق
عبث يعيل بحبت ما بعـد ماق ... وهو يزاهي يا هر البدر بشموق
بين اشفتاة الى غنج حقاق براق ... عجل رفيفه باطنها الفرج بطبوق
سطر كتب من حبر عينيه بالاوراق ... خديه صادين ونوتين من فوق
كن العرق بخدودها جمر الارناق ... ينثر على الوجنات باللون معشوق
الى ابتسم شع واشرق بالافاق ... نوره يفوق البدر سحراً ومنطوق
بالعنق كن المسك والورق براق ... شخص بصدره وذا الشاخ مدقوق(٢)
يمشي برفق خايف مدمج السق ... يفصم احجول صامها الثقل من فوق

(١) الشمطري : الزباد الطيب . (٢) المرجل : القدر .

الى حصل لك ساعة وانت مشتاق اقطف زهر ما لاق والعمر مفهوق
فيلا حظر ما قلت عندي فالارزاق بيد كريم كافل كل مخلوق
صلاة ربي عدد ما بارق حاق على النبي الهاشمي خير مخلوق

ول في الحكم

اجل عنك ما لدنيا بيلحق لها تالي غرور ترد الحزب الاول على التالي
قبوله دبوره لو لحي تزخرف فهي مثل حلم الليل يصبح وهو خالي
الى أقبل قبوله ساعي فوق مرجل(١) دبوره ركب من سبق العزم خيالي
كم خربت ملك عظيم وفرقت شمل غدت دولاتها اذكار وامثالي
دارت عليهم دارات البين والنيا لين اودعت منزل الغالى هو الخالى
فلو دامت الدنيا بنعيم الغيرك فلا يتضل لك به من الذكر مثقالي
ولكن تداول بين الايدي وتنتقل يسعد بها جيل ويشقى بها اجيالى
وعمر الفتى نوارة جد وتعرضت للافات واسباب قصاف الاجالى
ولا تكره ان شفت الليالى نغيرت ولا تفرح ان شفت السعادة والاقبالى
فهذاك منها ذا قريب وكلما تعدل بهـا يوم اعتدال بها مالى
فان بان لك فرصة عدوك فلا تكن جبان فلا يقضي جبان له اشغالى
ولا تجعل الدنيا هي اكبر همومك ترا ابرك ايامك بها ساعة خالى
وصن دم وجهك الى منك بليت تقصد لئيم الى ما حل بك حالى
ومن جاد في غرضه خطا ودل نفسه ومن جاد في ماله سعد عز واجلالى

---

(١) وذا الشاخ : قطع الفضة .

ومن عف عاف وكف نفسه عن الهوا ... ادرك بها مقصود غاياب الامالى
حلاة الفتى يعطي المواجيب حقها ... مفيد ومتلاف ودين ودنيالي
وصبرت على زلت رفيجك الى عثر ... تنال أبها الغلا بلا شك واشكالي
ويروي حديث من تكبر بنفسه ... يجوز التكبر عنه في كل الاحوالي
ومن كان عقله ما يصده عن الخنا ... فهذاك مجذوب من العقل محتالى
ومن عاش راض ما يرى عنب نفسه ... شرب من حمام الجهل من غير مكيالى
ومن قل ماله وضحو لك اعيوبه ... ناس ربو في نعمته طول ما طالي
فيا طالب للحمد والمجد والثنا ... صعود المعالى بالموالى والافعالى
وكثر المغاني والغواني فلا أعرت ... ولا بالتماني والتواني والامالى
ولا يدرك العليا شحيح ولو سطا ... الا اللي ارخص غالى المال والحالى
ولا يدرك المقصود بالمال جاهل ... الى ساه تدبيرة دهر ما عمر عالي
ويدرك مزامه بالسياسات شاطر ... الى ساسها من راسها صاحي البالي
بتقديم حالات وتوخير مثلها ... فكر قبل يافع وبصر وتخمالى
وعزم وحزم وانتباه وهمه ... وجزم مع الفرصة وصبر الى عالى
وما فات بالآفات ما عاد ينثني ... وتذكيرك اللي فات ما هوب جالى
وكثر التندم والحسايف على الذي ... مضا وانقضا نقص على العقل واهبالى
واكتم الى صابك من الدهر نكبة ... فهي تنفرج بالصبر صبورها تالى
كالشمس يغشاها سحايب خياله ... محن مزن به او عود وزلزالى
تراكم اخشوم المزن كالليل مظلم ... الى هب غربي جلاها وتنجالي

ولاق الحوادث في عزم وانتبه اووزالجلد واضرب الحساد من عالى
في همـة تقصم البالود ماضيه فالناس ما بين شمات وعذالي
فان اكثر الخلان في ساعة الرخا فهم عن موالات المواجيب حوالى
ايعينك على البلوا من الالف واحد اكرام على الراحات واعدام وابطالى
وقد قال من تبدي عليه السريرة يعوزك ولا ابن العم والخل والخالى
فالناس مثل الماء قراح ومالح وكدروبه صاف على الكبد والزلالى
جلوس الردى يورد مياه وخيمة يضرك ولا ينفعك ترقيع الاسمالى
وعقل الفتى مثل المرايه يرى به جميع ما صور على صفحة البالي
وعما الرأي عى ما يشاور الى انتو على الرأي من نصاح الاصحاب عقالى
ولاتشكي احوالك لحى سوى الذي يخفض ويرفع من عمل وزن خردالى
وصلى الاله على المختار سيدنا ما شد للبيت رحال ونزالى

ولہ في حساب العام من البروج والمنازل والنجوم

سبك لك انجوم الدهر بالفكر حاذق حوا واختصر مضمونها بأمر خالق
ترا اول انجوم القيض سبع رصايف كما جيب وضحا ضايع الشبك دالق
او تقل شاخ والتويبـع تبيعها في برجها الجوزاء كما الدال دانق
يرقع بها عاهات الاثمار وعشبها يغدي من سموم الحر مثل الحرايق
ستة وعشرين بها الظل بسطه نهاية قصر الليل عشر ودقايق
عقب تطلع الجوزا كشلفا سمالها نظيم تلالا كالدراري لواهق
تبرا لها الهقعة ويا الهنعة انتهت تهت السمايم فيه والظل سايق

ستة وعشرون السلطان برجها ... يصلح بفصله كل حلو وحاذق
ويظهر اذراع الليث هو المرزم الذي ... كما مشغل الساري بنوره تشاعق
يرفرف بنورة كل ما بان واختفى ... كما عين عمهوج غنوج لعاشق
ويبين لك نجم الـكلبين بعده ... هي النثر وصفها كالعيون الروامق
دليل على ظهر الـكلبين اماره ... اذا غرن عنه النسور العتايق
رياح وسموم وقيل تظهر به آفة ... لبعض الثمار وبعض الاشجار صافق
ستة وعشرين ترا الليث برجهن ... يقف ظلها قدم وتفور الحرايق
ويظهر لك النجم اليماني وطرفة ... يتقلب كدورة خاتم بيد مايق(١)
ينشر اقماش الجوخ والصوف لا يقع ... به الدود في مثنى مطاويه خارق
ومحسوبه اربعة النجوم بنجمه ... مع الجبهة الزبره لها الصرف لاحق
واذا مضى منهن ثلاثين ليلة ... توامي نهاره هو وليله مطابق
وعشر ويبدى المزن ينشي مغرب ... كما افتر ديدان حداهن سايق
واثني عشر باقي سهيل وبعدهن ... تظهر النجوم الوسم صم الحدايق
اثنين وخمسين ترى نجومه اربعة ... اولهن العوى كما اللام لاهق
والسماك مع غفر كما القوس وصفه ... وزباناه نجمين كرمح امماتق
تكثر عواصفها بها الظل سبعه ... وعند الفصد والمسهل نهونا الحواذق
به قطع الاشجار والاثل والنخل ... يصلح عن القادوح والدود عالق
ويطلع لك الاكليل والقلب وشوله ... هي المربعانية للاوراق اماحق

(١) مايق : متباهي كرجل مايق أي متباعي وهذا نوع من الحمق .

تسع وثلاثين اذا فات ثلثهن ... نهاية طول الايل بالقلب فارق
وبروجهن بالقوس والجدي ينبي ... كثير به الماطر حقوق البوارق
يقف ظلها عن سبع الاقدام زايد ... به البرد دخانه من الجوف عالق
وتبدى النعايم تسع نجمات سبكها ... تاسعهن مرتفع عليهن وشاعق
نجمين يسما السماكيس وبعضهم ... يسمونهم الشبط بالبرد عالق
ترا بروجهن بالدلو والظل سبعة ... ومحسوبهن ستة وعشرين شارق
بهن يظهر الهدهد والاشجار كلها ... تغرس وتجري الماء بالعود سابق
ويطلع سمودات النجم الثلاثة ... وهن القارب بعض الخلايق
فالذابح نجمين كما الالف وصفه ... بجنب العلو نجم شمال ملابق
وسعد بلع نجمين بالعرض وافتخر ... الاعلى والاسفل بة الكبر فارق
وسعد السعود يشابه الذابح اذا بدا ... ترا انورهم النجم الشمالي مشارق
فالورد والرمان والخوخ يورق ... بالاول ينضي تين غض المطارق
والثانية هي آخر البرد ومبتدا ... ربيعه مع انواء الصيف والعرق عالق
وبالثالثة تورق الاشجار كلها ... وتزهر رياضين بها البرد خافق
عدال الزمان بليلها مع نهارها ... تواسن براس الحوت فصله موافق
فالاسعده تسعة وثلاثين ليلة ... الاول براس الدلو والحوت لاحق
ويطلع لك نجمين الحيمين واسمهن ... الاخبية ثم المقدم يعانق
فالاخبية وصفه كما رجل بطه ... ووصف المقدم نجمتين شعايق
سته وعشرين ترى الحمل برجهن ... فيه الدوا والفصد والحجم لابق

ويظهر لك الفرع المؤخر مع الرشا نجمين لهن اسم الذراعين عالق
وصف الرشا سمكة انجوم زواهر وحادي عشر نوره عليهن فارق
بآخر برج الحمل والثور ظله قدم وهو فصل الربيع الموافق
واعدادهن ستة وعشرين ليلة يوافق بهن غرس الشجر والحدايق
ويظهرلك الشرطين كا الالف به مَيَل ثلاث نجمات حداهن غافق
ويظهر عقب هذا البطين انجومه ثلاث كنقط الثاء صفار خوافق
باخر فصل الصيف يصلح به الدوا وفصدة وحجمه هايج الدم دافق
فالشرطين والبطين نجمين ظلهن قدم وهن ستة وعشرين فالق
يسد الخلل من شاف عيب وختمها صلاة على المختار ماذر شارق

له وتسمى نوبة القاضي

يا محل العفو عفوك يا كريم ولطفك اللي كافل كل الانام
يا سميع يا بصير يا عليم يا قوي يا متين يا سلام
يا مجيد يا معيد يا حليم يا عزيز ذو الجلال والاكرام
يا عطوف يا رؤوف يا رحيم جل شأنه ما يهان ولا يضام
ابنور وجهك يوم ناجاك الكليم دك سينا خر موسى ثم قام
وتحرمت الكعبة وزمزم والحطيم والحجر وحجب ربي والمقام
اموحد يدعوك في الليل البهيم بالتخشع والتخضع بالظلام
خاشع لك خاضع لك مستقيم وأسألك وادعوك باسماك العظام
ان تروف بحال من جسمه سقيم(١) علته تبراه له خمسة عوام
من بحر جودك ومجدك يا كريم نفحة نسعد بها دوم الدوام
داوني بدواك من داء الاريم(٢) واشفني بشفاك يا من لا يضام
شان حالي دوك حالي حام رحيم(٣) والمرض رض العضالى والعظام
امد له نفسي بتدليه العظيم(٤) عن لذيذ النوم مع طيب الطعام

(١) تروف : ترحم تعطف الروفة : الرحمة : العطف (٢) الأريم : وفي رواية : اليم
(٣) دوك : انظر — شوف (٤) تدليه : تسليه .

ولا اشتكي غير للرب الرحـــيم
فابن آدم لو تمـادى في النعـــيم
كل ابن انثى ولو عمره سلـــيم
فمن عميم احسانك ارحم يا رحـيم
قام يصمد بـه ويحـدر به غريم(١)
شاخص طرفــه يراجيــه الهموم
عنـد نزع الروح لجـنْ الحريم(٢)
والشفيـق الـلي يودك والحـــيم
والخشب دنى مـع الحــام الرحيم
ثم شالـه كل شغمـونم حشيم
واوضعـوه في مظـلم ما له نـديم
واكشفوا عنـه الغطـا خـلي بجـيم
واغدروا به واكتفوا فوق الهـديم
ولحـدوه وما بقـا عنـده نـديم
واوضعوا فوقه من اللبن الضخيم
هايـلوا التراب وكـل بـه هـيم
عند قـــوم بارزين في صمـيم
حـال مـا خلوه في البرزخ مقيم
اسئله يلهمك رشدك يا غشيم
بعد هذا الهول والبعث العظـيم
يوم يبعث كل ذي عظم رميم
يوم مـــده للصراط المستقـــيم
حاسرين عـــابرين في نظـــيم
ذا عطيب وذا صويب وذا سلـــيم
وذا يصر وذا يجر إلى الجحـيم

من سمك سبع السماوات العظـــام
لو يعمر خـــير عمره للهـدام
لا بد ما يشرب بكاسات الحمـام
يوم نزع الروح وكرب الحزام
من اعضـاء الـدماغ للبهـــام
كل صوب بالعرق يرشح اشمـام
لجوا اهل البيت والنوح استقام
يسلمشين بشان تجيزك قـوام
فصلوا لـه وزرة فوقـــه احرام
مرجلـين معجلــين بالهمـام
غير ما قـدم من اعمال قـدام
فككوا عنه العصايب والاحرام
كنهـم ورد على حوض هيـام
غـير ما قـدم من اعمـال قدام
وادفنـوه وودعـوه بـلا كـلام
ورسدوه اللبن من عقـب النعـام
صامتين مـا يردون السلام
جـاه من ناجـاه عن دينه تمـام
في ثباتك الملائكة الكرام
يوم حشره يوم نشره للانام
في صعيد للحساب وللخصام
لنسل حام وسام ســـلم يا سلام
ذا بصيح وذا يطيح من الزحام
وذا يمـر مرور برق كالغـمام
وذا إلى الفردوس مع باب الـسلام

(١) غريم : يقصد به عزرائيل (٢) الحريم . النساء لجن : صاحن . لج صاح .

واذا مخلد في النعيم الـلي مقـيم — وذا معذب في لظا دوم الدوام
كيف ما تيقـن بهـذا يا غشيم — تفـلي الدنيـا ونجمـع للحطام
وين جدك وين ابوك من جديم — وين خالك وين خالك والاعمام
وين شبان يهزون العتيم — وين وين شبان وخلان الكرام
صيروا بقبورهم مثل الهيشـم — خامدين هامدين في هدام
تبرم الدنيا وتنقض للبريم — خيرها منقضيت مثل الاحلام
يا احد يا واحد شأنه عظيم — يا صمد يا عالم كل الاعلام
ترجع الغايب في البحر الوهيم — صوت يونس في قمر بحر الظلام
يا الهي خذ بيد قلب سليم — عن عذابك يوم الخلق ازدحام
فانني دست الخطايا من الجديم — طالبك عفوك وصفحك لي ختام
الهوا والنفس يهواه الرجيم — او نشر فضلك دايم للخلق عام
ذا وصلى الله على طه الكريم — ما همـا الوسمى وسلم يا سلام

وله في الغزل

سكر على سبع في بحر الافكار عابث — وخنق مهجتي من بين الاضلاع لابث
بقى القلب واعزاه غرق لكنه — سهم يقسم بين الفين وارث
اهيم ولي عزم حوا الفكر وانتهى — ولي في دهي دالوب الافكار نافث
على ما دهاني في زماني وعاقني — ومالي من اسباب المقادير عايث
اعزى هوا غيه عبل بال مغرم — اضاع الحيـا والميت الغي باغث
بالاقداردار اخدار الاحسان كاعب(١) — رماني بسهم في دجى الروح ماكث
كتب لي بنجره آية السحر فتنة — بالالحاظ واغزال العيون العوابث
خضعت الجور الهوى عقب ما مضى — فجاني دواليب الدهر والحوادث
وانا قبل ذا عن طارق الغي بجزول — ولا عاد عندي له بالاخطار باعث
اجل عنك لي عمر دنى اجله وفاتني — وما طاب لي من لذة الدهر خابث
بكيت من صرف النيا مثلما بكى — من المزن هطال للاعمال غابث

(١) كاعب . الجارية التي نهد ثديها (أي انتبز) .

صادمت نفسي بالاسى والتوجد — بكثر التمني والعسا والمحادث
فلا بالكرى لي رغبة غير أنني — باللطف اري به مايس المطف لابث
الى عن لي تذكارها غربت الحيـا — ويلهف لها عجماً لها البين حارث
تزايد هواها من عناها وحاربت — كراها بنوح عقب اليـأس حادث
فلما طوى يأسه من الشوق مصرم — قريب الرجا قلبه كثير التوانث
قصر بالهوى حكلي عن الشوق واسرحت — نحوس الليالي في نفوس الحوادث(١)
سقاني شراب طول ذا اليوم والفنـا — كما الشهد ونقع به الشكر ما بث(٢)
فان كان هو في جنة الخلد زارني — فان من جفاه أصلا جحيم الموارث
وكم دعاني المواصل ولا في — بالاوعاد مكار وللعهد ناكث
يا عاذلي دعني فلا لي عن الهوى — مدى العمر ما أسلى عن النفس حانث

محمد العبد الله القاضي

الله لحد جريت بالصدر ونات — وبقيت واعزاه لا حي ولا ميت
قلت آه واعزاة واويل من مات — وارخصت بالنفس العزيزة ومليت
وحالي بها فكروا جميع البريات — واعزتا بين الخلايق تزريت
فاجان من طريف الاخبار غارات — وحاربت لذات الدهر عقبها اوحيت
علم عن المجهول جاني مفاجات — سوا لخبرجت فيه داية هل البيت(٣)
به سيد روحي شاكي جمل ما فات — شر كفاه بجاه من حرم البيت
باسماك يا سماك السبع السماوات — يا من لحبل العسر باليسر حليت
بشفاك يا كافي جميع المهات — يا عالم بأسرار ما ابديت واخفيت
انت الحكيم وبك عن المخلوق مكفات — وانت الذي لأيوب عافيت واشفيت
اسألك بالفرقان والنور وآيات — ياسين والسبع المثاني له اتليت
وبحق ما بانجيل عيسى وتوراة — موسى وما بالبيت والحجر جصيت
بحسناك تبري شاكي ساهر بات — عليل ينقل داه برداه يا ليت
روحي فداه وليت شكواي ساعات — تفرق بمقدار على الحي والميت

(١) حكلي . حكل ضبط (٢) مابث. خالط مات خلط (٣) دايه . خادمة.

اظن يسمح بـــه جميع البريات ... ومن لا سمح شاله من الجن عفريت
يا حسرتي فارقت روحـــي وراحات ... دنياي من ذقت الخـبر نحت واجريت
مدامع شروا الىلابيل عجـــلات ... وافضيت ما في محمل الصدر كنيت
شب الغرام وقلت يا نفس هيهـــات ... يا عز روحـي لو تلزيت انا ازريت
ونقلت م نو يجـــي فوق اباناث ... ادعا الجبل يجري كما يجري الزيت
واعفره بالدنيـا وفارقـــت لذات ... نومي ومشروبي وللعـذل ما اصغيـت
قمت أسأل الداية والاعيان غرقات ... يا كيف سيدي عقب شكواه يا شيت
بالله قـل له يوم جاه الخـبر بات ... زهد يعمره شاف ما عاف وافضيت
سدى ومع وجدي تجرعت عبرات ... ورميت مثل الميت يا على بالبيت
كني صريـع دام شرب كاسات ... وتليت من وجدي عليها وحنيت(١)
قل له بتصريح الرسايل والابيات ... يفنيه عن ما بي بيوت له امليت
والله ما يمضي من الدهر ساعات ... الا وله بالحـلم والعـلم وريب
وشليت له بين الفرايض والاوقات ... فرض يجـدد كلما أصبحت وامسيت
على وليف لي به النفس مغرات ... وعـن ما سواه من الـبرية تبريت
عذب اللما وحش الحما شاه شاهات ... والله ما شاهدت مثله ولا احييت
طفل بنـور اخـدوده الجـوهريات ... كنـه بكنـه مشعل الزيت بالبيت
بالسحر مكتـوبٍ على خـده ايات ... نور على نور على وصله اشفيت
الـلي سقـاني من ثنـاياه مزات ... كالشاه بين اشفاه يا على شميت(٢)
الله يجـمع شملنـا عقـبما فات ... آمـين صلى الله على مصطفى البيت

محمد العبد الله القاضي

على الدار والآثار والمنزل الخالي ... تونوا لكم فال السعادة والاقبـالي
تونوا فـدر ما تنثر العـين واكف ... مـع الدمع هطـال على الخد همالي
بتـذكار محبـوب على فقـده الحشا ... خليـع من الراحات ومن العزا خالي(٣)

---

(١) دامٌ : في عيبوبه (٢) مزّات : رشفات

(٣) خليـع . من الراحات . غير مرتاح

صفا العيش به دهر طويل وسرني   زها تسعة أحوال معا تسمة أحوالي
ليال زهت عندي بغـايات مطلـبي   وانا ما غبط كسرى ولا قيصر التالي
لكني بلذاتي على غاية الهوى   ملكت الهوى يوم الهوى لي بالامالي
وانا ارفل بثوب الغي في لذة الهوى   جديد يدق له القطاع تطرخ له أذيالي
ولا فاتني من لذة الغي طربـــه   بالاسعاف يوم الوقت والحظ يسمالي
تقضت ولكني بهـــا تلت وصلها   ولكـــني مزيت من مبسم حالي
نما البوم من عقب البلابيل فُيهـــا   نواعي فريد حال من دونها حالي
تذكر وذكرني هــــوا طيب الوفا   هدى الجدا وافاه قصاف الاجيالي
عليه الف حل برحمه والي السما   ويسمح عن اللي فات في عصر الأجهالي
تقضا وخلاها على الغيض والرضا   كما خليت له يلحق الاول والثاني
وانا عاضني به كمبث الزين زانهـــا   صفا الود ما قلبه عن الود ينحالي
الا يا حمـــام ناح في راس ما نبا   بالالحان مطربني على النايف العالي
ترنم هداك الله واطرب وغن لي   ولا تنتحي بالورق عن مسكن الغالي
مباني قصور حلهـــا كلما زها   من البيض ما عنها غريم الهوى سالي
ربا الزين فيها ما حـــد نال زينه   بالاوصاف عندي ما حد نال ما نالي
مرابي مرابي الزين والدل والنوى   مغاني العذارى اليوسفيات بأكمالي
زها هز مجمول عن البيض عندل   حسين المعاني زاكي كل الافعالي
رضي وفي مجتفـــي عن مودتي   حبيب لبيب دوم يسأل عن أحوالي
رحيب إلي وافي شفيج الى وفا   ولا بالجفا ينوي ولا قطع الاوصالي
إلى نال وصف الريح مثله من اللا   عنود فلا هو لهو جدي بالأمثالي
تحير النواظر عن امدانا او خوفه   ولا ينتهي واصف معانيه لو قالي
يزينه معاني زين طبعه من الوفا   لك الله ماني قايل زور واحـــالي
جليل جلا عن مهجة الروح ما بها   من الغل واكدار تزيد ولوالي
جميل يسر العين زاهي جمـــاله   على مفرعه يبدي لي الوان واشكالى
على غرة فيهـــا كما الصبح لا بد   شماع يشع ابنـــور في زين الاقبالى
الى دار خرس كالغرابيب فـــتر   على مهجة العشاق تقضي ونهتـــالى
ضحوك عجيب الدل عجاب الى حكا   نديم الهوى يأتي على كل منوالى

زريف وليف يحفظ العهد والحجـا لطيف عديم الجنس في كل الاحوالي
على ذا فلا بي لك الله شاهـد دليل المعـاني بـه إلى قال فعالي
صدوق عزيز النفس في كـل حاله بشوش ولا عنده من الفش مثقـالي
عطاني صفا وده وارخص بما غـلا ولا ينكر الممنـوح مـدات الاجزالي
تنـوع بتصريف المودة ولا سهـا ولا قط يوم بالجفـا غث لي بالي(١)
الى فاه من فاهـه حكايا طرايف يلذ استماعي له ويجلي وهـا الصالي
جلا عن ضميري هم فقـدان غيره بتـذكار انسانه وتذكار مازالي
يزيل العنا عمن عنا به الى عنـا جليس أنيس الروح ما هو بملالي
ليـالي اسعودي ساعدتـني ولى وفت على غيض حساد وشـاة وعذالي
وأنا احمـد آلهـي كلـما ذر شارق واصلي على المختـار والصحب والآلي

وله ايضا

مالي وبـث شـكاي في كـل حالا اشكي ومثـلي للشكيات حمـال
يامـا بداجي مبهمـات الليالي طرفي سهير ما هوا النوم له جال
والقلب يصلا فـوق جامي اللالا وامن العيـا صابه تباريح واهبال
من حب غطروف حسين الدلالا الجـادل اللي حط بالقلب ولوال
ان قلت اباسلا عنه هـذا محـالا لا والذي نزل تبـارك والانفعال
انـه على النـاظر مديم الخيـالا وانه بقلـبي دايم الدوم نزال
جاش المعنـا فيـه مثـل الهبـالا من فقد من لولاه ماني بذا الحال
ما زلت في غـي الهـوا باعتزالا عـن لوم لوام وعن عـذل عذال
رمت الصبر واقفـا التصبر وزالا عني وقلت حيلتي كيف ابحتـال
ان غرد الجـري بديـت الشـالا واجاوب الجري على النايف العال
اولاح براق وزاد اشتعـالا فالنار في قلبي لها تشمل اشعال
واخـلا فـذا يا الي شبيـه الغزالا بالجيد والطرف الحور ينزل اغزال
قـم اسقـني من در صافي الزلالا من مبسم عذب المراشيف سلسال

---

(١) غث : كدر .

يطفي حرارات بقلبي شعالا ... اكود عن قلبي صدا الهم ينزال
يا زين يا ريف القلوب المحالا ... يا منوه المشاق يا زين الاقبال
يا منتهي يا غايتنا بالمثالا ... يا من لنا به بالتناويل منوال
يا ناقلا جيله بزين وكماله ... وكمل ما به من الشين مثقال
الا ان وعد يوفي وان قال طالا ... والى زمط بالوصل بالمون فمال(١)
توريك نار في خدوده تلالا ... مثل الشماع وجمرها حبة الخال
محلاه وان زاد الجمال بجمالا ... والي شهر او ما على القلب ما سال
زين القبال الى خطر باعتدالا ... مثل القضيب الندمة الريح ميال(٢)
تابي مزابيره اردوف ثقالا ... هاظم حشا ما هو كما قيل مكسال
ان قابل المضنون حلو القبالا ... غذب الثنايا حلو اللما طيب الفال
والى سرح خيله وشد الجالا ... الله يكافي شر صولات الأشبال
خيله على حربه تدوس الشكالا ... تلقا مناعير الصبا عنه زلال
والى شهر بسيوف دعج غزالا ... اوما على مهجة غريه بما طال
في معترك حربه بلحظه توالا ... من قابله وارسل معا سيل تنهال
ما له بميدان الهوى راس مالا ... يصفط ولا يدري بما حل بالحال(٣)
والى صفا واصحب صدوق المقالا ... يعطي من الدفعة كما قال من قال
قصدي لماه ومنوني كود آلا ... منه المواصل ليلة ليلها طال
يبرد لظا قلب بداه اشتعالا ... ويريح بال بالهوى حل به حال
تمت وصلي الله عزيز الجلالا ... على امي يشفع لنا يوم الاهوال

وله ايضا

ناح الحمام وبيح القلب مكتوم ... ما حن في خافي الحشا المتهامي
ما ادري طرب يا لورق او صرت محررم ... او بك على فرقا وليقك هيامي
يا لورق ما يخفى على الله معلوم ... لو هو خفي عن جميع الانامي

(١) زمط . وعد (٢) القضيب . يريد به غصن البان .
(٣) يصفط . يخصك بأعطيه . يبوك بشيء

يا لورق ما صابتك الايام بسهوم — مثلي ولا انت بغرم في غرامي
حق تنوح وترفع النوح واتهوم — تبدي شكايا مبهمات الفهامي
خل النياحه للذي بات مهموم — مثلي يجاوب ساجعات الحمامي
والا انت يا ورق على رأس مزموم — ما تحت نوح امعقلات ظوامي
مستأنس في بارد الظل واتحوم — تشهرف وتشرف عاليات المدامي
ما صادفك صرف النيا عاد بكلوم(١) — ولا ذقت ليعات. الهوا والمرامي
انا كثير النوح يا لورق والوم — من لا ينوح ومغتي في ملامي
مجروح قلبي داه وادواه مفهوم — مخفيه عن نقال سدي وكامي
حذاري من لا يخشى قول منهوم — ينشا بعـــلم ما عنته النوامي
يا لورق من صابت ليانيك ملزوم — يجفـا نظر عينيه لذيذ المنامي
بالله خذ عني مراسيل وارقوم — مختومه في طيهـا لي سلامي
عد النبات وعد ما خط مرسوم — واعداد ما هل المطر من غمامي
وعد ما يطلب من الله مظـــلوم — وعد ما بأولاد حام وسامي
بتحيه من صافي الود معدوم — منه الصبر كنه فقيد العمامي
ابديه بالترحيب وبالشوق مختوم — ختم الغوالي غاليات المسامي
للجادل اللي جاد له منه مفهوم — رد الخبر عنه بليا وهامي
انه يسل عني على غير موهوم — بيني وبينه مـــا تهيــا ولامي
يا من هو اشفاي من اشفاه مطعوم — ضيم الدهر شيب عريض اللمامي(٢)
عزى لمن ركن الصبر منه مهدوم — عزاه عـلي والـلي لمثـــلي دوامي
سهر يجاسى زود الافكار وهموم — من زوده ليعات تفت العظامي
على سام جذس للغنادير محتوم — يشريه لو يعطم عليه الزحامي
ومن رام منهن الوصل بات محروم — يجدي ولا يبدي ويخفي الكلامي
خوف الحسود او واش يبدي اعلوم — يبـدي مساوي خافيـــات العلامي
يا من وشا بين المحبـــين بسهوم — حكي ولا خص الحكي بالتهامي

(١) كلوم : جرح (٢) اللمامي . من اللمة . ناصية . مقدمة الرأس

اقصر فهذي دعوة اهال ويشوم   منهـا تجـي ما بعرضه وحامي
تمت وصلى الله على خـير مكروم   احمـد شفيـع الخلق طه التهامي

محمد العبد الله القاضي يعتزل

مفجوع يا قلب بدي فيه خـله   من ماطري طيب الكرى الجفن حافيه
بكيت لين اجرنت من دمعة له   دمع كما شع الدوالي دواليـه
وانتل من صفق المحاجر وهـله   موق هطل وبل البـكا لج واديه
علم لفـا من سيد روحي لعله   عن ما شكا له باعث الروح يشفيه
جاني فاجاني خـبر علة له   سو الخبر في منصب الأمر واليه
فزيت يوم او حيت بالترف خله   قلت الخبر بالله والعرش واشفيه ؟
قالوا عليل قلت روحي فداً له   يا ليت ما به ينتقل بي وأنا افديه
واحييت ميت النوح والويل كله   وارخصت روح سندته وادي التيه
انحب وغربت الحيا عن محله   من الويل والولوال همه المهاميه
واعذرت قلب كلما فقد خله   يعزى له المرقوب وينهش جوانيه
يا لله حبل العسر باليسر حله   حله وبآيات التشافي تشافيه
وبسماك اسأل باسم الاعظم دواً له   افرج لجرح فالفرج منك راجيه
يا منجي يونس وظله بظله   ويا من دعاه ايوب وابراه تبريه
يا مخرج يوسف من السجن حله   وافرج ليعقوب تفرج الغاليه
قم يا نديبي بالرسالة وقل له   والله ما ذقت الخبر طحت باكيه
كني صريع دك فيه الف عله   من شاف حالي سال واقسمت ان ابديه
واقسمت به لي بالرضا في محله   ما حل به يرفع ويوضع لداعيه
يصخي به القلب المتيم الخله   وتخضع له الروح المريضة وترضيه
لا شك ما يجري الدهر من هواً له   ولا ينفع القلب المحرق تمانيه
وهذاني احضرت القلم والسجله   لوادي فؤاد جاب سيله بمانيه
زاج درج محلا تلاله وتله   فزيت مبدي كالتهامي بقافيه(١)

(١) فزيت . قمت . التهامي . شاعر نجدي مشهور

نشا غرام من غرام وهند فكر حضر كالدر من فكر راويه
اتلفت عمر هم الاحباب سله يا عين جف القلب قوى بمنيه
حني وهلي فابكا ذا محله على وليف بالتصافي امصافيه
غرو الى منه تنطرف بدله خرت له ارقاب الملوك المداليه
والى تنطرف بالهوا لي هواً له دجا كما غصن السفرجل تمدريه
البدر يوضي في سنا غرة له والشمس له شع شرق بين اشافيه
وهو على نور لكن أشفقة له كالحصن والمرجان والشهد في فيه
ياسيد روحي لي عرام في سله واما فقيد الروح كافيه ما فيه

وله

يالطيف زارن من عن الوصل ذاله عامين ما اصبرني على طول فرقاه
يوم انتبهت امرحب في وصاله قلت آه واعزاه واويل ويلاه
وامن الحسراه والعزاره جرا له يحول حوله بان فيها هواياه
وامن البكا احرق مغطى الجفن حاله ايته يرا حالي بعد ما الخبر جاه
حيران يامن بالهوى عرنا له بالويل زاد الواه من شد بلواه
وجدي على اللي هايفاب خصاله وسط وجيد والمخاصر ومبداه
على الذي يغرين مكر احتياله صافي الجبين وشممة الزين محلاه
ولبّات مطويات طوي الرسالة تلما كخشف الريم لطف سحاياه
وبالخد فاضح واضح الخد ما له ريف وقلبي ما شكا الود لولاه
يامن يروق الروح شوفا خياله ويامن مطيف الزين عنق المهاشاه

يشوقك من الشكوي يلين الصفا له ومن جور تصريف النيا عمست أرياه
يا بدر سبتين نظاهر أهلاله عليه من دثر الشرف الحور حلياه
كنه الى اقبل في تنطرف دلاله يدني صخيف اخطاه والثوب ياطاه
لا شمس لا بدر طلع في كماله لا نور لا نضنوض لا شممة الشاه(١)
حسن التبهكل لا بسم براله(٢) عليه رايات بالاعلام نزهاه
جز السبب لي عقبها القلب داله عن مستكن الغي واطرادي اياه
غرو يساعف للهوا والشكاله يغرين بوعاده ويحيين طرياه
عذب السجايا لى لطيف وياله طلق ويكتب بالبواريخ لو لاه
بجاه حق اللي سما بالرساله وبجاه من موسى على الطور ناجاه
انك تروف الجان من شفت حاله تراك ياوحش الحما اذت داه وادواه
ياسيدي ارحم من خضع في سواله يدعيك تسعين الف ويلاة ويلاه
وان كان قبلك لي رحوم صفا له والا فيرخص بيع عمره ودنياة
صلوا على المختار والصحب وآله ما حن قلب واله عقب فرقاه

وله في الغزل مجاوباً امرهم

حي الجواب وحي من ولف الجيل(٣) حيه عدد ما يسأل العبد مولاه
اوما مشا بامر من الله جبريل بحكم من الوالى على خلقه ابداه
او رار عزرائيل جيل باثر جيل او كال ميكائيل وبل نثرماه

(١) تضنوض : سنا البرق
(٢) التبهكل : نوع من الغنج والدلال
(٣) ولف الجيل : نظم الشعر

او ماتسلسل عقب آدم وهابيل   الى حين ما ينفخ اسرافيل بالفاه

او شال قرن الثور خلق وماقيل[١]   عقب الفرايض دايم الحمد لله

او حال نبت عقيما عله السيل   او عد ساعات الدهر او لفظ فاه

الفا غريب امرحب له بتسهيل   ازكى من العنبر واعطر من الشاه

واغلا من الجوهر رفيع المنازل   به جل حص قل من منيته تاه

وانعم من الديباج عند المشاكيل   والطف بنوم غرح عقب مسراه

واخلا من السلسال بين المعاسيل   بارياقه النرياق والصرف بغضاه

من لطف قلب صافي عق الجيل   مما جرا له صامح النوم واشفاه

من يوم جاني للملك جواب بترتيل   نظم به امسيت برضاه واقضاه

دنيت مصقول وزاج وتسجيل   وتظم كما عقد الجواهر نسجناه

بالراي وبهن براهن عن الميل   بري القلم من مفرم به صفر ماه

بعقد القوافي صاغ نظمه بتعديل   اموافقه كالدر والحص مبداه

يهدا الغطروف الى سيل مانيل   عرو طغا ببروج عن الهوى تاه

الى اقبل بزين زاير تفل بهليل   بالذل والتشويق تعرب سجاياه

يا كوكب الدرى وياشمعة الجيل   جا منك جيل عليه ازعج الباه

تقول جافيني وانا عنك ما سيل   ياحيف كيف انساك والله والله

والله ما جا ساعت ما به اخيل   رباك في عبني وطرباك بالفاه

بالحب مشغوف هبيل ولو قيل   ما قالوا العذال لا اسمع ولا راه

---

(١) شال : حمل والمعنى يشير الى الخرافة القائلة ان الدنيا على قرن ثور

وله يخاطب الشاعر محمد العلي العرفج

عزي القلب حن عقب الولافي ولا هوب من فرقا المحبين صبار
العقل خف وبان فيه اختلافي ويل طويل الجاش بالجاش سعار
جرح لجا في محمل الروح خافي وهجر فجر قلبي وبه حل ما صار
والقلب له بين الضلوع ارتجافي والعقل طار وطق في ضامري نار
مما جرى جفني عن النوم جافي وجد حار كار الفكر ياللي بالافكار
وافكرة واعي عقيماتي بنافي وقلب على فرقا المحبين صبار
راعي الثنايا بالسنافي ارهافي لا جحو بان فيه ويل المطر دار
عذب النبا السلسال فيها يوافي باب على نورة وجا يسفر اسفار
الخصر منهوب من الردف هافي هايك خصاله من ضنا الحور ما دار
نوره بدا كالشمس ما به اخلافي ترايبه بيض كما فلق الاقمار
من حسن ساره جد غشاها الحافي حسن بن يعقوب عليه الحيا دار
ان شافها الزاهد بدا به اخلافي وعدل وبدل عقب الافكار بانكار
لو صار عقله يانها السد وافي وان شاف لونه طار ماهوب صبار
ملفاك ابو زيد حما من يخاف مصفى لضا الهيجا لين الدوا ثار
يا ريف اهل هجن تلافوا تلافي مسقي العدا سم الافاعي والامرار
قل له ترا قلبي بدا بانصرافي والعقل حار وطق في ضامري نار
هو الذي لي من جديم مصافي وازريت من بين المخاليق بانكار
يامن على امره بنون وكافي يا عالم الاسرار ربي الاقدار

الشاعر
محمد الصالح القاضي

ترجمة محمد الصالع القاضي

من شعراء نجد الافذاذ ومن ادبائها المعدودين وشعره متين العبارة قوي المعنى خالي من التكليف والتعقيد لا يوجد له من القصيد إلا القليل واعتقد انه من الشعراء المقلين

عاش المترجم في اواخر القرن الثالث عشر هجري وهو والشاعر محمد العبد الله القاضي أبناء عمومه لانعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله . وقال :

عن الداردارتني رحا البين باثقالي (١) والاقدار دارتني عن الشمل باشمالي
تناهت بنا الاقدار بالبعد والنيا ولا طارش جاني بعلم من العالي
ولا مخبر يطري سميه من الملا لعلي أفوز ابهم ولو مرمروا حالي
ولا من ولا طيف يورا الناظري ولا طايف من نسمة الغرب يهيالي
زهالي زماني قدر عشرون سحة بهن نلت غاياتي وقصدي وآمالي
مضا وأنا عنهن بكرخانه الهوى مسيم مقيم ما يريب النيالي
مشيح بطرد الصيد في شمخ النبا لهلهن اقصور وربهن كل قتالي
بنات عيشهن المرايات والمرا يجرأ قلب المشوق جرهن الاديالي
ربن عن هجير القيظ في قرقف الفيا(٢) وعن زمهرير البرد او لطمة النالي
ربن بالتمازي والتباري بجسهن كما نابر البلور يحظا به أصقالي
منهن بليت بموهج غضة الصبا تحير النواظر في وصوفه وتهتالي
غض غنوج غض اغضا وغاضني قريض مريض ربض رضا وزعالي
زريف لطيف لي بلا وفا يهيف وبغيف ويخلف الواف باجفالي
جليل جميل مستميل من الروى يهيل ويميل النسمة الريح ميالي

---

(١) الثفال جلد يبسط تحت الرحا : والثقال ايضاً حجر الرحا الاسفل.

(٢) قرقف الفيا : الظل البارد

فلول بونساتـه نلول يتلي　　زعول قتول جيول ومحتالي
يودني يوم ويوم بلدني　　كمارونق الطاووس يبدي لي اشكالي
له عرة غرا وعين ومبسم　　صدر صجيل فيه كاس وفنجالي
على مفرع يسبي عزا مستهامها　　كما شبت الفانوص لطف وشمالي
ان اقبلت حارت اعيوني بوصفها　　وان ادبرت حطت بذا القلب ولوالى
ان دنقت كتف فردف يهينها　　وساق كما سواقه الموز بظلالى
على الكتف والردفين فتر يحقها　　كماذيل شقرا طقها الذعر مشوالي
اهايم وازايم كل هم يهمني　　ويسل الحشا من حر فرقاك سلالي
هذي وصوف الحب ياجاهل بها　　من حال ما حايله عزاه وعزالى
يقولون مجنون خلي من الذكا　　ولاني عجنون ولكنني خالي
خلي من الخلان اجاسي شكيتي　　رثيت القوافي الكل شمت وعذالى
غزال غزاني باغتزاله وخزني　　ابرم بريم محكم العزل بعزالى
وان كان لا هذا ولا دا ولا وذت　　لو شربه من صرهد السم يهيأ لى
وعيني تحب الزين والغي والغوى　　وقلبي بميدان الهوا يهجل اهجالى
ترا الموت للعشاق هو غاية المني　　الى عاد لا وصل ولا القلب سالى
ولا تظن حير في الحياة الى بقيت　　عن الدار دارتني رحا البين بثقالى
وصلى الهي كلما ذر شارق　　على محمد خاتم الصحب والالى

وله يخاطب الشاعر تركي ابن ماضي راعي روضة سدير وارسلها له

عزيل يا حسن البعازيل عزيل	من سله السلال محمد فطن له
وعين تهل الدمع مثل الهماميل	عجل تهله ذارف ما تعله
مني عليكم ياهل الدار تهليل	عن عين مطفوق بكم مشفحله
زمة انهودة مثل دور الفناجيل	في ابة له توها مستفلة
مثل الخليل يغنج دعج مغازيل	يرمش ويعزل لي ومر يتله
ويلا قعد مع راجسات الخلاخيل	فالزين له كله دقاقه وجله
يرفع بزعردة الهوا والهلاهيل	يقفن له كره ويعشي رضا له
اواه لو هي بالصور والتماثيل	لاخذ تماثيله معي وامتثل له
سالو غرير بالهوا ما بعد ميل	قولوا على ايت مذهب تستحله
قالوا علامك تألف قلت بهليل	من صيرم له بين عينيه سله
قالوا علامك تألف قلت ونحيل	قالوا عليل قلت ما في عله
كم وصل الاشواق هيل بلا وكيل	بدهوني به ليت من يتصل له
وانا ومن انزل تبارك وتنزيل	ما نلت منه الا العنا والمذلة
شوفي بخيل سايله ما بعد نيل	إلا الهفا معه الجفا مردف له
حار الفكر وان ذراعن كل ما قيل	ذنيت عين الحبر فدنوا سجله
وادنوا مراحيل يحين المحاويل	من كل مردات سلايل شمله
شدوا لكم فال السعادة وتسهيل	سيروا قصاد الطر والضلع كله

ياما بهن مما يلبي الهشاشيل — من ذرب ربع المرجلة منوه له
يفنون كرم البل والقرح الحيل — والمحترى والمذتري منزل له
من قال جاي فقولوا انا معاحيل — يزيدكم بالخير وانتم محله
نريد شيخ حافظ كل تأويل — ما صربه راس القلم فاهم له
مفراص ماض وخيل عزمه مشاويل — ومن لبس له ثوب فهو مدرع له
كم فك كفه مشكلات مشاكيل — بحدود داره وكل عسر يحله
المرجوي منك التغاضي عن الميل — ضعيف فهم للجدا ما يدله
لك ياسروي حدود المصاقيل — من واهج يقصا ضميري يحله
واليوم ما بيدك ولا في يدي حيل — داشن كتب للعبد ما هو هواله
اسلم لعل غصون حظك مظاليل — واعدك في نقص وذله وجله

وله

يا الله يا كافي جميع المهمات — ياقاضي الحاجات لابن القضاتي
انت الولي سيد الموالي وسادات — وانت الذي حكمك على الكايناتي
ترد لي عصر الشباب الذي فات — عصر الصبا واملاعب الغاويات
افوج في بحر الملاهي بسبحات — واليوم ذا سن الثلاثين فاتي
يا راكب رمات دو معفات — مرادم عيران ومصملاتي
خمص الا ياطل عينها تقل مسقات — زم الورك وسفلها وارداتي
مستاسع من كل شيء معفات — بسر الاذان شخاما ومقولماتي
والي مس لها البطن فرات — مثل الخريض إن صمصموه الاشراتي

عزوة منيع وآل ملحم تحيات ومن عقب ذا قل وبن غاية مناتي
محمد ومن له يوم الاقفاي عادات هدت ليث في وجيه المداتى
قل ياعريز اليفس عجل المروات بي من معاسيل المذرا هواتى
الى بغيت الوصل منهن دورات ملن قلبي مثل مل الشواتى
الا من صفا لاما صفاهن لذات ان احسنن للذات واحسنت ذاتى
يسقنني كاسات راح براحات ومر يسقنني بكاس المماتي
الوافيات بوعدهن بالمهاوات والغادرات بعهدهن هافياتي
العاديات بحسن الاقفاي عجلات المقفيات وللصفا متلفاتي
اللاكزات الموقعات المغربات خيل الميدان الهوا مسرجاتي
المرسلات اسهوم نجل مجيدات ما طالعن بى سورة المرسلاتي
اخدود وعرانين ونجل عظيات عسلبهات الروم ومصقلاتي
الساحرات الباهرات المكيدات باكيادهن مرمرن في صلاتى
يورن غارات ويبقن غارات يدهن فجات وينكفن ذايراتى
البيض من كثر اللاما لميات من عارض قيل هات يامن يفاتى
او هان عصر فات معهن هيهات سفهات طربات وعد ثباتى
وشيات مع شمات ورد شميهات او هو مات مماتي وطربات حياتى
اضحى لهن بامر الرضا والمراضات من خاطرى لانسياد روحي فواتي
افرح بهيات عن الدوق والملات وجتني بموجات نيتت بتاتى
اكن زفرات وقنات علات واخفي هواتى عن جميع الوشاتى

اخاف يعلقن شماتت كالاشمات واصبي درس الليل لاهل الشماتى
لو أن ما فات ما عنه قلبات زهر زهاهن لاحق بالمقبلاتى
ويدور دوار الفلك بالمدارات بالك تصفق تصطفق كلماتي
وسلا بدجا مبدى المرابيد ودات عسا والشوق وليت يروى ضماتى
والا بعدونى بدشتور الاموات واظن عقب اليأس تازى وفاتى
وصلوا على سيد جميع البريات ماهتز يتسنوس من الذارياتي

وله

افراق الدهر هبت له ارياحي سمعت بفراق من فارق وراحي
تحققت الخبر وامسنت كني صريع شارب له كاس راحي
ورثت احزان يعقوب بنوحي سلف واحييت عصره يوم راحي
بزج الدمع من فرقاه يوسف اطال النوح لين انجا وطاحي
انا فارقت لذاتي وذاتي تكدر دهرى الصافي وراحى
زعجت الياه وين اهل السوابق اهل عطرن نسمات الرياحي
الا يا ركب دنوا لي قلابص مراحيل مراسيل الطلاحى
مراديم علاكيم همايم تجاذبنا التفازي والقناحى
قلايص نزل عوص هوايع هميات بعيدات المضاحى
الى اقفن كهن حول نعايم بين اريام دمثات المداحى
فيوم اصحيت من خمر السكارا وشفت اهل النحايب قلت اناحى
مراحيل بغو غاية مرادي بطاريهن يطرون الرواحى

فجاه الرسول يندبني وينخا ... يقول الركب صاحوا بانفلاحي
زعجت الياه وين اهل النحايب ... بعالي الصوت واوى في شلاحي
الا يا ركب عوجوا لي عجال ... اسطر في سطر طرس الطلاحي
افيج ان كان لي فيكم رفيج ... يكون امنور قلبه وصاحي
يفيض ابكار غمجات المعاني ... بفكر قاصر عنه امتداحي
احملكم سلام من ولوه ... شفج عدد صحصاح الضواحي
لطيف سابغ الذ واحلا ... على العطشان من سح البطاحي
وارحيكم خدوني فلالى ... بدار شفت به صد مراحي
الى طفل قطف نوار عمري ... وجاز الود بعده والسفاحي
وقولوا له بعد نشر السلام ... بلطف واخيروه يكون صاحي
لود سابق بيني وبينه ... وعهد سالف قبل التناجي
فلا واللي سمك سبع عظام ... ونزل بالملك كتب صحاحي
فلا يطرى على ديوان عقلي ... سلو لو صدر عني وراحي
فلا جسم بلا روح بعيش ... محال ان كان هو زل المزاحي
فكيف الطفل يسلي عن غذا له ... جرا التجريب عن كثر اللحامي
ومن وام الهوى ما رام مثلي ... عنود عينها عين المياحي
تميل وتنثني عني بعطفة ... الى مال الغطا عنها وطاحي
كشمعة مولع في جوف رصاف ... من البلور محلى الصفاحي
تصبحي بعذلك كل يوم ... صباح الله قبل هاك الصباحي

الشاعر

سليم ابن عبد الحي

المتوفي سنة ١٣٢٠ هـ

ترجمة سليم بن عبد الحي

أشهر شعراء الاحساء وابلغهم في صياغة القصيدة واستخراج المعاني وابتكارها ولد الشاعر في بلده (المبرز) من الاحساء وعاش فيها ردحاً من الزمن ثم ظل يتردد على البحرين والكويت حتى استقر في البحرين وله صداقة متينة مع شاعر الكويت عبد الله الفرج كما انه له معه مساجلات شعرية وكذلك مع الشاعر حمد المغلوث كان سليم في وقته من ابرع شعراء عصره خصوصاً في الوصف والهجاء وهو من الشعراء المعاصر للشاعر ابن ربيعة توفي حوالي سنة ١٣٢٠هـ وله من العمر تسعين سنة (وهذه القصيدة من الشعر المربوع) .

الف أوالف في هوى من اخفيت	سد بداخل مقفل القلب كنيت
علي جيره ما اشيع بطرياه	وحياة رب صمت اتاله وصليت
الباء بليت بحب مجلي الانياب	سمع المحيا سيد غشاة الاشباب
يا طال ما من مرة وقف بالباب	يصتاخ حسي حين في الدرب مريت
التاري روحي لوصله تمنت	واقدام رجليني لبيته تعنت
وصبابتي لمتيلع الجيد غنت	ولابواب حبه في حشا الروح هجيت
اهل الهوى في نار هجره مما كيت	وانا الشوفي في دجا الليل عسيت
الجيم جمع بي عشيري وعرج	ومكن بقلبي رمح حب مزرج

صليت في حبه للامثال نساخ ... وأقول ليت يوصل لاماه يا ليت
الدال داوي القلب يا ظبي الانفاد ... يا من حرمني لذة النوم والزاد
أرى صوابي يا لغضي في الحشا جاد ... كون فنيع ماله اليوم داويت
الذل ذللني وقمت اتموذ ... وادور منه العافية واتلوذ
من موق عين سحر هاروت حوذ ... فيها وعنها خالع العقل فريت
الراء رقيت وصحيت في عالي الطور ... قالوا الملا علامك ؟ لهم قلت مسحور
من جادل عرفه على المتن منثور ... يا ليتني بكرشاته تلويث
الزا زها بالملح المزين حايز ... وعن وصل لامه دوم ما نيب جايز
من نال وصله يا ملا ذاك فايز ... فان كان نلته رأيت العز رزيت
السين سل الحال غنج تمايس ... عينيه فيهن سحر هاروت رايس
امس عن التهمة مصد وكايس ... واليوم في لامها للغي دشيت
الشين شفا منك ما نيب عايش ... وجاش الحشا من طول فرقاك جايش
يا زين واصلني ترا العقل طايش ... خطر على الى ذكرته' توفيت
الصاد صافي الخد بالزين مخصوص ... نابي الردايف ضامر البطن محموص
عليه وحدي وحد من حز بالخوض ... أو وجد غرق طبع في غبت الصيت
الضاد ضامر مهجتي فرضة فرض ... بالحب مجول البها ناره العرض
لا هوب سنه منع لامه ولا ورض ... لكن من كون الغضى ما تشاليت
الطا طوى حالي وفي مهجتي حط ... م وعني دوم بمواصله شط
ما شفت بالخفرات مثل الغضى قط ... بالزين من حبه للامثال خطيت
الظاء ظلدني يا لهموم الغلايظ ... واتبعت زرقات الحايف غمايظ
من حادل بالوصل راعيه رابط ... الله حسيبه ما بعد قال لي ايت
العين عفت النوم للعقل خالع ... ومدى خفي كان واليوم طالع
على غزال شفت بالسح دالع ... على سلم وله بالخير مشيت
الغين غيب بالقلوب المفاريغ ... بحسام عينيه يروغ ولا ريغ
والله لو مرغت بالمزر تمريغ ... ما طعت به عذال حاشا ولا اوحيت
الفا فلا أهوى سوا عدم الاوصاف ... هايف عظيم الكشح منبوز الارداف
عرفه على الامتان ساف على ساف ... يا ليتني له كان بالعمر شديت

القاف قمت ودرت في كل الافاق ... ايضاً ولا عينت شوقي بالاشواق
مير انت ياللي بالحسن البدر فاق ... اجش الا له وواصل الصب يا شيت
الـكاف كلمني وقال انت فصدك ... تبغي شمل وصلي تلمه لوصلك
منبجح حكمك علينا وفصلك ... بالغي تجبرني وانا عنك عيت
اللام له قلت ان سمح يا هوى البال ... يا سيد من لبس الخلا خيل وامطال
مقدار يا صافي البها شرب فنجال ... اسقين ترياق ومن خمري اسقيت
الميم مالي في هوا البيض لايم ... الا الانذال الخايبين الحمايم
عزى لمن قلبه مع البيض هايم ... مثلي كما الهاذي من الوجد هاذيت
النون ناحت مهجة القلب واعيون ... على الذي حنيت احجامه كما النون
ان كان لها بالاسلام انا فيه مفتون ... بالغي قلبي محسن جن بقويت
الواو والي له هل الدين صلوا ... وزكوا وصاموا واهتدوا واستدلوا
ما للعذارا عفــه وان تولوا ... عني ولوني عن جفـا الخود عفيت
الهـا هوا بالي له القلب حبــه ... وغرف حشاي وماه المعاليق صبه
زين الحــلايا في خاف ربــه ... حيث ايماتبني وأنا فيه ما اخطيت
لام الف لا لا يا هل العذل لا لا ... في حب من براق خــده تلالا
ان رمــت منـه الوصل قال لا لا ... منه ابتليت وفي حيــاتي تشقيت
الياء يتيم نظم جبلي وختمي ... بزكا صلاة الله ما بان رسمــي
وما همــل وبل من الغيث وسمي ... تغشى النبي الــلي بنوره تحديت

وله ايضا

بنيت عدل القاف في طلح قرطاس ... لعيــون من حازه كثير النواميس
وحييتهــا ما حن بالسحب رجاس ... رعد وما زاف الحيا المطاطيس
وعد ما جلبت بالاسواق الاجناس ... او ما شرق ذاري هبوب النسانيس
وما استلم ركن الحرم كف لماس ... او ما سرا الخريت حوف الحراميس
وما انكسا يوم الوغى الضرب نوماس ... والخيل من لفح العربي مراويس
وعد ما كرب على الفــود مساس ... اورج حبر الزاج فوق القراطيس

رأس اليراع ابكف من شبد الساس … بني الثايل ما برا بـــه تماميس
ترحيب احلى من لما عد الاجناس … في فاه صب نال منـــه التعاويس
وانوح عبير من شذا المسك لاماس … بجمود عطروف اردوفه متاريس
وابها من اللولو بسلك من اللاس … بزماط حفيـين بدار المعاريس
بالقهـــوة اللي شانهـا هامة الراس … ومقامهـا يرفـع الى غيرهـا ديس
اللي لها اربـع ادلال ومهراس … وتشم عنبر طيبهـا في المحاميس
فان رل صافيهـا على كفة الـكاس … يشبه كـدم ادميـة بالتجـانيس
فالى وزن الك صايب البن بقيـاس … خمسة فناجيل تزول الهواجيس
فان عدت فيها مشقى عايم الراس … ويديك من درهم ثمنها مفاليس
والا بفطر الصوم هذاك لا باس … ان رمت من عشيقتك زود تاهيس
تلقا ابنادمهـا المناعـير جلاس … عيون الحرر وفي الملاقا قواعيس
واللاش عن ميدانها يعطي اطساس … ويعمي نظيره دوم ويقال لابليس
عندي لها لا من جزا كل خناس … وعن المراجل اديج العفن وامكيس
سبعة فناجيل ونجر ومحماس … واربع دلال في شقاها مطاحيس
ويا مالهـــا شيت في الكير مقيـاس … نار الغضى واوخيت لاثمانهـا الكيس
ما يحتضى بالمرجـــلة سـاير النـاس … والجـود ما جادون بابـه حراريس
يا ساعي في البن وان عدت حماس … اخذه يهون وسايس الحمس تسيس
فان شفت حبه يقذف الدهن ملاس … فجفه قبل تحرق له النار والحبيس
ودقـــه بمهراس كما رنـــة الطاس … صوته يقـــود امر وبين العبابيس
والقم دقيق البن في دلة انحــــاس … مسلوبـة دقـه استـــاد بتهيس
فالى تبين الك كما دفق الاوراس … نكس اغطاغرنوقة الصفر تنكيس
وراكه ودون ابهار متزوه الادناس … هيـل ومسمار وكـب الدنافيس
وزله من اللقمـة برفـق وله واس … واحذر يجي به من سربيه لحاويس
في دلة مشعوبهـــا كنـه الماس … قريشية ما قابلوها الدلاميس
وصبه كفيت ابرايك الخبط واعماس … بالصين لا عاينت سو النواجيس
فالى شربت ابهشت واصحيت وانحاس … حبل السكر واعتذت بالله من ابليس
طرب وشاهدني من البيض مباس … عذب اللما ما ورد فاهه ولا بيس

لـة اجموده كنهـا عصـم الارماس … ضاوي دجاهـا والموانـــق مقاييس
وصبح الضيا من غرته يأخذ انفاس … يغني عن الجندبل ان جن خرميس
انيـال بالحـاظه وحجـاتـه اقواس … وسموه نطفـــه للمشاشيق طلميس
ومنقـــاد عرنينه كما حـد عباس … في كف شغموم صحى الكون ماريس
وشبهـة في فاهـــه مفاليج الاضراس … مثل البرد واشفـاه شهرة ملابيس
حم كما اليـاقوت وانهود جلاس … اثنين على مصقول صدره جواليس
هايف حشى ردفـة كما رجم الاطماس … وساقيه مدموجات ما هن محاويس
والى مشا ما يوجع الارض لا داس … وبزري بعود البان وقت النسانيس
هـذا هو المطلوب من جملة النـاس … ان كان مـا جا مشر الحب بليس
صلاة ربي عـــد ما هب نسناس … تغشى محمد مـا حدا حادي العيس

وله يعتزل في صباه

هاف الحشا من عقب ما راق وابهج(١) … واقبل عقب ما اقفي الشباب المسيبي
وانرد لي باب الهوى عقب ما اهج … ولا بلغـــت من الليـالي نصيبي
ما شفت لي ملجأ حصين ومخرج … الله على ليمـات بقعـا حسيبي(٢)
من سج في ميدان الاشواق وانزج … حمل عليه الويل حمـــل تعبي
يا سعد شف لي في هوا الام الادعج … حيلته وصال واجتهـد يا حبيبي
سابى عزاي من الرغابيب الاغنج … لا دوا سقامي يا سعد هو طبيبي
موضي جبينه بالدجا مثل مسرج … واسهـــام لحظـه للضماير نصيبي
اعفر حسين اللون ابو سنون فلج … وله مبسم حـم الاشافي عذيـبي
والموت من عين اتلع الجيد منهـج … ومن فاه يبري جرح قلب الصويبي
وعنقه كما عنق المهـا حين يزعج … من مرتعه داره محـد عطيبي(٣)
وجدايـــله فحم على المتن وازرج … متمشكلات حشوها كل طيبي
هايف حشى ردفـه كما الطعس مرتج … غمج الدلول وبالعجايب رحيبي
يشبه الى من سار بالهون وادلـج … موز تثنيـــه الهبايب رطيبي

(١) هاف : ضعف (٢) بقعا : معركة بقعا المشهورة بين الرشيد واهل القصيم
(٣) محد . ماشي مار .

لو شافه اللي طب حفرة الحج[1] | خطر يعوقه من هواه المجبي
قلبي عليه اذهل عزا الصبر واخلج | وجاشي شعل به من افراقه لهبي
ومن فتنته برهان عزمي تخلج | ما لي على لامه عوين بشيبي
الا ان فزع لي عالم السر وابرج | سامع سؤالي بالدعا مستجيبي
يجعل على سيل الهوى منه منهج | واسئلك عانه يا سعد ما استريبي
ومن قدرته لي يمتدل كلما اعوج | ومن سأل ربه يا سعد ما يخيبي
يا سعد كن عني خصيم ومحتج | ان كان ودك من سقامي اطبي
ناح الحبيب ودر على الوصل مدرج | ورح له ترا مالي بغيريك نديبي
قل له تراك عنه ان سجيت ماسج | وبعيد باسك عند عزمه جريبي
وعامر مقامه دامر منك وافرج | وحاله غدا مثل المهيل الكثيبي[2]
لولاي احاذر يا سعد شمت مهرج | واخاف وادر أمن كثير الحكي بي
لافجى مراحه لاسجى الليل وازعج | عليه روح سار معها شريبي
يا سعد خبر من له الشاق مدهج | عن سخف حالي منه جثل السبيي
اسكر بعرصات الهوى منه وانسج | خص الى احدث يهرج لبيب
فان دار اصبي عينه ويحلج[3] | سبه عزاي وصرت مثل الرعيبي
وطاف العنا يا سعد ثم اعرج | وتاه الجداعيا الاسى يهتدي بي[4]
الحب كشف ظاهره ما يولج | لو رمت كتمه بالجفا درى بي

سليم بن عبد الحي يخاطب احمد السديري(٥)

ناح الحمام وجر الالحان طربي | روجع اغناه بمشرفات النوابي
ما جابه المفجوع ما جا بدربي | ليته جرا له بالهوى ما جرا بي
عامين انا لي طيب الكيف خربي | ولي علة عنها الدنى ما درا بي
في مسكن بجوهر الجاش تربي | زايه من قاسي عناها عذابي

(١) طب : نزل في حفرة الحج (حفرة التوبة) .
(٢) الميل الكثيبي : كثيب الرمل المتجمع من السافي المعنى تشبيه حاله بالكثيب الرملي المتجمع ثم اهالته الرياح وذهبت به (٣) اصبي عينيه : انسان عينه (٤) الاسى الحزن
(٥) احمد السديري قد سقت ترجمته وهو جد لصاحب الجلالة الملك عبد العزيز العبد الرحمن السعود لامه

يعـــلم بـه الله ثم من سن حربي … الجادل الـلي سيف صده صحابي
سوا رفيـع الـكار فمل العزر بي … وبالصد ممسول اللذ ـــا سد بابي
ان ساقته الاقــــدار بدنا وقربي … حتى السلام يشح به عن جنـابي
واقـــول له يا من له النطق ذربي … خف من الاهك وخذ في التوابي
دع عنك يا متكبر الراس حربي … رد التحيــة كود يــبرا صوابي
ما اقوى اوصاله كود بالحـــد ضربي … حتـاه من ولبي عشيري يهـــابي
وابيـع روحي عنـد تخليص كربي … اموت وإلا لمـــا ترف الشيـــابي
طفـل الى ما دار حـور النظر بي … اظن ذاك اليوم آخر حسابي
شب الغـرام بمهجـــتي واستعو بى … وحاربت مطعـــومي ولذة شرابي
والى بغيت اكتـوم سده ظهر بي … حبه على شاطىء غرامه هجا بي
يا ضامن الارزاق شرق وغربي … يا من دعاه ايوب عبـــده واجابي
اشكي اليك الحال شاع الخبر بي … ورميت بـــين اسلام حي مصابي
تلطف بحـــالي يا سميع ابتصر بي … ترا الذي بي من غرامه كما بي
حكمت بى من لا ولاني كفر بي … ما هوب يرحمـــني رهيف المذابي
الى عفـــوا الاسلام لج السهر بي … كني على المـــله يزيـد اضطرابي
نجم الجـــدي جوف الليالي سمر بي … لو هو يغيب فصاحبي ما يغـــابي
ما حيلـــتي يا خالقي ما الفكر بي … فيمن يقـــول المـادبي للذهابي
ناجيت نفسي قالـت النفس سـر بي … عمن جفـــا واعلق بجوفي الهابي
يا صاح فـــوق مصندق الراس طربي … على طويل البـاع سمح الحجـــابي
حر على قطـــع المهـــامية دربي … شبه الظليم ان حق زول يهـــابي
ملفاك منجوب له الجـــد عربي … زين الحفـــا يا منوتي بو شهـــابي
نجـــل السديري عنك سو الخبر بي … تكفـا الى من جيت عيـد الركابي
ريف الدهور الى جشا كل خربي … ومحـل زمـيم النبت عقب الخصابي
هيـف الـمان ومشيـع كل ثربي … الى لقـوه امكملـين الزهـابي
بحـــاه كن ان هـب نسم الغربي … واجحر جليد البرد نبح الكلابي
وان ثار عـج الملح والخيل مربي … فأحمـد لهزلات السبايا احجـامي
كم راس شغمـوم بسيفـه يـدر بي … يوم الوغـى يروي سنـين الحرابي

فكاك عـاقاتي الى مكر بي   صرف الزمان وسير عزمي جنابي
بحسان المعبـود عن من ظفر بي   ثم انت يا مهذاب درت الجوابي
يابو محمد ساش خمر السكر بي   واخاف يطلعني الهوى من ثيابي
رديت فيك الشأن لا يفتجر بي   راعي هو اي وتم فصل الخطابي

وله ايضا

خلي القلب يا عذان خلوة يجهله   من العقل ما به غير خفق وزفزافي(١)
غريم مهيم ضاع في مهمة الهوى   شفيق على لاما المحبين ميلافي
بلى وابتلى في حب من يفضح الدجى   جبينه لجلباب اسود الاليلي كشافي
على مورق البان الذي هزه الهوى   على جال جاري الما ميول وغربافي
ابا شرح معاني حسن وصفه ان نوا   يكثر ملامي فيه حشاه يشتافي
مما عناني فيه واوزا بحالتي   ومما تشوف العين من عدم الاوصافي
كاد العزول ان شاف ما بي يعذرني   واشماد لو هو نال من سرى اشرافي
يا عاذل الصب الغريم من الهوى   انا استجهلك باللي خفي بالالطافي
تجنب عن المفتون باللوم والعذل   ترا الحب قتال وراعيه زهافي(٢)
تمنيت مع لي مايس القد وقفه   الى صار جفن اللاش مستهجع غافي
ايعللني الترشاف من شهد مبسمه   ويوفيني ديوني وانا منه استافي
اقلب القماش صين عن لمس مشتري   ولا جاه في بعض الدعابيل مهيافي(٣)
الى الحليل اللي على سنة النبي   وانا معه يوم القضى بالصفا صافي
عطاني ولا ينكر صدوق لما وصل   فلا شك اشوفه تالي الوقت لي جافي
وان كان لولا ما معي له من الهوى   تزريت له وابديت ما بالحشا خافي
فلا شك أخشى يشمت الواش بيننا   الى استاسع الشق ما يشخاط بالرافي
مضا وانقضا ما فات مع صافي البها   يا مدمج الساقين يا مياس الاعطافي
كامل او صوف ومن جيد المها سلب   وعنق تليع واللحظ فيه الاتلافي
يا هافي الخصر يا نابي الردف ترا   خطر الى سرت يهضم الكتف الاردافي
من لين قد هوا حسن وشدعوا   واشكال تبدي من المجمول وانصافي

(١) زفزافي : ولوال (٢) زهافي : مضنوك (٣) الدعابيل : الكذب

ينجل غرابيب كالرماح الى غمدت   والى نظر بي سحرني والهدب ظافي
وانف كما حد سيف في يمين بطل   قرم نهار الوغى للجمع زلافي[١]
اشفا ياقوت جسم والسنون برد   توه يهله من الرجاس وكافي
من مبسم فيه ترياق وفيه عسل   وخمر يدوخ وليف عقب الاجفافي
له لبه انها هي والحرير سوى   او عبقري من الديباح وفرافي
ما ضامها غى صيب الجذين لهج   تين حصين الحماما ما جاه قطافي
كنله الى مشا يفهق الى ورا   من ثقل حزف يسمى الردف من جافي
هذا معانيه يا العاذل ولا تلم   قلب هبيل حدث به سو الاصدافي
وحياة من نزل تبارك والم يكن   والطور والنور والسجده والاعرافي
ان اه بلاجي حشاشة مهجتي مقر   وميزان حبه بميني راجح وافي
والزعل زعل وشرب جقمتين شر[٣]   ويازي مقامه حقير للملا حافي
وصلاة الاله الكريم والوحد الصمد   على محمد وبالسادات الاشرافي
ما قال اديب خلا قلبه من العقل   ولا بقابه سوي خفق وزفزافي

سليم ابن عبد الحي يمدح الامام فيصل السعود

الحمد لله والثنا له والاحسان   والشكر المولى الهي دوامي
الخالق الباري تصاوير الالوان   المفني المحيي رميم المظامي
المدري المغني على العرش رحمان   الباقي الوالي حسين الاسامي
الماجد المعطي للارزاق ضمان   الواقي القاضي وفي الختامى
القادر الفرد الصمد عالي الشأن   الخابر الجابر كسير السلامي
المالك اللي نرتجي منه غفران   الباعث الوارث مزيل الاسقامي
علام ملفوض الورى سر واعلان   مجيب الدعا سماع نطق الكلامي
مجرى سفن الساج بشرع وليحان   من فوق لجات البحور الطوامى
شاد السما بغير عمد بحفظان   سقف على جوف البسيطة تمامي
واوسع فجاج الارض من كل ميدان   وسوا بها يوم وشهر وعامي

---

(١) غرابيب : سود   (٢) زلاف : جسور

(٣) جقمتين : ملىء الفم مرتين .

ومشى على مسطوحها كل حيوان واخرج ضحاها واغطشه بالظلامي
وابصر نهار عاش به كل انسان والليل يسبب من كراه المنامي
فالى قضى امر على قدرته هان يروم ما يهوى وهو ما يرامي
الدين له يبني على خمسة اوكان مبداه باخلاص الشهاده شمامي
واقرار برسالة نبي خير عدنان محمد الهادي سبيل السامي
وذا ترى فرض على الانس والجان ومن يستطع الحج بيت الحرامي
هذا حكم من جاب للدين برهان ونصر محمد واولياه الكرامي
ياربى عطنى زود علم وايمان حى وعند الموت حسن الختامي
وانصر امام ذل حضر وبدوان وامر جميع ارعيته بالكيامي
ماهو لاموال المسلمين طمعان جرد على المشروع حد الحسمي
وجهز لمن لاطاع للامر غزوان وامرا لاشراف اقصورهم بالهدامي
ولايرون الناس ظلم ونقصان وغير الزكاة امسالمين العرامي
والصعب ذل وكل من به قسى لان من خوف ربي ثم خوف الامامي
فيصل امام في الجزيرة وسلطان من شاخ بالضيرين وديرة وهامي
من طورشمر الى مداساحل اعمان وآلا الجميع وفيه بالحق قامي
وجاب الخراج لجانب الشيخ نجران وانقاذ له طوع عسير التهامي
وهذا من الله ربنا معلي الشان حطه على عالى شريف المقامي
ولا رضا نفشو ذنب ولا عام صاحب خطا لوهو قريب ارحامي

نزه عن افعال المواثيم وامصان   وثبت على الطاعه سريع الولامى
له من صلاة الليل سهل وقرآن   يتلاة في جرف الدجا كل زامى
يرجى عسا في صالح ماعمل قبلانِ   ومن هول يوم العبث يخشي الندامي
يوم يشبب مانف فيه ولدان   ما يجتمع بـه المخليلين لامي
فيه الصراط وفيه جنة ونيران   وبه يجمع الرحمان سام وحامي
لكن من قال ان مااللوني ثان   واقر بالتوحيد يحضى النجامي
بالله يامنزل تبارك وسبحان   والرزق من جوف المزون الهوامى
امهل بقى فيصل على طول الازما   يا عالم خافي سرير العلامي
حيثه لما يرضيك شفق وحرصان   ونشر علم دينـك وبـني الخيـامى
المجرنى ريف الارامل ويتمان   شيـخ على الدين الحنيفـى الحـامي
الضد من وليه عسكن وله دان   وانقـاد له طوع بليـا اخزامى
فان سح عحلول الدهر كل بخلان   وصارت ارياض الجدب محل هشامي
فان ثار من ملح البواريـد دخان   ويوم الوغى سقف عجاج الكتامى
وتناطحت جرد السيابا بفرسان   وصار الجنا له بالدروع انحطامى
تلقا ولد تركي على مثل شاهان   قبـا عليهـا يرد زحـف الزحـامى
ما هوب عن تطحت امماديه جبان   سردال اعيال عصات احشامى
قومه هل الموجا شنامبم صبيان   يتلون من والاهم بالحطامي
ويشبه اخلاف الجمع مروي شبا الزان   حيد يذود مجرات الجهـامي
نزه المذاهب زاكي صلب جدان   من طيبين الفرع عنصر اكرامي

دع ذا ودم يا مغني الكوم والضان(١) … الى من غلى للزاد سعر السامي
لا زلت في الدنيا سعيد وطربان … وتركب على ظهر العلا بالسنامي
وفي الآخره ارجى يباشرك رضوان(٢) … ويسقيك من حوض النعيم الدامي
وأزكى صلاة الله على من لنا بان … بالدين طيب اختام عقد النظامي
محمد الهادي والاصحاب الارزان … ما روجع التفريد جري الحمامي
أو قال من يثني لباريه باحسان … الشكر للمولى إلهي دوامي

ومما ينسب الى سليم بن عبد الحي يهجو الشاعر ابن هويدي منتصراً لمحمد بن سعود (غزلان)

فقال الذي ما يعسره بدع الافنان … عدال معوج البنا في القصيدي
يازن جوابه من لسانه بميزان … بالهرج لا ينقض ولا هو يزبدي
أمهيضه قول اكذب النامن بطلان … المنهق العير النكور السويدي(٣)
ابن هويدي قاصر الشبر كوبان … اللي ليس للخزي ثوب جديدي
للخبث حرات وللشر محقان … وامسانع لابليس فيما يريدي
هماز لماز وملعون حرقان … خبيث شارات فجور عنيدي
مثل الربا زوده يعود بنقصان … واجالسه عيب على ابن رشيدي
يا خو طلال ان طعتني كب تريان … وبالك تحطه عن عينك اقعيدي
الشيخ مثلك كان يوريه حقران … وبكف ذا الملعون عن ذا النشيدي
ما هوب جبر لك على الضد عوان … وبرضاك شتمه للعرب ما يفيدي
أن رمت به ربح يعود بخسران … نجس يقودك للمقام الزهيدي

---

(١) الكوم : واحدها كومة : الفاطر من الابل .

(٢) رضوان : خازن الجنة

(٣) عير : حمار

ما جاب فـــيما يدعى فيه برهان	ان المغـازي كلهـا للرشيـدي
ابن رشيد شيخ والناس شيخان	وهو كما المنكر اليـوم الوعيـدي
المشرك الـلي ما حوا قلبـه ايـمان	ودك يشب بساعرات الوقيـدي
اخطا وفزت به وساويس شيطان	واسقاه ابو مره بكاس الصديدي(١)
ما خاف من رب السما عالي الشان	يـذم شيـخ للسرايا عقيـدي
بن سعود محمـــد طـير حوران	حر على الشيان طامـه يزيـدي
فرز السبايا عند روغـات الاذهان	لانشفن الارياق جـم الوريـدي
والى انسد وجه الجو من عج دخان	نصف بروع الضد ما له ضديدي
يبدي لاخو نوره ابحارك اكحيلان	وصوت القهر يشبه حنين الرعيدى
جيدوم مسيرات وسردال فرسان	ومبيـد ضده وهو مـاء نبيدي
للخيـل نطـاح وللضد طعـان	في قوم عزم له وراى سديدي
يورد من اطراف القنا ذارع الزان	ويروى شبا شذره رهيف الحديدي
ربيع هشال الخلا ريف ضيفان	هيف المقاير بالزمان الشديدي
يعطي السبايا والنضا تلع الارسان	جزل العطا جبر الشقيق الضهيدي
نزه عفيف من خطا الدون وامصان	رفد القاوي موقد المستفيدي
مكرم مقام الملك في نجد سلطان	سيد جميع احرارها والعبيدي
من لابه ما هم للخلق خوان	يوفون ميثاق الرقيب العتيدى
هل كلمه التوحيد بالقلب والسان	الواحد الفرد الحكيم الحميدي
نساره الي على خمسة اركان	دين الذي بالعرش حي مجيدي

(١) ابو مره : كناية عن ابليس .

منهم تسلل من سعود فهيدان   نعم بـذا الوالد ونعـم الوليـدي

المقرن المنجوب من نسل وطبان(١)   الوايلي طود ينجي الطريدي(٢)

يا بن هويدي صرت للحكي كذبان   وعليك عـلام السراير شهيـدي

تـذم حـماي المرنات شقران   سور الثبـور الجـاديه والبليـدي

حصان الرجال وباللقاير كب احصان   حر على غوج يرد الشريدي

شجاعه منها يذلون الاقران   تشبه شجاعت خالد ابن الوليدي(٣)

مقدم هل الضيرين ذربين الايمان   سيب وشبان تشب الوقيدي

سلة هل العوجا شفا ميم صبيان   فروخ الحرار لمن عذاها تصيدى

يردون حيضان الوعا ورد عطشان   ويعطرون امصقلات الحديدى

كم واحد من وليهم من بات سهران   وكم جلة خلو عمدها بديرى

يتلون زيزون السرايا والاكوان   عوق الخصيم اقى حجيج لديدى

كريم في بذل الندى مثل هتان(٤)   سهل الجناب وللهشا شيل عيدى

مناخ قصره فيه للقود معطان   كن الضيوف ان هب بردالجليدى

مفني اسمان الكوم والفرح الضان   حيل شحمهـا في لحمهـا جميدى

يابن هويدى برت وانكرت الاحسان   وظلمت من بالمدح فعله حميدى

---

(١) مجرن . جد السعود . وطبان . ابن عم مجرن وجد الثاقب والربيعة .

(٢) طود . الجبل العالي .

(٣) خالد بن الوليد . الصحابي الشهير وسيف المسلول .

(٤) الندا . الكرم . الجود . هتان . متواصل .

واعقبت يا برونه الذيخ ريشان وضليت عن درب الجدا بالجحيدى
مالك تذم الشيخ بالهيس ميدان وارجى من الله عنه مالك محيدى
انشد جميع الناس حضر وبدوان ويعطونك العلم القرار الوكيدى
انه ازمام الدين واسراج الاوطان ابن الملوك وكيد من له وكيدى
فان طاعت الدنيا وساعفت الازمان كافاك يا وجه الرجوع المعيدى
هذا وصلى الله على سيد عدنان محمد اللي للبرايا شهيدى

سليم بن عبد الحى يجاوب محمد العبد الله القاضي على قصيدته
الى ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي

على بخت حظى ما فعل في الانصاف
والوقت بي خانه لياليه لو يرى نصوحي لخافي غايتي شاف ماعافي
فلامن صديق صادق النصح والصفا أخا همة عليا فتى الجود واسنافي
نديم سليم القلب عن هاجس الردي وعن الواش يدمل عشرة الخل وايرفي
سألت النيا بلسان حال وجابني على ما اقتضاه الوقت ما هو لي نافي
الا يا حيل عن ذا الجيل وما قضى تصبر وخيرك واحل عن جفا الجافي
صدق صاحب القاف الذي قال قبل ذا الى ابصرت في الدنيا تكدر لي الصافي
ظهرنا على جيل جليل من الجدا اناوانت بالقاضي تقاضينا الاكفافي[1]
ولو كنت عني نازح الدار والمدى فذكر الفتى بالطيب بين الملا طافي

(١) الاكفافي . واحدها كف المنى متلازين الايدي .

اعجبني جوابك بالمثايل وهاظني حسن بدع قافك حدني اتبعه قافي
فانا لك على ذا شاهد زاكي الذكا صدق فالك يا من له قميص الوفا ضافي
سراب اللضا باللال ما يبهج الظما ولو قاد ضوحه منعل واتعب الحافي
فلو في البخل خير فلا ذم صاحبه الاه الورى واهفاه بالمنزل الهافي
ودك يصير المال في حوز من حوى مفار الجميل وصار للمجد صريافي
ومن صار في طبعه من الكبر شاره يجازا اصدود عن اقباله وينعافي
وباشر هل المعروف قلت بتواصع وهل الشر باشرهم بشر وتستافي
فانا وانت نستهدي بما جابه النبي نزل به عليه الوخي من عالم الخافي
فالاحسان يجزا فاعله بما فعل ومن هو مسيء بتتجازا يالاوحافي
وتقول لا تبدي لمن لا يسرك ترا اكثر نصاحك يريدون الاشرافي
فلو ان الموصى يتبع ساقه الوصي ما كان موسى فارق الخضر بخلافي

سليم يجاوب عبد الله الفرج (١)

مرحبا ما هب ذعذاع النسيم او تلالا البرق في نشو الغيوم
وعدد ما عسعس الليل البهيم وازهرت في جندس الغدر النجوم
او مالما ورق الحمام المستهيم في فنون الدوح متج الكدوم
بانبجاح من حشى جاش سليم صافي للخل مشتاق عدوم
كنه السلسال في فاه الغريم من شفايا ديل تبرى الحسوم

(١) عبد الله المحمد الفرج شاعر الكويت الشهير المتوفي سنة ١٣١٩ هـ .

يشمله من فايح العطر السميم   نوجة يشفى لها الانف الزكوم
بالكتاب اللي لفاني من حشيم   زاكي انساب المخاول والعموم
ملجي من به لجى عوق الخصيم   فزعة المضيوم شغموم غشوم
ابن فرج عبد الله الحبر الفهيم   لج بحر اودع افكاري نعوم
صرت كني في سد فني غشيم   وبي دليل الرأى تاه به اليموم
لكن اني همت بالعزم الصميم   اجتلد في جابته واقعد واقوم
لين لي طاعت به القاف العسيم   وذل لى صعب التفانين العزوم
في امقاصا نظمك الدر النضيم   افطرت به فكرتي يوم وصوم
ذا مضا يا طارشي قم تحيم   فوق نضو يقطع البيد الحزوم
صيمرى يقطف النبت الزميم   رائع في سد صلبين العزوم
سبعة اعوام عفا خطم الشكيم   يرتهش لاحس خرفشت الهدوم
من اعتاق القود منجوب هميم   سالم من ريب تشبيه الوهوم
طافح في صحصح البيدا امسيم   مثل خفاق الجناح اللي يحوم
اربعة لى ساعة خذ يا نديم   رد مرسول حوا طيب العلوم
وانص به دار المروة من قديم   منزل القوم المناعير القروم
من ارايل وايل رفد العديم   العتوب اللي لهم فخر يدوم
بالكويت وخص من به طيب خيم   من غدا عن شوم لوام يلوم
الكريم اللي تسلسل من كريم   نجل صاب محمد ذيب الرحوم

باذل المعروف يفداه اللئيم ... ريف هيف الوقت عن لفح السموم
الى لفيته يا نديبي قل سليم ... يعتذر من قلة الفهم الفهوم
نشتكي له من هوا سيد الحريم ... وتذكر انك عن امصافاه امحروم
مترفات الحود رهفات البريم ... يذهبون المبتلى لزم لزوم
ما نجا منهم سليم الا الذميم ... في قلوب اهل الهوى منهم وسوم
لا تشك ابذا وانشد عليم ... وفي مهامه حبهم بالك تهوم
وتذكر ان امجاور الجال الوخيم ... به مقام الحر مثلك ما يقوم
النفوس ان رأت جفو تشيم ... بالكرام وبالارادل ما تشوم
وللحليم اعصعد العليا نعيم ... وانتضار العبن جلاب الهموم
ما وعزة محبي العظم الرميم ... يحتضى بالعز صبار كضوم
ذا مقالي لك وانا شاني عظيم ... وامعزوز عند قومي ومحشوم
عصبة بالعز للعاصي تضيم ... سلت من صارم ما به اثلوم
من ذوابة ملحم رجم الرجيم ... من يشاد بمجدهم درس الرسوم
ما ازوم امزومات من بى جريم ... من سواهم فزعتي وبهم ازوم
عمهم من عليم الفحر العميم ... من شذا لفح الثنا جمع اللموم
وعذتهم باسم الذي ناجا الكليم ... ولذتهم به عن تفافيث السهوم
والصلاه من الولي تغشي الرحيم ... ما شدا الجري على روس الحزوم

وله ايضا

يا هيه بالمندوب بالمشمل اللي ... تبغي وطن شوقي عسا الرشد لك فال
مني تحمل ما بطى السجلي ... بالزاج والمشلوخ خطيت الامثال[1]
سلام مفجوع شبابه امولى ... ما به من اللحمة ثلاثين مثقال
وازكي تحية مغرم مستجلى ... والفين ترحيب على ذيك الاطلال
عم المبرز بالتحية وسل لي[2] ... عن دار معسول النبا سمح الاقبال
طفل عليه امغموزو الدمع هلى ... من ناظري والقلب جافيه ولوال
الى جيت عند اللي حديثه يسلي ... وقام يتحفى مغزل العين ويسال
وان قال لك سيد الرعابيب خلي ... كيف الهوى سواه قل ردا حال
قطع غرام الشوق صبره وملي ... من ذا الحياة اللي بها شاف غربال
ساعة وآمنك الجفا والتغلي ... اسس سهير الجفن بالنوم ما ذال
حاله نحيل وضامره مستملى ... مدرع من عايل السقم سربال
يا سيد الخفرات ليتك تفلي ... جوف الحشا وتناظر القلب وش قال
وتشوف من لاعنك يقوى التسلي ... ولا يعبضه فيك غضاة الاطفال
بالله يا مذمي الالحاظ قل لى ... وش سبب الفرقا على اى مدخال
حللت قتلي بايا مذهب يستحلي ... وشركه عقلي من سجاياك بهيال

«١» المشلوخ . يعني بالمشلوخ قلم القصب . «٢» المبرز بتشديد الراء بلدة كبيرة وهي الاحساء وعاصمتها الهفوف ولا تبعدعنها غير عشر كيلو مترات

فان كان عندك للنصيحة محلي   بي نفهم المعنى وللشوق قبال
فاحذر عقوبة من عليك امتعلي   ادر لمولانا لما قال فعال
لا تحدث الفرقا على غير دلي[1]   وفي تلف غالي الروح لياك تحتال
فان كان ابو حمزة عن اميم ذلي   ولا نطح شوقه فانا عنك ذلال
قوسك احجاج واللواحظ شقالي   فيهن سهم موت ووتر ونبال
والافك يشبه صارم يوم سلي   في كف شغموم من القوم سردال
كن البرد بشفاه والعسل زلي   في مبسم صافية والنهد فنجال
هايف حشا لا من مشاله بتلي   من خلف ردف له مزابير اثقال
والساق مدموح والاقدام واللي   شاد السيا ارضا لهن خدي انمال
وخمص الى من سار خطر يزلي   ومن ترفهن ودك عن الارض تنشال
والقد موز ناعم مستظلي   ان جركة نسم الصبا بالنوى مال
والعرف سباح على المتن تـلي   متمشكل يا ليت له مخلـــي تال
في غرتـــه نور شعل واشتعل لي   صبـح تنفس عنـه ضاوي الدجامال
عز الذي صور جمـاله وجـــلي   وشرف على الخفرات قدره بالانفـال
فان كان يا فرحان خـــلي حصل لي   وجاً بالسهـاله سقت له عالي المـال
والا ترا بانخــــاك باغ تسلي[2]   صافي حديد الهند يا درب الافعـال
وننصاه واطفى من هوى البال علي   لو رحـــت انا وياك للشام نزال
والـــلي حضر نظم المثايل يصلي   على الذي يشفـع لنا يوم الاهوال

«١» دلي . دليل .   «٢» انخناك . اكلفك باغ اريد .

سليم عبد الحي يخاطب الامام فيصل حين غضب على اهل الاحساء واخذ املاكهم بيت مال

واعـله الدارجت من جوف امعاها — شالت على كتفهـــا جتف بلواهـا
قيل ان ذا الجور من نصيف ساكنهـا — يا ويلها ان ثبت من بطش مولاهـا
ان افسد القوم في دار يعم ابهـا — خسف بحيطانهـا مع ساكن احمـاها
اف لمن لا يحـاذر بطاش خالقنـــا — ومن خاض بالعلم في غير الجدا تاهـا
والخاسر الـــلي تعدا السنة الغرا — والشرك راس الكبابر منه منشاهـا
دار الحسا رميت التهمه بجانبهـــا — واستأثروا عمدة التوحيد مأواهـــا
شبه لهم حظ حرف من كيانهـا — كنه قـــلم فاسق عدواه ابداهـــا
ما والذي كون الكونين واوجدهن — رب عليهم بآخرهـــا ومبداهـــا
ان بان ذالعـــلم من داوي لفارقها — ايضاً ولا يجتمـع لامي بلاماهـــا
ما يقتضي حـظ نفسي ان اقيم بهـا — حاشا ولا اجاور الملحد بمرباهـــا
ساداتنـا بالهدى ظنوا بذا فينـــا — بانت لهم شبهة فينـــا اخاذهـــا
اترك بنا الظن ان الظن اثم جـا — في محكم القول اوحى به على طه
ان تبغـــون بالميثـــاق نرضيكم — بالله يا ذا محـال ليس نرضاهـــا
يا من عطاه الولي قبضة اولايتنـــا — وسمى امام بعين الدين يرعاهـــا
يا نجل تركي ويا فرع الندا يا من — سميت في رتبـــة الجودا بعلياها
يا فيصل الصارم الماضي على الاعدا — كل اسوة تنكر الشروخ تنفاهـا
انت التقي النقي وانت الذي تنفي — عوج المظالم ولا ترضى بفحشاهـــا
بك شارة الدين امام المسلمين احلم — على رعاياك واحـلم في اموالهـــا
سكان هجر رعاياك الضعوف اشفو — في وهبة منك مجراها ومرساهـــا
يرجون جود هقوبه من ضحى نفسك — وشافوه يجري بيان في سجاياهـــا
من كل يتـيم وطفل وحرمة رملا — لله من ضيمة بجاهـــا ملجاهـــا
العفو والحلم واللطف الجميل اضحى — في تاج هامة حباك لان مطواهـا

ارجع ذكى الوفي والحـــلم من طبعك ... واحلم على امة يعناك معناهــــا
وتصديقك الشك ما ياجب ولا تأبى ... انص الشريعة وخذ من عين مرواهـا
واترك بنا الظن الا ان تبين الك ... على روح خبث النفاق فجد علياها
وارحم مسيئي عرف طبعك فلا تأخذ ... بعقوبة المحسن الحسناك رجاهـــا
تول دار الحسا جـت بيـت مال لي ... غرايس النين وانهـار جاراماهـــا
وابيوتها خذ اسعود شرط جايزهـا ... وصارت حـلال ملكها حينما جاها
وانا على عقدهـا الاول براجمهـا ... في مقتضى الشرع حل الام جماها
تقول حق فـلا كون صارت المدنة ... وجاها اكف الرد اكشف امفطاها
وكل رجع في المقام الاولى منهـا ... وانقاد فيها مسام البيـع واشراها
ثم اباها ابوك وشد مرتبهـــا ... وعطا عليها اهلهـا حينما جاهـا
وعطيت الاب مثلك ما يعارضهـا ... حاشا عليك القطاعة ما انت ملفاهـا
ولا تخلت عن التوحيد فطرتهـا ... ولا تغـير عسل صافي امصافاهـا
فـا نخبر جنابك وأنت به ادرى ... لكن دام عزبهـا لا زلت مشكاها
واسلم بخير بجـانب دارنا تحضـى ... بالعز تأمر بطاعتهـا وتنهـاهـا
صـلي الهـي على المبعـوث سيـدنا ... عـدة انجـوم بغدر الليل يزهاها
والآل والصحب ما قال الاديب ابها ... ذا علة الدارجت من جوف امعاها

وله ايضاً في الغزل

سار القلم ما بين مفروض الاصباع ... بالزاج شرع واضح الطلح تشريع(١)
والى نهرك القلب ليـــاك ترتاع ... كن خادم في شوفة السيد واطيـع
تراي ابكتب بك جواب له انواع ... لو هو يثمـن بالدنانـير ما بيـع
في حب عمهوج على البيض متلاع ... طفل غرامه مزع القلب تمزيـع
سيد النسا في حبـه القلـب مولاع ... لا شك ما الاسباب وصلة مسانيـع
تجره هوا لـلي يدورون الاطـماع ... وغنـــاء ناس بالمحبـة مواليـــع
وان سيم جنسه قال ما نيب بيـاع ... بزي اقماش قمت ادور المطاليـع
وان قرب شبر منه عنه انترح باع ... بعمل التغلي والدلول المباديـع
من خازر المنبوب بامر الولي ضاع(٢) ... قلبه الى قابل بتجل مشاليـع

(١) الطلح . ورق الكتابة . (٢) جازر . خزر . نظر نتعمق .

حبه سطا بي سطوة بين الاضلاع … وسوا بقلبي مثل ضرب المقاريع
ما ريد غيره لو سعى في الاقطاع … وعلى حرمة من سواه المراضيع
عيون حنا حجاتها جل صناع … من غير تمطيف بالايدي وتهزيع
وانف كما المصقول في يدين فزاع … بيوم تخالف بالهوايا المداريع
واجرد في غرة الوجه لماع … حامي بهـا وزد الخـدود اللواميع
وكوكب ثغر فاها به الراح باع … وامفلجات مثل ضيق الهواميع
نهاب القلوب العشاشيق سباع … ان رفرفت حم اشفتينه بتفجيع
يا ناظر بيض الترايب لها راع … نهدين كالحقين غض مطاليع
على حشى حوف خفوق ومهلاع … فتر بريه ما ببى زرد توسيع
يشكي ثقل ردفيه خصره الى ساع … نوابي لمشجراتـه مرافيع
وكاسيه من ضافي الجعد حسن الاطباع … جدايل شلح الردايف لها ريع
ومقادم تضفي على السر شراع … تزوع دهن العود والمسك تزويع
من فوق جيد سالب جيد رتاع … ريم للما لاعتن من زود ترويع
ومحاسن الاوصاف صارة به اتباع … من فوق ساقين ادماج موانع
وان سار بالاقـدام مشيه تمر ياع … يفتل من خلفـه حسين التقاطع
يشبه قضيب البان وان هب ذعذاع … متمايل ما بين رفـع وتوضيع
هواي هـاوي في بحر غيـه اوضاع … وشربت من صافي وداده قراطيع[1]
يا عـاذلي عنك انا صم الاسماع … عاصي عليك وسامع الشوق واطيع
انا الشجاع ان جاني الضد فزاع … وانا لذليل ان شفت منه الفازيع
كيال حسن الزين او قاله الصاع … واسفر بنوره مظلمات المرابيع
عليه مني ما اختفى العلم اوشاع … او سيم بالاسواق جنس وما بيع
سلام من قلب الي عن له ماع … او هل دمع عند طرياه الى شيع
تمت وصلى خالقي غيث من جاع … على الذي اعطى الشرف عالتشافيع
محمـد ما قيل لباك ترتاع … مشلوخ راس الطلح تشريع

«١» قراطيع . الشرب إذا كان متقطعاً يسمى قراطيع .

الشاعر نمر بن عدوان

المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ

راكان بن حثلين

المتوفي سنه ١٣١٠ هـ

ترجمة نمر بن عدوان امير « البلقاء »

من أعمال الشام

نمر بن عدوان من أولئك الشعراء الذين صهرتهم المصائب . وصبتهم في قالب الخيال المرير وهزتهم العواصف القاسية من غير رحمة ولا هوادة . فجاء شعرهم واقعياً مؤثراً ومتيناً مطابقاً لما تجيش به افئدتهم وتغلي به صدورهم فهل شيئاً ابلغ تأثيراً في النفس من سماع الانين في الهزيع الاخير من الليل ؟ هكذا كان شعر نمر في زوجته بعد ما اختطفتها يد القدر في عنفوان ربيع الحب والغرام . فتقطع قلبه ألماً وحسرة وجاش صدره بالله عات وصار جسمه مسرحاً للاحزان وعاش بقية حياته حزيناً مكلوماً تتهافت عليه الامراض حتى مات فجأة سنة (١٣٠٠ هـ) وهـذه القصيدة يرثي بها زوجته (وضحا) والخطاب لابنه (عقاب) قال :

سار القلم يا عقاب بالحبر سارا ... وبزيزف القرطاس يا مهجتي سار(١)
سار القلم يا ليوهدات الصغارا ... يا عين وكري وحش حين ما طار
اكتب جواب مثل قطف الثمارا ... من قيل ابن عدوان نظم له اسطار
من ضامري كنه وقيدات نارا ... ما نيرة النمروذ تشبه لها نار
لكن ينهس بي غليت السعارا ... والحال مني تقل يبراه نجار
اكتب الغالي ولسع القلب نارا ... خلان بالدنيا وحيد وممتاز
يا عقاب من فقده عيوني سهارا ... الكن فيها ذو شب وزنجار
اعول عويل الذيب ليل ونهارا ... واحن حن الجيد ثاو على الدار

(١) عقاب . ابنه من زوجته المتوفاة .

على جيـــب بالترايـب نوارا   خلان مشتـاق وحيـد ومحتـار
والله لا كذب ولا هو اقمـارا   ايضاً ولاانا بالتماثيل بـــذار
واخلاف ما بين البسيطة اوزارا   ومن طاف في طيبه والبيت زوار
انا ان نظرتـه رامي للجـــهارا   كن القمر في موق عيني الى انذار
يا عقـاب لو تجمع جميع المـذارا   من الشحر النجد الباب تونس السنجار(١)
ومن بصرة الفيحـا الى قندهـارا   من غير وضحا مالك الله تختار
اجل جل الزين حسن المسـارا   راعي ثليل فوق الارداف تثـار
العنق عنق اللي تقود المفـارا   قايد اخشوف الريم في دو الاقفار
يا غصن الموز تحتـه الماي حازا   في وسط بستان دنت منه الاثمـار
يا عقـاب مـا والله مدير النهـارا   مجرى سفينة بانوح في غب الابحار
لو جن بنـات البدو صف تبـارا   على الحنايا دللن كل حوار
ولو جن بنات الحضر مثل الامهارا   سطر الذهب بارقا بهن ثقل نوار
ولو جن بنات اصليب فوق الشمارا   يا ما حلا بشفيهن دق الاوبار
ولو جن بنات الترك هن والنصارا   والهند أو اللي سكن كل الاقطار
حتى ضحى العبد وسط النهـارا   وقالوا لنا يا نمر قم طب واختار
ماخذ سوى مضنون عيني اخيارا   الصاحب اللي فر عقلي معه طار
فيها اخصال وافيات اكثارا   ومثايل فيها التفاكير تحتار
شيمه فهود وبه زعانف غارا   ومن الجمال اليوسفي فيه تفكار
حسه لطيف مثل جني الثمارا   يسبي اللبيب امنادمه تقل سحار
قلت آه واويلا مر المرارا   من مي زقوم جرعته له امرار
من فقد الصواب مسلوب الحشاشين سارا   غرو كما بدر لها النور نشار
يا ليتني ويـاه نتنى المشارا   فوق السبايا واشهب الملح جازر
لا كن ملك الموت جانا اغتارا   فرن وشتت واودع القلب محتار
ريحه جسدها مثل ريح البهارا   وبين اشفتيها بالمثل حص محار

(١) الشحر : امارة من المحميات التسع .

لولا اضلوعي فر عقلي وطارا | لكن ينشر بسرة القلب منشار
ومن لامني به ثور او هو احمارا | والثور اخير ان قيل له دير يندار
صلاة ربي عدد وحش القفارا | ولا عدد سحب تروى بالامطار
على النبي المبعوث سرا واجهارا | سيد الورى قد خضع له كل جبار

وله ايضاً في زوجته

يا ونـي ونـت كثـير الحسوفي | عقب الطرب والكيف فارق مشاهيه
أونت كـبير الشاق عظم السقوفي | جاه الطبيب وقال عمس البصر فيه
ما أدري متى يا سخيف الوسط توفي | الى عاد ديني عندكم ما أنت وافيه
يا غض يالـلي غض فوق الردوفي | شن تورد كنـه الليـل كاسيـه
ذوايب والا التـوالي ازلوفي | يشرى له الريحان والطيب غاديه
ومحاجر فيهـا تسل الـيوفي | وخـد زهاه النور والنور زاهيه
وترابيـب بعـض زهت في الستوفي | وانا أشهـد ان الخمر من بين اشافيه
ان حددت بي ينكسر عنـه شوفي | بالمون ما اقدر يا هل الغي اراعيه
هذي وصوف الترف غمق الوصوفي | غض النهـد ما هوب للدين يوفيـه
سقيت أدياره من حقـوق ذروفي | من كل مرهوش يلج الرعـد فيـه
من رايح بـه مثل دق الدفوفي | يقهر بـه الشرقي وتمطر مياهيه
يسقى من الباطن انهـاك اللفوفي | الوادي المنقـاك يا جعل يسقيه
لعيون من دق الهـوى بالكفوفي | راعي الثمان الـلي اتلالا خزاريه
اللي إلي اغضا شبه برق رفـوفي | حير مديدي حـير الله طواريه
حدر الترايب والنهـد له احزوفي | يشبه لفـايف البريسم مطـاويه
كاسيه من شمل المجـم له اصنوفي | واحجـول شاخ ساقهـا أعولن فيه
زرع الضـماير صفقتـه الهـوفي | زاله اسبوع اليوم مرهوب يسقيه
سهران حيران لجافيـه خـوفي | والسبر ماني يا ابيض الناب قاويه
صلاة ربي عـد زجـر الهيـوفي | او ما سعـا خـل الخل مصافيـه
او ما سعا خـل الى خـل ولوفي | واسقاه كاس الخمر من بين اشافيه
من سلسل ايـن يـبرى الحسوفي | الحول ما صده عن الطول لياليـه

وله يتشره

يا حمود قل لحمود واشجـاه مني … علم تحاكروا به وعهم نحوني
عند العرب يا حمود اضحك بسني … وبارض الخلايا يا حمود ابيح اكنوني
يا رب ما خليتني طبر واني … أفوج وفراف الهوا في امتوني
اطرب على انشطات ولو ما انني … موتي هلك ولا حياتي أغبوني
ولونك ترا يا حمود بالي شطني … ما قلت لي باني اغير فنوني
ما انسا ورب البيت موت غبني … وأوصال غيري يا ضنيني اظنوني

وله ايضا

حبه سطا بي سطوة بين الاضلاع … وسوا بقلبي مثل ضرب القاريع
ما ريد غيره لو سعى في الاقطاع … وعلى حرمة من سواه المراضيع
عيون حنا حجاتها جل صناع … من غير تعطيف بالايدي وتهزيع
وأنف كما المصقول في يدين فزاع … بيوم تخالف بالهوايا المداريع
وأبجرد في غرة الوجه لماع … حامي بها وزد الخدود اللواميع
وكوكب ثغر فاها به الراح باع … وامفلجات مثل ضيق الهواميع
نهاب لقلوب المشاشيق سباع … ان رفرفت حم اشفتينه بتفجيع
يا ناظر بيض الترايب لهـا راع … نهدين كالحقـين غض مطاليـع
على حشى جوف خفوق ومهلاع … فتر بريعـه ما يبى زرد توسيـع
يشكي ثقل ردفيه خصره الى ساع … نوابي لمشجراته مرافيـع
وكاسيه من صافي الجعد حسن الاطباع … جدايل شلح الردايف لهـا ريـع
ومقـادم تضفى على السـر شراع … تروع دهن العود والمسك ترويـع
من فوق جيد سالب جيد رتاع … ريم الملهـا لاعتن من زود ترويـع
ومحاسن الاوصاف صارة به اتباع … من فـوق ساقـين ادماج موانيـع

وان سار بالاقدام مشيه تمر ياع ... يقتل من خلفه حسين التقاطيع
يشبه قضيب البان وان هب ذعـذاع ... متمايل ما بين رفـع وتوضيـع
يا عـاذلي عنك انا صم الاسمـاع ... عاصي عليك وسامع الشوق وامطيع
انا الشجاع ان جاني الضد فزاع ... وانا الذليل ان شفت منه المفاريع
كيال حسن الزين او فاله الصاع ... واسفر بنوره مظلمـات المرابيـع
عليه مني ما اختفى العلم اوشاع ... او سيم بالاسواق جنس وما بيـع
سلام من قلب الى عن له ماع ... او هل دمع عند طرياه الى شبـع
تمت وصلى خالقي غيث من جاع ... على الذي اعطى الشرف والتشافيـع
محمد ما قيـل لبـاك ترتاع ... مشلوخ راس الطلـح تشربـع

راكان بن حثلين

راكان بن حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان لا يحتاج إلى تعريف والكلام عنه من باب الثرثرة لانه كما قيل (المعروف لا يعرف) فقد كان فارساً صنديداً وشجاعاً لا مثيل له ، وشاعراً مفلقاً من طراز عبيد العلي الرشيد ومشعان بن هذال ان لم يمتاز عليهم .

وراكان هو الرجل الوحيد الذي في وقته قض مضاجع الاتراك ، وبلبل افكارهم ردحاً من الزمن ولم يهدا لهم بال حتى قبضوا عليه وسفروه مخفوراً إلى بلادهم وسجنوه هناك بعد ذلك اطلق سراحه القصة مشهورة سنوردها في موضعها وهذه القصيدة لها بعد ما أمره آل خليفة امراء البحرين بمغادرة البحرين توفي سنة ١٣١٠ هـ قال :

قال المعيضي بالضحى يبدع القاف ... في دار سجين الوجيه الكرامي
عسا لهم بآيات من حج وطاف ... عز لخاطرهم وللحي دامي
يا راكب من عندنا فوق هياف ... بتيل ساج ومقتفيه الولامي
فالى دعم صدره على بعض الاسياف ... والا ثلاث يشتهن الومي
بواطن بشدن الادمي بالاوصاف ... وان زرفلن يشدن لجول النعامي
يمشن ثلاث عقب الاوما والاصلاف ... والرابعة يلفا لولد الامامي(١)
سلم على ربع كما وصف الاشراف ... واختص ابو تركي برد السلامي
سلام احلا من لبن كل مشعاف ... واجن وانوج من عنابير شامي
والتفها يا شيخ من كل الاطراف ... غراكما وصف الجراد التهامي
والله يا لولا جمعك اللي له ارواف ... دولة هل العوجا سواة النظامي
اني لعد لهم على كل مزقاف ... علم يردونه جديد وعامي
بطرق فيها غلب كل هياف ... وحدب الظهور اللي تقص العظامي(٢)

(١) ولد الامام : عبد الله الفيصل السعود (٢) حدب الظهور : السيوف .

والكل ينكس عايف عقبها شاف ... غصب من اوراك انسبايا دوامي
عاداتنا ليا التقت دقل الاشناف ... ثم درعوا سرد الرمك بالولامي
في ماقف خطر علي بالاتلاف ... في روشن غنا بركنه حمامي
ودمع عيني فوق الاوجان ذراف ... وبالرجل طبلبن حلقهن احكامي
ننسف على طوعات ربنات الاطراف ... ما بين مصري وما بين شامي
وادروع منسهات ثقيلات لصاف ... متحزمين فرقهن بالحزامي
والى اقبلت حومه زرفهن كما القاف ... ثم حل ستراً معورجات الوشامي
عاداتنا عند المظاهير تنشاف ... وتركض مراكيض تحري الكهامي
دنحري برمي الشيخ وان جن زلاف ... نرميه بين الخيل مثل القامى
ما هي بهرجت شاعر يبدع القاف ... طول لسانه فمل ولده الامامي
حنا ترانا علته بين الاجناف ... نجزي اعيونه عن لذيذ المنامي
وقلبه لو هو نازح يرجف ارجاف ... من صبحه الانباح نور الظلامي
ان كان للنزل قرب حته الاسلاف ... تودعه بترك حلته والجهامي
ويجنب الخفرات زينات الاوصاف ... بيض الترايب زاهيات الزمامي
كنه خريف بدل العقل بهفاف ... وأسباب ما خفية فمول جدامي
ليتك لنا يا شيخ بالعين تنشاف ... يوم اقبلت دولات صبيان نامي
معهم فرنجي لحسه تقصاف ... مثل الرعد في مدلهم الغمامي
حنا ذرا الديرة عن البرد والحاف ... ومن زارها جيناه كدغ الشمامي
يا شيخ ما ارسلنا ني منك محذاف ... قوم تبنى من ورايا الخيامي
بين الصفيري والطيري وعساف ... تنزل ولو جانا النذر والزحامي
ويروح في زمله كثير النجحاف ... ولا خير في هرج ليا ما تمامي
حنا كما حر تملا بشراف ... صيده من الجل الحباري الجسامي
جاه اسمر في صابده سيم الاتلاف ... طقه وحط اسيوف ريشه هدامي
وجازه لملول حداه التلهاف ... هيا اركبوا يا مشتهين الكلامي
وصلاة ربي عدد ما هل وكف ... على النبي وما حج بيت الحرامي

وله من قصيدة طويلة

يا ما احلا الفنجال مع سيحة البال — في مجلس ما فيه نفس ثجيله
هذا ولد عم وهذا ولد خال — وهذا رفيج ما القينا مثيله
يابو هلا طير الهول خبت البال(١) — طبعه خبيث والجباري جليله
يا الله يا للي طلبه ما بعد قال — يا للي من الضيقات ينجي دخيله
افرج لمن قلبه عدا فيه ولوال — والنوم ماجا عينه الا جليــــله
الي من ذكرت ارموس عصر النازال — شوف الفياض وفقــــد عز الجليله
يا زين شدتهم لهي وزع المال — يتلون براق تلالا مخيــــله
يتلون براق سمر يشعل اشعال — تلقا التوبي فايظ عقب سيله
يسقي اخسيفاً والثهان ارضهم سال — مرتع مسطره السيوف الصجيله
من حمو ساقات الى السيف همال — وبنوش حسنا والرديفة مثيله
فان قادنا من عيه القفر خيال — يصبح شديد البدو عجل رحيله
قاد السلف واستجبنوا كل هشوال — وبالقصر يا محلا تخبيط نزله
فان شرف البادي على روس الاقدال — والمال كثر الزول محمى جفيــله
تلامحت ما بينهــم شهب الاذيال — ومن ضيع المفتاح واعزتي له
ركبوا على طوعتهم كل عيال — كل ابلج مجري بكسب النفيلة
تفازوا المفزاع ذربين الافعال — من قبل سبق غارته تنثي له
يبفون طوعة روسهم حين الادمال — تفازو واخلق كثير هجيله
ان الكمي من دون عطارات الاجهال — مرقو ولحقو مقحمين الدبيله
واللي تثنوا كلهم تلبس الشال — ومن صنع داود ابشوت ثقيله(٢)
لزم عليهم علة عقب الانهال — ومن غارته لزم يضيم دليله
والدم من فحص الرمك يشمل اشمال — يزعج على اوراك السبايا وشيله

---

(١) ابو هلا : هو الامام فيصل بن تركي السعود وقد سمي بهذ لكثرة استعماله لفظة (هلا) لزائريه والوافدين عليه (٢) المعنى بالثبوت هنا الدروع .

هذيك براعها من المعرفة مال وهدي ثكلها مطرق ما تشيله
من وقع كل أجرنس له افعال وفروخ صادق الحباري فضيله

وله بعد انطلاقه من اسر الاتراك في زوجته الشقحا التي عقبه عليها الدرويش وتزوجها وكانت فارغة الجمال

يا فاطري خبي طوارف طميه(١) الي زمالج لون خشيم الحصاني
خبي خبيت الذيب في جرهديه لا طالع الرايلان والليل داني
آصل اخو نوره لزوم عليه قبل الحبيب وقبل عالي وداني
والى قضيت اللازم اللي عليه اللازم اللي ما قضاه الهداني
احط الجدى من فوق ورك المطية واقرق ايديها عن سهيل اليماني
نبغي نسير الديرة والموسجية ريحة نسمها كالزباد العماني
لومي على الطيب ولومه عليه ورله باخذ عشقتي ما تناني
ليته صبر عامين وإلا ضحية والا توقع صاحبي ويش جافي
اما قعد راكان ذيب السرية وإلا يجي يصهل صهيل الحصاني
روحي وأنا راكن ذيب السرية ما يقبل العقبان كود الهداني

كان راكان بن حثلين عند ماجد بن حمود الرشيد وأنشد الابيات الآتية وكان الغوية الشاعر حاضراً في المجلس فكلفه ما جد ان يرد على راكان رداً يسكته ويعطيه جائزة قال راكان :

عزى القلب ما نفضت اشطونه لو قلت زلت عبره جا يدلها
وخلي اللي في محاجر اعيونه خيل مشاهير تطارد باهلها
اتلا العلم به يوم قفت اضعونه يم النفوذ وحدة مقطع سهلنا
يا هل مرلديم النضا اللي تجونـــه ودوا سلامي انا فدا اللي نقلهــا

---

(١) طميه : جبل مشهور في الحجاز .

فرد النويه بالابيات التالية :

أقـول لبيت ما حـلى من فنونـه ... آخذ جدايدهـــا واخلى محلهـا
وقلـبي على ما قامت تصفق وكونه ... ذليت اجيب القاف من محتملهـا
وبالكبد نار كنهم يشعلونهـــا ... حرق صناديـق الضماير شعلهـا
على جيب فوتت بي اضمونه ... مرت علي وصوبتني قلبها
تلا العلم به والخدم يتيمونـه ... اقفت تعد خطاه وتمشي مهلها
على دين ما ظهر مثل لونه ... عندي فلا والله يخلق مثلهـا
كود القمر اللي يظهو على مزونه ... يوكد على ساكن الوعر من سهلها
حسن الشهايا كالقحاوي سنونه ... بين الشفايف كانه يمرس عسلها
والختم حد مصقول يشذرونه ... والملح والقبلة مفارق جدلها
البطن كالديباج لو تلمسونه ... جدايد ما عمر الزين شعلها

وله بعد فراغه من حرب الدويش وانتصاره عليه

يا راكب من عندنا فوق شقران ... سواح مواج بعيد المضاحي
ينشر من القرعا على حد الآذان ... والعصر تشرف لك خشوف وضاحي
كنز القعود الشيخ من نسل وطبان ... زيزوم علوا ميمدين المناحي
يمشي وينشد عن منازل افتيسان ... يبغي بداري قامت وانبطاحي

* * *

(قصة بطولة)

الشاعر والفروسية يتباريان في راكان بن حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان فاذا جرى ذكر شعر راكان واعماله لا يلبث الشخص ان يستشهد باقواله على أعماله فكأنما تطابقت اعماله وأقواله واصبحا صنوان لا يفترقان وهذا شيء من الكمال يندر ان يحدث مثل هذا التطابق في الرجال ولكن هذه الاقوال المقرونة بالافعال تختلف وجسمه الحقير النحيف وهيكلة الضئيل.

لم تكن لراكان اعمال مفيدة تستحق العناية الا في حدود ضيقة جداً بالنسبة لغير العجمان فهو في وقته الهب نفوس قومه حماسة ، وخلق من كل فرد منهم راكان ورفع رأسهم عالياً فلا يستطيع احداً أن يمسهم باذى أو يجرأ عدواً لهم ان يطأ ارضاهم بها ، فمدت معظم القبائل ايديها لمصافحة راكان ومحالفته تخلصاً من شره المستطير . ولا يزال هذا الخوف مسيطراً على معظم البوادي حتى اليوم وراكان رمه رمه لا تبدى ولا تعيد مضي عليها عشرات الاعوام : قص مضاجع الاتراك واقلق راحتهم ، ولم يهدأ لهم بال او يطيب لهم حلو المنام حتى قبضوا عليه لخيانة بعض اعدائه وهكذا قيدوه بالحديد ونقلوه الى بلادهم ووضعوه في زنزانة مغلقة في الوقت الذي تدور به رحا معركة رهيبة بين الاتراك والسقوف ولا تزال حتى ذلك الوقت تستعمل عادة المبارزة في اول الحروب فبرز من بين صفوف السقوف عبداً اسود كالعملاق الهائل وطلب المبارزة فكل من برز له كر عليه وجندله في الحال حتى احيا الترك امره فسمع راكان وهو في سجنه قصة هذا العملاق المؤذي فطلب من القيادة مبارزته ولكنها لم تأبه اطلبه هذا لعدم التكافؤ بين راكان الحقير المملول وبين هذا العملاق المرعب اما راكان فظل يكرر طلبه هذا ويلح به حتى وافقت القيادة واخرجته وطلب

مهره يدربها على طريقته الخاصة فأجيب الى طلبه ايضاً . وطلب شلفاً مردودة الاطراف فأعطي ايضاً فمضت عدة ايام وراكان منهمك تدريب مهرته . ثم في نزل الميدان فخرج اليه العبد الاسود وعيناه تتطاير منها الشرر فما هي الا جولة أو جولتان وراكان يزمجر كالاسد حتي انقض على مبارزة كالعقاب الكاسر فاختطفه من سرجه واقتاده اسيراً وقبل قتلته . فتعجب الناس وصدحت الموسيقى فوق رأسه هذه القصة رفعت رأس العرب عالياً . ثم افرجت عنه الحكومة وطلبت اليه ان يتمنى عليها فطلب . . ولكن ماذا طلب ؟ . انه طلب ان تعطيه الدولة · (الصمان والدهناء) .

الصمان : أراضي صخرية جرداء ، والدهناء خط عظيم من الرمال في شبه جزيرة العرب

وهذه الابيات قالها وهو في الاسر يخاطب بها الامام فيصل :

يا بو هلال ليتك تشوف	حطو في العسكر نظام
يقودني قود الخروف	يا لعسكري ولد الحرام
الصبح ما كولي رغيف	وفي الليل ما ذوق النام



شعراء الـكويت

محمد الفوزان وعبد الله الفرج

ترجمة محمد الفوزان وعبد الله الفرج

أديب الكويت الفذ وهزارها الذي غرد زمناً ثم صمت ليردد صداه في شبه الجزيرة العربية عبد الله بن محمد بن فرج لقد بلغ المترجم بأدبه الاوج وسما بسعة خياله الى مكانة لم يبلغها احداً من معاصريه اذا استثنينا واحداً مع قلة انتاجه ذلك هو شاعر الكويت على الاطلاق محمد بن فوزان ويسمى (احليق الذهب) لندرة وجوده ما يقول مثلا كان ابن فوزان يخاطب ابن فرج بعشرين بيتاً او اقل ويجاوبه هذا بخمسين او اكثر ويخاطبه ابن فرج بخمسين بيتاً ويجاوبه بعشرين بيتاً : قضى ابن فوزان جل حياته في فاقه وعوز شديدين على عكس ابن فرج الذي ترك له والده ثروة طائلة جداً اصبحت حديث المجالس وقد ظن الناس في وقته أنها لا تفي حتى ولو عمل مة عمل ولكنه مات ميتة الفقراء المعدمين عام ١٣١٩ هجرية بعد وفاة زميله محمد الفوزان بحوالي خمس سنوات اما ابن فوزان فقد ذكر لي احد الطاعنين في السن ممن عاصره ورآه أنه مات شيخاً .

اصبر على ما جاك من وقتك اللاش ... واستو على الشدات راعي عزيم
واخف الضرر لياك تبذيه للواش ... يشغاك عند الناس قاعد وقايم
واللي يتيه بقوته في الندم داش ... والا الوقاعة ماروأها نداءيم
والمرجة لو هي على الهون تنحاش ... حاشوا لها حتى المفون الحمايم
وإياك لا تدعي اقصى وفتاش ... على عيوب الناس وبك التهايم
ومن الردى لو تكسب الدر والقماش ... اترك امحاشاته وكن عنه شايم
وارع الصـبيق اللي الى صابت ادهاش ... خوف لقيته من مصابك مسايم
والا العدو لو سالمك ساعت هاش ... عليك ما يبرح يدور الولايم

واعرف ترا رجل بلا مالك ماناش غايات مطلوبــة وما كان رايم
يلعب به الهوجاس وان قاس ما قاس داو يبحـر ما لحـده عـلايم
وصحبات بعض الناس لوجات بيلاش ما تنفعا لا خـير فيهـا ندايم
بالـك يغرونك ترام على مـاش ما يفهمـون العـلم مثل البهـايم
واقول من يصبر على الضيم لا عاش كمب الذي تقضي حيلته اهضايم
اختر مقام العز لو كنت قراش ولا الغناه اللي بها الذل دايم
هذا زمان جار به كل غشاش او واحد فتان راعي غمايم
كم واحد تلقاه بالوجه بشاش ما عوب إلى جا الصدق راعي لزايم
يقول مثلي للكرم ما حد حاش وهو بخيل ما يفطر الصايم
من جا بلا دعوا فيقمد بلا افراش هذا طفيلي يستحق الشتايم
لا واعلى من يطرش اليوم محراش كلا ولا ودي يجمع الغنايم
ما قصدي إلا بالتفرج عن الجاش من شن لجا به من عظايم
وصلاة ربي ما جر السيل بدشاش على نبي ظللته الغمايم

وله معتزلا

والكبد من حر الهوى ذابها الفوح عيا يطفي حرها بارد الماي
من عقب ما همي عدم البال مزبوح غديت يا الخلان بلش ببلواي
اقول عندي للهوا متن واشروح لولا حكايا الناس حليت شكواي
على غزال هايف القد مماوح خطاف لمقول المشاشيق سباي
غرو مشقيني على غير مصلوح ان جبت في ملواه ما جا بملواي
بالزين ممدوح ولا هوب ممدوح بالوصل وعاد ولا هوب وفاي
وان ردت منه الوصل قال لي روح عليك ياما كود قربي ولا ماي
وعزاء حلي بالهوا عذب الروح افول قواني على الصبر ما قواي
يا طول ماني بالوصل منه ممنوح واليوم بادي بالقطيعة وفرقاي
وان راد مني الحل ما هوب مبيوح بلقا الذي بالشين سواه ويباي

عبد الله الفرج يعاتب محمد الفوزان

كثر الحكي ما هو لنا بالعوايد ... لا وانت تدري يا محمد فلا أزيد
ما يدني النازح وما كنت رايد ... في نازح البيدا سوى خطبة البيد
الله عسى القفضي على كل كايد ... يضحى من البلوى عيونه مراميد
اللي حكوا فينا وهم كا الخرايد ... يا طالما داسوا طوق المناقيد
مدحي عدام مخلفين الوعايد ... بهم الذي ما يخلفون المواعيد
يالايمي فيهـم ببـدع النشايـد ... ما بس من كثر العنا والتقـاليد
دعـني على عزمي اشب الوقاويـد ... في ذم ناس غزك الله مداويـد
واقطع لسان اللي حكى بالزواويد ... بسهوم جيفـان القريض المراويد
ما قلت حاشا في غزاز البدايد ... لولا انهـم أهفو سموت الاجاويد
والله لولا شوف راعي الوكايد ... طلق المحيا ما عنيت اتلع الجيد
اللي بمدحه قمت اصوغ القلايد ... ومشاهده عندي لك الله كالعيد
لا كشك عورا عيوبهم بالقصايد ... لو كان مالي من شنام تماديـد
يا من لجيله عنـدنا كالشرايـد ... مسطر عندي في صفاح المساويد
ابهى الشعر ما شاد به كل شايد ... وابدا بمرفك من صفاه التغاريد
يا للي على ربعه يدور المـكايد ... هذا وهو يعزا الى ذروه الصيد
جتنا علومك تنتخي كالجرايـد ... يشتان منهـا مسمع القين والسيد
عنا بها الساجع روس الجرايـد ... يا محمد الفوزان وش ذا الهرابيد
اثرك صحيح مثل ما قيل عايد ... ترمي علينـا الحكايا جلاميـد
ما ساد من حكي القفا كل سايد ... الا عليه من المواثم تشديد
ماذا يثوب لك ولا ذا يذايد ... عتك العنا يا مسندي والتلاديـد
اشره على مثلك ولو بالبعايـد ... يا المدعي ما بين شيب واواليد
اقول ذا والحيل ما زال بايـد ... من الذي ما يومه اليوم بسعيد
ذا شوم حظه جابه اليوم قايد ... حطه كما النيشان لي ربوة الصيد
واستأثره ما بين ناب وصايد ... قل واعذابه من وقوع الزانيد
هو ما دراني من جفيت الوسايد ... لي مقول يسمى على كيف ما ريد
يا من عراه الجيل مثل الرفايـد ... رده ترى ما لرد من فاك ببعيد

جواب محمد الفوزان

اهلا عدد ما هللوا بالمساجد   وعدد ما ركب سري يخبط البيد
انا فمك صرنا بنظم القصايد   ما بيننا فرق كما العبد والسيد
دراهم تعمل وراها فوايد   تأكل من المحاصيل وتزيد
والا فنا يا صاحبي في نكايد   متكسف بين المنا والتلاديد
شروات ما تذكر بجيلك وزايد   بحالة فشرا نسر الحواسيد
دعني على ناري اشب الوقايد   ادعى الطنا يرث بقلبي تخاديد
ناس ارانب والسنتهم حدايد   والوقت معطيهم اقبال وتصعيد
لا تأمن الدنيا الى كنت ماجد   ان اقبلت لا بد لها من تصاديد
وافتوقها ما تنرفي بالسدايد   ولا يعدل ميلها بالتسانيد
هذي حكم حطها لك رفايد   ما هيب عندك في صفاح المساويد
كثر الحكي بالناس ما هوب فايد   والربربة ما هي بسمت الاجاويد
صحيح ما قال الوعايد بعايد   ما يروي العطشان طول السراميد
تشره على وتقول تحكي زوايد   ترمي علينا بالحكايا جلاميد
لك الشره ان كان ضج ووكايد   لكن ترا كذب ولا هوب توكيد
معرض عن الدانين هم والبمايد   لوني جريب صاير كني بعيد
وان كان تحكي عن صدق المسايد   المعتنى قلبه يحب المواليد
اشلك على المخلوق تحكى زوايد   الهم اله يأخذ الحق ويزيد

محمد الفوزان يسند على ابن فرج

لو السبيل ولذعته قردع الجاش	خطر ينيه العقل على شد ما فيه
اشو مر كدنى عن الزيع واطياش	ومقوي عزمي عن السد لافضيه
غيري الى جا الليل يرقد على افراش	وانا على كالشوك والنوم ماجيه
من ذا الرمان اللي مسوى بنا لاش	تجري علينا كل يوم بلاويه
بتض الحوادث تبلش الخاطر ابلاش	يحتار في تسنيمها الراى وينيه
ان شفتني جدام بعض العرب باش	اللي مبكيني عن الناس كاميه
حصلت من وقتي تضاديع و دهاش	والكايدة ما من صديق نشا كيه
حسبك عقول ما علقهن الحراش	الا من اسباب الدهر مع بلاويه
كم ناصح لك ظاهرى باطن غاش	الى تبخصته تبين قواصيه
بالك ترابع واحد قط ما ناض	نفسه واطوله للملا ما نمنيه
يزمط و كل الزمط منه على ماش	يعطيك حكى والحكى ما يمضيه
اسمع جواب كاليواقيت واقماش	ملفاه من بيخص خوافي معانيه
بن فرج كساب الامثال ببلاش	سهل عليه يدعيه ويجيه
ما هو بمثلي عنه الامثال تنحاش	او كان يبغيها فلا هي بتبغيه
عساه يتحفني برد به انعاش	للقلب كود انه برده يداويه
يا ليت من يطرش هالايام مطراش	لو فارق اربوعه وفارق اهاليه
ينصى العروس اللي على كفت الطاش	اكودها من ضيم قلبه تسليه

جواب عبدالله بن فرج

شعر النبط من ساافي نظمه الجاش ... ما هوب طرب له ولا هوب هاويه
من لي بجاش عن تعاطيه منحاش ... وامنهه عن لا يشيد مبف نيه
لو فاه يسجع به كما حمر الطاش ... من جاد بعروضه وحكم قوافيه
ما حركت منه البدايع لى ارياش ... لو رقت الفاظه ودقت معانيه
من يعتني به عقبما بيع بيلاش ... واضحا كما المنقا بد الجيل شاريه
خلته كما راش الظبي ما به اعرش ... مات الشعر واهله وقلت عوانيه
لولا جوابك يا محمد فلا جاش ... بالرد لي جاش وهم مفاجيه
حسبك اعقول ماعلقهن الاخراش ... الا من اسباب الدهر مع يلاويه
ناهيك منها بالجديدين ما طاش ... يوم دهتها بالليالي دهاويه
بانت وهل في مسقط الراس منهاش ... ما يرشد السارى ويهدى المنابيه
والحر لو يحور الافكار ما قاش ... يصبر ومرجوع الليالى تصافيه
فان كان حاشه للدهر فيه ما جاش ... ما هوب بدع والدهر من يعاديه
من يطلب المالى فيصبر على الراش ... هذا وما كاد اوله هان تاليه
والا العسر لو مد له ليل فراش ... خير اليسر صبحه بالانوار جاليه
هذا وبصروف المقادير ما جاش ... الا وسابقة القضا بأمر والية
واسلم رخيص لاشفت الاحراش ... من كل لوم ما دعاه الله داعية
واطلب عسى يهيالنا اليوم مطراش ... ويحوشنا واياك طيب اللقا فيه

محمد الفوزان يخاطب ابن فرج

الله من كثر الهواجيس بالبال ... يا ليت بفراق الهواجيس ساعه
ينساح بال من همـوم وولوال ... متصدع جـدله وزاد صداعـه
اخف الذي في القلب على كل نقال ... هرج يعـامل بـه سراب البضاعة
وانهاك عن وقت نموا فيه الانذال ... استمولوا واعطاهم الوقت طاعة
هـا لوقت لو حطيت فيـه عـدال ... عقل ثقيل ما نـدل السنـاعة
يا ليت من يسلم من القيل والقال ... مهارج ما من وراها نفاعـة
والكايده ما كل من قال فعال ... من غادة البايه تردة اطباعه
اصحابنا هالوقت يا خيبة الفال ... لو هربدوا وياك عدوان قاعه
الصاحب اللي ما يفيدك الى مال ... وقتك فذا منه بيان القطاعه
اصبر الى ما سفت تغيير الاحوال ... صبر الحسام بكف راعي الشجاعه
كم من صبور نال غايات الامال ... وكم من جزوع فلسته الجزاعة
واعرف ترا بالمال تصليح الاحوال ... ولا الفقر ما فيه كود الشناعة
ورجل معه مال لو شفته احوال ... مقبول عند الناس لو هو رعاعه
ورجل معه مال ولا هوب بذال ... لا خير في ماله وكثر اجتماعه
ما عنده من المال ما هو له ابهال ... اموضع عنده سوات الوداعة
طالعت ما من كود كساب الامثال ... اللي بنظم الجيل مرعف يراعه
لا زال محروس بتأييد واقبال ... في نعمه تطفي عليه القناعة

جواب عبد الله الفرج لمحمد الفوزان

محمد الفوزان فزنا بمرسال احكمت فيه من البديع الصناعة
جاني كتابك زاير ينعش البال ويلاه مثل الوصل عقب القطاعه
تشكى زمان شايف فيه الاهوال ومصدع راسك بكثرة صداعه
كم فرز قوم في ذا المجد نزال صكه بغارات وهدم ارباعه
وامنعهم وافاه في سود الاصال واسقاه من صرف الغناسم ساعه
دع ذا فلا في كثرة القيل والقال خير ولو به خير طاب استماعه
يا هاتف ينشد على راس ما طال مطلق بميدان التماني يراعه
والنفس لا تغريك من نيل الامال من ذا الدهر واهله وتأمن خداعه
لياك تبلا الناس في شيل الاثقال نشقا بهم مثل الطفل في رضاعه
ما هي بدون للثقيلات واحمال حتيش لو كان اصلهم من قضاعه
واليوم وين اللي الى قال فعال ما ينثني عزمه طويل ذراعه
يعظم على المحمود كساب الانفال يحصل على حر تزينه طباعه
لكن على ما قيل في ضرب الامثال بالالف تلقا واحد بالجماعه
واصحابك اللي قلت يا خيبة الفال منهم وهم لك عدوان قاعه
لو طاح منهم طايح ما حد شال حمله ولو شول لك الله اكراعه
بانشدك من له رنصيت ومن طال حكمه على ذيك الجماعه وباعه
الا الذى هو يندب المال ما زال مثر وتمناله تدور البضاعه

والحق لا تعتب على كل من نال | مالل الى عانه زمانه وطاعه
اعتب على حظك ان كنت هذال | لا شك ما بيدك عليه استطاعه
والحظ ما يخفاك حاله الى مال | بك تحمله لزماً بكرف اشراعه
عنز على المعطي وهو الواحد الوال | منشى مراهيشس المزن بانهماعه
فهو الذي ررق الملا منه ينهال | دوم ولا ينخاف منه انقطاعه
والا الملا يا صاح لو منت بأكال | نحد لك الله مطممك من متاعه
العين بغت اتوافج النل ويفال | اذل من فقع مصلع قفاعه
افعل وشوف الضيم والضيم قتال | ما يحمله الا النذل او انباعه
اسمع نباي وماضت عنه عقال | قومك فهو يرضيك حيث اختراعه
مثل النضار ان سطره كل مكسال | زود نزينه من دلوله براعه
خص الذي له غرة تشمل اشمال | مثل القمر يملا الضواحى اشماعه
اعنيك باللي لك مع الرأي مدخال | حيثك سنيع بالعقل والوقاعه
والاف من كب اردعنه والاهبال | ما هوب سنع وين هو والسناعه
اوصيك عز النفس في كل الاحوال | عن ذلها والذل ويش انتفاعه
وارع الصديج الى صدقت منه الاقوال | والا المدو الله يسود ارقاعه
واحذرك لا تاله على قرب الانذال | او صوفهم وتصير راعى دناعه
وش ولملك بالصاد في ط فح اللال | يا اللي تروم ارض السبخ للزراعه
لا هان من في حقهم قال يا مال | خطب يفرج ما لهم واجتماعه

واللقمة التي تاصلك عقب الامطال ... ما تنجرع من حيث فيها بشاعه

هذا ولا يبري عزى كل مفصال ... الا غنا عن نفسه وكنز القناعه

والاف كنز المال لو طال زوال ... مثل العمر والعمر هذا اوداعه

وازهد بدنيا كالعدد ما لها نالي ... الله عساهـا للبلا كالدفاعه

مسرع نجا بديارها عقب الاقبال ... وتشوف عقب الطيب منها الشناعه

هني من فيها تزود بالاعمال ... واقبل على الله بالمهدي والوراعه

لو كان فيها خير يا طيب الفال ... ما عافها المختار راعى الشفاعه

واسلم عدد ما قيل لمروع البال ... يفداه يوم الروع من كان راعه



الشاعر

حمد المغلوث

المتوفى سنه ١٣٢٧هـ

حمد المغلوث

هو حمد بن عبد اللطيف المغلوث الاحسائي من شعراء الاحساء البارزين امتاز شعره بخفة الوزن ومتانة المنى وحلاوة القافية وهو في الغزل اقوى منه في غيره بل لا تخلو قصيده من قصائده الكثيرة من المغازلة والتشبيب لانه لا يقول الا بما يجيش به خاطره ويلتهب به فؤاده ! ؟ انه (الحب والغرام) الحب الذي صرح اللايين من الناس منذ الخليقة : الحب الذي ازال العروش وبدد الامم في غابر الازمنة .

وليس من المستغرب ان يكون حمد المغلوث احد هؤلاء الناس وان يجي شعره كله على هذه الوتيرة ، وهكذا قضى حمد المغلوث حياته كلها وختمها بلا شيء . كما قضى زميله في الشعر محسن الهزاني وغيره .

توفي الشاعر في الكويت سنة ١٣٢٧ هـ .

حمد المغلوث يخاطب الشاعر عبد الرحمن القميمى

يا رب صبرنى على امرك وبلواك ... واجبر عزا من شاف ضيم العزاير

مثل الدريك اللي على حوض الادراك ... يبكى ودمعه فوق الاوجان جاير

يا عين هلى ذارف الدمع سفاك ... وابكى وهاتي ما خفا من عباير

يا عين لا تبكين هذا ولا ذاك ... الا ولا فرقا الاهل والعشاير

ابكي على سمع النبا حسن الاسلاك ... اللى عليه امغوزو الدمع فاير

قلبي عليه من الولع فيه دكاك ... والحال منى خلصت بالحساير

كبي ربيط الروم في وسط شياك ... والا كسير موجعته الجباير

قدم العرب غادي بشوشى وضحاك ... والكبد يصلاها لهيب السعاير

بالله يا والي تضاريق الافلاك ... يا مطفى نار السنين العساير

يامن المسر الشرابيك فكاك — رب السما والي جميع البصاير
سبه عزاي وصار للروح ملاك — وارخصت له عمري ما بالذخاير
يازين روحي يا أريش العين نفداك — حيثك هواي وعن الغير ذاير
على نذر ان ولف الله بلاك — لارز وايات الفرح والبشاير
وصوم لله ما نيسر العيناك — وابني الحبك بالضماير منابر
يازين ياعزب اللما كيف ابتسامك — والحب سلطانه على الحال جاير
ياموردِ الخدين محلا سجاياك — ياسيد كل المترفات النضاير
يازين شفني من غرامك وفرقاك — كني على جل من الجم هاير
سهر وانوح بنوح ورك على الراك — مع ذا تصفقني اركون المواير
يابو محمد يافتى الجود بنخاك — يا فرحت المضيوم يوم الكساير
شفت لى طبيب شاطر لاعد مناك — كوده يداوي علت بالضماير
والا فنا يامعدن الجود واياك — نركب على اثنين عوض حراير
يومين والثالث على الهون ملفاك — هجر منازل من له القلب طاير
فيلا لقيتا ديرة الربع ذولاك — فالوصل يطفى ما لجا من زفاير
وامسى لكني مالك كل الاملاك — املاك سلطان بحر والجزاير
فيلا لفينا دافع الله منا ياك — مرخوص يامروي السيوف الشطاير
عند السياسب لابة مثل شرواك — الكل منهم يحتمل بالخساير
يابو محمد عانك الله وعافاك — واذراك ربي من احتوف الدواير

من فقد طفل للمعاليق مساك | الجادل اللي ما يدوس الوزاير
كامل تواصيفه ولا هوب حشاك | الا ولا يوم لقيته امكاير
سمح سلوكي ولا هوب شكاك | ومغفل ما هوب راعي عباير
الخد كالقنديل واللحظ فتاك | يفرى الضماير والذوايب حداير
علمي ايشرفه يوم الاثنين هذاك | قبل المديد بعشرة أيام زاير
سلم على وقال بالك وحداراك | تقصي الذود ولو تشوف النكاير
واعرف ترى مالي عزى من ملاماك | الله يبور بلزمت كل بايز
وارجى عسى رب بلانا يهداك | اللي وداده في حشا الروح صاير
يجمع بشملي باريش المين وهناك | هالعمر خيره لو بقا للوداير
والختم صلى الله على المصطفى ذاك | محمد المبعوث ما سار ساير

فجاوبه عبد الرحمن القعيمي مرفهاً عنه بأن صنع له قطاراً
وأركبه واوصله إلى حبيبته

اهلا عدد ما ناح ورق على الراك ... اوعد ما غنا بروس الزباير
وعد ما بالكون تفتر الافلاك ... اوعد ما الرحمن فرج الحساير
وما تهلهل ماطر الط واسماك ... في ليلة تخفى النجوم السطاير
بكتاب من للروح والي وملاك ... حيثه على الساقه كما السيف صاير
قلب نضيف وساقي اما به اشكاك ... الله يفكه من صروف الدواير
يابو سعد جمل المنايا انعداك ... وتعيش ما يوم تشوف الكداير
خطك لفاني وادهس القلب ممناك ... ومن العنا كبرت على الصغاير
تذكر عشيرك صدع الروح وادعاك ... كنك على حال من الجم هاير
والا تريد امداوي يفهم ذاك ... كوده يداوى علة بالضماير
وانشيت له سكت حديد الي هناك ... يمشي عليها كنه الطير طاير
نركب عليه إلى تعتمت واياك ... من دار ابو جابر عزيز العشاير
والصبح وانت بدار خل تمناك ... الجادل اللي عذبك بالحساير
قلبك الغضات والرعابيب ينحاك ... وقدمك الورديات الوجان ساير
وان قصرك شيء من المال عيناك ... ابشر ولو تكثر على الخساير
الا ان ترخص لي عقب نيلك امناك ... اركب ورد الريل عجل محاير

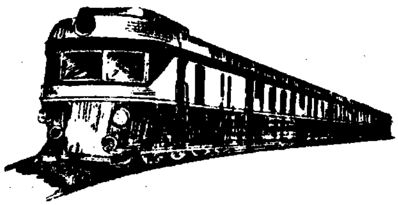
بالعون خلك ما تبدل بلا ملاك — منتب سواتي دمع عينيه نثابر
حلك الي شاف اختلاف الوعد جاك — ولا يعرضك المدروب العساير
ماهوب مثل صويحبي ياحمد ذاك — اللي على يحكم الانكار جاير
دوبه يعرضني تهاليك وادراك — وان رمت وصله لي بدا بالعذير
واسلم لعلك تكسب العز واعداك — يحامم المعبود والي البصاير
وصلوا على الذي خصه الله بالابراك — عد الجراد وعد رمل الجزاير

احمد المغلوث متغزلاً

حمام على روس المراجيب غنا — فجاني ويبح بالضير زفير
فجاني وقجعني بتغريد فنه — وانا من تصاريف الزمان ضرير
حمام يغني يحسب اني سواته — امريح من اسباب الزمان بخير
اهو ما ذرى اني مسهر الناس بالبكا — على الخد نوحي للدموع هدير
انا كل ما نسنس نسيم وذعذع — مع الصبح وتالي النهار اعصير
غدا القلب مني كن به جمر الغضا — خطير عليه من بين الضلوع يطير
الا ياطبيب الشام عذبت نفسك — تعالج ولا انتب ياطبيب بصير
اداوي بتركك قل بصرك — جل عنك منتب ياطبيب شطير
تعايوا واعجزوا ما لقو طب علتي — وانا علتي عنها الضمير خبير
ولكن مالي حيلت اغتني بها — فهل كيف انا ابري والصواب كبير

صوابي كبيرة وعلتي باطنية   وانا مثل واطي جمره من كير
فهل كيف ابظهر دافت وسط غبه   بحرها حميم والمغاص غزير
الا واشقا نفسي الا واعناها   رمتني بميدان مداه عسير
بلاني وداد الشوق بلوى ولا بقا   من الراى كود امره على خطير
دوابي غرامه وانتحابي وتلفي   كما تل زعاب الاوراد مهير
لك الله صحت الغوث ما شفت ثابني   صديق مصافي او حساب عشير
يقولون ما نقدر نداري صوابك   تعجز الدخاتر ما تثيب الغير
رعا الله ايام تقضت واتابها   صغير ومعلوم الصغير غرير
غريري ولا ادري عن هل الغي والهوى   م في عذاب أو في هوام خير
تمنيت ايام لنا كنت جاهل   تها القلبي عن هواه نذير
نذير يحذرني عن الغي والهوا   نصوح لبعض المشكلات مشير
حسبت امورد الجدين هين   واثري يا ملا حب الولف ضرير
تولعت مع طفل زها رمت الصبا   على قد مطلوب الغريم صغير
صغير ولكنه رفيع مقامه   عزيز وقدره لم يزال كبير
جميع البني اللي تناهن بحسنهن   رعايا وخلي في مقام امير
لك الله لو تختار في جمات النسا   فلا ظن تلقا له حرام نظير
ترى نور بدر التام من نور خده   وشمس الضحا من وجنتيه تنير
نشاوانتشا ـ مثله على الارض ما مشى   كما غصن بان في مساجي بير
فوالله والله الذي طمن الوطي   عليم الخوافي كل شر وخير
فلا همني هم سوا همه الذي   براني كما يبري الهيام بعير
ولو كان لي مسطاً على هايف الحشا   نصيبه ولو كان الوصول خطير
الى من قضيت شفي حتيش يا ملا   ولو شمتو بي قلعتي بالقير
عسى من يلوم اللى سواتي الى ابتلا   مع الناس يمشي ما يشوف ضرير
الا يا هلي ان مت في شان منوبي   حلال فلا منكم يقوم ثوير
انا مولع في عند طفل الى حكا   غدا كل باشط باللسان حجير
على صغر سنه فاهم كل معنى   ذكي فهيم وبالجماهير نظير

حلا ظن قبله خلج بالزين مثله ولا اظن عقبه بالجمال يصير
لطيف زريف كامل الزين والحشا حرير ومن فسوق الحرير حرير
جميع المعاني نالها وافتخر بها كما يفتخر بالطايلات وزير
على بخت حظ من احتضا به وتاله جل عنك ما شبره فصر بقصير
ربا في دلال وعز واسنين نعمه محافظا وهو طفل المهاد صغير
واقول قول دامي فيه ما نلت مقصدي فأنا منه في قيد العذاب اسير
تمام الجواب اركى صلاة على النبي محمد بسر الخافيات خبير



أطلب العلم ولا تكسل فما ... ابعد الخير على أهل الكسل
واحتفل للفقه في الدين ، ولا ... تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم ، وحصله ، فمن ... يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل : قد ذهبت اربابه ... كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدى ... وجمال العلم : إصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو ، فمن ... يحرم الاعراب بالنطق اختبل
انظم الشعر ، ولازم مذهبي ... فاطراح الرّفد في الدنيا اقل
وهو عنوان على الفضل ، وما ... احسن الشعر إذا لم يبتذل
مات اهل الفضل لم يبق سوى ... مقرف ، او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبيل يد ... قطعها اجمل من تلك القبل
إن جزتني عن مديحي صرت في ... رقها ، اولا ، فيكفيني الخجل
اعذب الالفاظ : قولي لك : خذ ... وامر اللفظ : نطقي بلعل
ملك كسرى تغن عنه كسرة ... وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر « نحن قسمنا بينهم » ... تلقه حقاً . وبالحق نزل
ليس ما يحوى الفتى من عزمه ... لا ، ولا ما فات يوما بالكسل
اطرح الدنيا . فمن عاداتها ... تخفض العالي ، وتعلي من سفل
عيشة الزاهد في تحصيلها ... عيشة الجاهل ، بل هذا اذل
كم جهول وهو مثر مكثر ... وعليم مات منها بالعلل ؟
وكذا الورد من الشوك ، وما ... يطلع النرجس إلا من بصل
مع أني أحمد الله على ... نسبي ، إذا بأبي بكر اتصل
قيمة الانسان ما يحسنه ... اكثر الانسان منه او اقل
بين تبذير وبخل رتبة ... وكلا هذين إن دام قتل
لا تخض في سب ساداث مضوا ... إنهم ليسوا بأهل للزلل
وتغافل عن أمور ، إنه ... لم يفز بالحمد إلا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد وإن ... حاولة العزلة في راس جبل

دار جار السوء إن جار ، وإن | لم تجد صبرا ، فما احلى النقل
جانب السلطان ، واحذر بطشه | لا تخاصم من إذا قال فعل
لا تل الحكم وإن هم سألوا | رغبة فيك . وخالف من عذل
إن نصف الناس اعداء لمن | ولي الاحكام ، هذا إن عدل
إن للنقص والاستثقال في | لفظة القاضي لوعظاً ومثل
لا تساوي لذة الحكم بما | ذاقه الشخص إذا الشخص نعزل
فالولايات وإن طابت لمن | ذاقها ، فالسم في ذاك العسل
قصر الآمال في الدنيا تفز | فدليل العقل : تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على | غرة منه جدير بالوجل
خذ بحد السيف ، واترك غمده | واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضر الفضل إقلال ، كما | لا يضر الشمس إطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر | فاغترب تلق عن لاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسناً | وسرى البدر به البدر اكتمل
عد عن اسهم لفظي واستتر | لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى | ان للحيات ليناً يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ | ومتى سخن آذى وقتل
انا كالخيزران صعب كسره | وهو لين كيفما شئت انفتل
غير اني في زمان من يكن | فيه ذا مال : هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه | وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر ، وانا | منهم ، فاتر تفاصيل الجمل

* * *

وصلاة وسلام ابدا | للنبي المصطفى خير الدول
وعلى الآل الكرام السعدا | وعلى الاصحاب والقوم الأول
ما نوى الركب بعشاق الى | ايمن الحي ، وما غنى رمل

بني نجد الى العلياء سيروا

للاديب : فيصل بن فيصل المبارك . من اهالي حريملا بنجد

بني نجـد الى العليـاء سيروا ... فقـد آن التقـدم والسـرور
فما حـاز الفضائـل ذو هوينـا ... وكم قد نالهـا الجلد الصبور
اليكم يا بني الاحرار القت ... مسامعها الخليقـة فاستنـيروا
بنور العلم فهو لكم دليل ... وفضل العلم يعرفه الخبير
فنعم الجند للاسلام انتم ... ونعم الركن ان حزبت امور
بني قومي ، لكم سلف كرام ... لهم في كل مكرمة ظهور
اذا حمي الوطيس نجد اسودا ... يذل قبيلها منها الزئير
وان طلب القصاء نجد رجالا ... هم العلماء والنيل البحور
وفينا من ليوث الله ملك ... همـام لا يلين ولا يخور
نمته الى العلاء جدود صدق ... غطاريف حجاجحة صقور
يحبون الهدى وبه تواصوا ... به اوصى صغيرهم الكبير
فقبيلي لن يجوز له خصالا ... ومثلي في محامده يحور
وايضاً فهو عن مدحي غني ... شموس من فضائله تنير
ولكن ما بقيت بقدر وسعى ... الى مجد الاوائل استثير

وان كنت الحقير وكان قبلي ضعيف السبك حاويه القصور
فما شرط النصيحة يا صاحبي زهير والفرزدق او جرير
أوراقها حلل شفافه خلقت واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر
دار النعيم وجنات الخلود لهم دار السلام لهم مأمونة الغير
وجنة الخلد وللمأوي وكم جمعت جنات عدن لهم من مونق نصر
طباقها درجات عدها مائة كل اثنتين كبعد الارض والقمر
أعلى منازلها الفردوس عاليها عرش الاله فسل واطمع ولا تذر
أنهارها عسل ما فيه شائبة وخالص اللبن الجارى بلا كدر
واطيب الخمر والماء الذي سلت من الصداع ونطق اللهو والسكر
والكل تحت جبال المسك منبعها يجرونه كيف شاؤوا غير محتجر
فيها نواهد أبكار مزينة يبرزن من حلل في الحسن والخفر
نساؤها المؤمنات الصابرات على حفظ العهود مع الاملاق والضرر
كأنهن بدور في غصون نقا على كثيب بدت في ظلمة السحر
كل امرىء منهم يعطى قوى مائه في الاكل والشرب والافضا بلا خور
طعامهم رسح مسك كلما عرقوا عادت بطونهم في هضم منصهر
لا جوع لا برد لا هم ولا نصب بل عيشهم عن جميع النائبات عرى
فيها الوصائف والغلمان تخدمهم كلؤلؤ في كمال الحسن منتثر
فيها الغناء والجواري الغانيات لهم يا حسن الذكر للمولى مع السمر
لباسهم سندس حلاتهم ذهب ولؤلؤ ونعيم غير منحصر

والذكر كالنفس الجاري بلا تعب ونزهوا عن كلام اللغو والهذر
وأكلها دائم لا شيء منقطع كرر احاديثها باطيب الخبر
فيها من الخير مالم يجري في خلد ولم يكن مدركا للسمع والبصر
فيها رضا الملك المولى بلا غضب سبحانه ولهم نفع بلا غير
لهم من الله لا نظير له شيء سماع تسليمه والفوز بالنظر
بغير كيف ولا حد ولا مثل حقاً كما جاء في القرآن والخبر
وهي الزيادة والحسنى التي وردت وأعظم الموعد المذكور في الزبر
لله قوم اطاعوه وما قصدوا سواه اذا نظروا الاكوان بالعبر
وكابدوا الشوق والانكار فوتهم ولازموا الجد والاذكار في البكر
يامالك الملك جد لي بالرضا كرما فأنت لي محسن في سائر العمر
يارب صل على الهادي البشير لنا وآله وانتصر يا خير منتصر
ماهب نشر صبا واهتزت ربا وفاح طيب شذا في نسمة السحر
أبياتها تسع عشر بعدها مائة كلامها وعظها أبهى من الدرر

مختارات

من شعر شاعر نجد

ابن عثيمين

حياة الشاعر ابن عثيمين

ولادته :

ولد شاعر نجد الكبير : الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين « تصغير عثمان » عام ١٢٧٠ هـ في بلدة « السليمة » من اعمال الخرج الواقعة جنوب مدينة الرياض بحوالي ٧٥ كيلو متر وهي مدينة زراعية ويوجد فيها بعض العيون ونشأ يتيما عند خواله . أما موطنه وموطن آبائه فهو حوطة بني تميم التي تبعد عن عاصمة المملكةالعربية السعودية ـ الرياض ـ بحوالي ١٥٠ كيلو متر من الجهة الجنوبية .

تعلمه : ـ

تعلم الشاعر مبادىء القراءة والكتابة في بلدة « السلمية » كما يتعلم غيره على كتاب القرية في عهد لا اثر لوسائل التعليم الحديث فيه فلا يتجاوز التعليم تعلم مبادىء القراءة والكتابة بصورة ضعيفة جداً ثم قراءة القرآن الكريم نظراً غير ان شاعرنا بعد ان حفظ القرآن من الكتاب شرع يطلب العلم وقد طلب العلم على عدة ايدي علماء ومنهم العلامة الفذ الشيخ العلامة الامام عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن بن شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله وغيره من العلماء كالشيخ عبد الله بن محمد الخرجي الذى تولى قضاء « السلمية » مدة من الزمن فاتصل الشاعر به وطلب العلم على يديه حتى ادرك طرفا صالحاً من علمي التوحيد والفقه ولم يقف طلبه العلم على هذا الحد بل تجاوز الى ان وصل الى « عثمان »

واتصل بعالمها الشيخ احمد الرجباني في بلدته والشيخ عبد العزيز ابن مانع في قطر فقرأ عليه الفقه « بداية المجتهد » لابن رشد ثم رحل الى الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق في بلد « العمار » من اقليم الافلاج من نجد فقرأ عليه في التوحيد والحديث والفقه حتى ألم الماماً طيباً بهذه العلوم .

رحلاته : ـ

بعد ان بلغ سن الرجولة انتقل من بلدة « الشلمية » الى موطنه « حوطة بني تميم » ومكث زمناً يتردد بينها وبين بلده السلمية وقوى صلته بشيخه الخرجي وسافر مع شيخه الى سواحل الخليج العربي « البحرين » و « قطر » و « عمان » وتنقل في تلك الجهات واتصل بامراء وشعراء هذه البلاد وما ان تولى المغفور له الملك عبد العزيز رحمه على اقليم الاحساء سنة ١٣٣١ حتى قصده الشاعر وتقدم اليه مهنئـــاً بقصده يجدها القارىء مع هذه المختارات من شعره فلقي من جلالته من الاكرام ونالت منه من جزيل الرفد وكرم الرفادة .

الشاعر في المرآة : ـ

رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ، اسمر اللون ، واسع العينين ، قائم الانف باعتدال ؛ مربع الوجه ، قوي البنية خفيف اللحية ، كثير الصمت طلق الحيا ، كثير الصلة لرحمه .

بعض صفات الشاعر : ـ

كان رحمه الله على درجة عظيمة من التقى والصلاح والتواضع وكرم النفس ، والشجاعة ، وعلو الهمة وأصالة الرأي ، وحسن الخلق عفيف اللسان عن النطق بالهجر

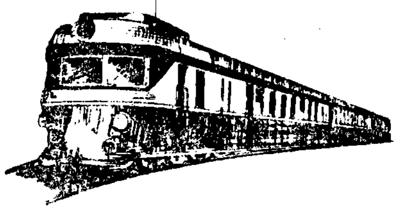
والقول الفاحش ، ترك الهجو تقى وورعاً وترفعاً وقد قال له احد اصدقائه يا ابا عبد الله قد سمعنا الك في كل ابواب الشعر سوى باب الهجاء فلم لم نسمع الك شعراً فيه فقال الحمد لله انني لم اهج احداً قط مهما بلغ بي من الاساءة . وهل من العسير على من يستطيع ان يقول عافاك الله « قول » اخزاك الله في نفس الوقت .

وكان حافظ القرآن ، واسع الاطلاع على السنة النبوية الشريفة لكثرة ما يستشهد به من الآيات والاحاديث واستشهاده استشهاد متمكن من معرفتها وله معرفة تامة في اخبار العرب في الجاهلية والاسلام . وحكمهم وامثالهم ويعتبر من فحول الشعراء ولم يتفرغ لوقته فكان بشغله عنه ظروفه التي عاش بها وقد نظم شعراً جيداً محكم الصنعة فهو رجل فذ من جودة القريحة . وخصوبة الشاعرية وغزارة الفهم .

حياته :

مكث الشاعر محاطاً من آل سعود بالرعاية والعطف مشمولا منهم بالفضل حتى جاوز الثمانين من عمره حتى اقصاه الكبر وحال بينه وبين نظم الشاعر . وله من العمر خمس وثمانون سنة ثم ترك الشعر بعد ذلك وتفرغ للعبادة حتى وافاه الاجل المحتوم في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٦٣ هـ بعد ان بلغ من العمر ثلاثة وتسعين عاماً ممتعاً بكامل قواه من حواس وعقل ، طول حياته .

تغمدة الله برحمته واسكنه فسيح جنته



«المدح»

العز والمجد

الحمد لله الذي صدق وعـــده ، ونصر جنده ، وهزم الاحزاب وحده وصلى الله على من لا نبي بعده : أما بعد لما من الله على امام المسلمين وامير المؤمنين عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل باستيلائه على الاحساء والقطيف في شهر جمـــادي الاولى عام ١٣٣١هـ انشأ الشاعر ابياتاً كتهنئة لجلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود فقال رحمه الله هذه القصيدة وهي أولا ما قالها في جلالته رحمه الله .

العز والمجد في الهندنة القصب ... لا في الرسائل والتنميق للخطب
تقضي المواضي فيمضها حكمها أمما ... ان خالج الشك رأى الحاذق الارب
وليس يبني العلا الا ندى ووغى ... هما المعارج للاسني من الرتب
ومشمل أخـو عزم يشيعـه ... قلـب صروم اذا ما هم لم يهب
لله طلاب اوتار اعدلهـا ... سيراً حثيثاً بعزم غير مؤتشب
ذاك الامام الذي كادت عزائمه ... تسمو به فوق هام النسر والقطب

عبد العزيز الذي ذلت لسطوته ... شوص الجبابر من عجم ومن عرب
ليث الليوث أخو الهيجاء معرها ... السيد المنجب ابن السادة والنجب
قوم هم زينة الدنيا وبهجتها ... وهم لها عمد ممدودة الطنب
لكن شمس ملوك الارض قاطبة ... عبد العزيز بلامين ولا كذب
قاد المكانب يكسو الجو عثيرها ... سماء مرتكم من نقع مرتكب
حتى اذا وردت ماء الصراة وقد ... صارت لواحق اقراب من السغب
قال النزال لنا في الحرب شنشنة ... نمشي اليها ولو جثياً على الركب
فسار من نفسه في جحفل حرد ... وسار من جيشه من عسكر لجب
حتى تسور حيطاناً وابنيه ... لولا القضاء لما ادرك بالسبب
لكنها غزمة من فاتك بطل ... حمى بها حوزة الاسلام والحسب
فبيت الفوم صرعى خمر نومهم ... وآخرين سكارى بابنة العنب
في ليله شاب قبل الصبح مفرقها ... لو كان نعقل لم نملك من الرعب
القحتها في هزيع الليل فامتخضت ... قبل الصباح فألقت بيضة الحقب
كانوا يصدونها نحساً مذممة ... والله قدرها مزاجة الكرب
صب الاله عليهم سوط منتقم ... من كف محتسب لله مرتقب
في اول الليل في لهو وفي لعب ... وآخر الليل في ويل وفي حرب
الله اكبر هذا الفتح قد فتحت ... به من الله ابواب بلا حجب
فتح تورج هذا الكون نفحته ... ويلبس الارض زي المارح الطرب

فتح به اضحت الاحساء طاهرة		من رجسها وهي فيما مر كالجنب
شكراً بني هجر للمقرنى فقد		من قبلة كنتم في هوة العطب
قد كنتم قبله نهباً بمضيمة		ما بين مفترس منكم ومستلب
روم تحكم فيكم رأي ذي سفه		احكام معتقد التثليث والصلب
وللاعاريب من اموالكم عبث		يعرونكم مرى ذات الصفر في الحلب
وقبلكم حين نجد واستطير به		قادة بشفار البيض واليلب
شوارد قبيتها صدق عزمته		فظلن يرفسن بعد الخود والخبب
ملك يؤود الرواسى حمل همته		لو كان يمكن أرقنه الى الشهب
ويركب الخطب لايدرى نواجده		تفتر عن ظفر من ذاك او شجب
اذا الملوك استلانوا الفرش واتكئوا		على الارائك بين الخرد العرب
فقى المواضي وفي السمر اللدان وفرال		جرد الجياد له شغل عن الطرب
يا أيها الملك الميمون طائره		اسمع هديت مقام الناصح الحدب
اجعل مشيرك في امر تحاوله		مهذب الرأي ذا علم وذا أدب
وقدم الشرع ثم السيف انهما		قوام ذا الخلق في بدء وفي عقب
همـا الدواء لا قوام اذا صعرت		خدودهم واستحقوا صولة الغضب
واستعمل العفو عمن لا نصير له		الا الاله فذاك العز فاحتسب
واعقد مع الله عزماً للجهاد فقد		اونيت نصراً عزيزاً فاستقم وثب
واكرم العلماء العاملين وكن		بهم رحيما تجده خير منقلب

واحذر اناساً اصاروا العلم مدرجة ... لما يرجون من جاه ومن نشب
هذا وفى علمك المكنون جوهره ... ما كان يغنيك عن تذكير محتسب
وخذ شوارد ابيات مثقفة ... كأنها درر فصلان بالذهب
رهت بمدحك حتى قال سامها ... الله اكبر كل الحسن في العرب
ثم الصلاة وتسليم الاله على ... من خصه الله بالاسنى من الكتب
المصطفى من أروم طاب عنصرها ... محمد الطاهر بن الطاهر النسب
والآل والصحب ما ناحت مصوقة ... وما حدا الرعد بالهامر من السحب



منفرقات

شموس من التحقيق

وقال رحمه الله هذه عقصيدة رداً على المعترضين على بعض مؤلفات العالم العلامة سليمان بن سحمان منتصراً له وحاثاً اخوانه على اتباع الكتاب والسنة وحثه على قراءة مؤلفات العلماء العاملين بها منها مصنفات شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب وانجاله اهل الدراية والمعرفة والعلم سنة ١٣٤٦

شموس من التحقيق في طالع السعد — تجلت فاجلت ظلمة الهزل والجد
قواطع من آي الكتاب كأنها — بأعناق أهل الزيغ مرهفة الحد
اذا ما تلاها منصف ومحقق — يقول هي الحق المبين بلا جحد
ويصدف عنها مبطل متعسف — يقلد آراء الرجال بلا نقد
يجر أقاويل الرسول وفعله — الى رأيه الغاوى ومذهبه المردي
كفانا هم من لم يزل متجرداً — لنصر الهدى والدين اكرم به مهدي
سليمان من سارت فضائل مجده — مسير مهب الريح في الغور والنجد
وما قاله الصغار أيه جهلة — وعنوان بطلان العقيدة والقصد

ولو كان ذا عقل لأصبح سائلا أولى العلم والتحقيق من كل مسهدي
فقال بعلم اذ تفوه قائلا والا رأى الامساك خيراً فلم يبد
لعمرك ما التقوى بلبس عمامة ولا تركها فاسلك سبيل اولى الرشد
ولكن بجوف المرء والله مضغة عليها مدار الحل في الدين والعقد
فكن واقفاً عند المحارم زاجراً عن البغى نفساً تستبيك لما يردى
وخذ عنه واسلك سبيل الاولى مضوا من الرسل والآل الكرام اولى المجد
واياك والاقدام بالقول حاكما بحل وتحريم بلا حجة تجدى
فتصبح في بير الضلالة هاءا وتصدف يوم الحشر عن جنة الخلد
ونهيك ان تقرأ رسائل عالم لديكم فخذلان لكم واضح مردي
اليس بها آيات حق قواطعاً تدل على الامر المراد من العبد
واقوال خير المرسلين وصحبه واهل النهى والعلم من كل مستهدى
فمن كان يوما نابذاً مثل هذه يقول باقوال الملاحدة اللد
فما بعدها الا الضلالة والعمى وما بعدها الا الملوم التي تردى
ودونك مني ان قبلت نصيحة وما كل منصوح يوفق للرشد
تمسك بما في محكم النص ظاهراً وبالسنة الغراء عن الصادق المهدي
وطالع تصانيف الامام محمد وابنائه اهل الدراية والنقد
فان بها ما يطفئ الغلة التي بها من اوار الجهل وقد على قد
هم قدوة من ذا الزمان وحجة وميزان عدل لا يميل عن القصد

وقل لابن فهد ان رويدك اعا تسير على نهج من الجهل ممتد
وما كان ذا علم وحلم ولا حجى ولكنه بالافك يلجم او يبدي
فلا تكترث من عصبة قد توازروا على عيب اهل الفضل والمدح للضد
ومالوا مع النفس المضلة والهوى لنيل حظوظ من ثناء ومن رفد
وكيما يقول الجاهلون بحالهم بهم ولهم فرق وذا القصد لا يجدي
فسل ربك التثبيت واسأله عصمة تقيك الردى حتى توسد في اللحد
ولولا الذي قد قاله الجد قبلنا لكلنا له بالصاع كيلا بلا عد
ودونكها مني عجالة راكب تراوح ما بين الزميل الى الوخد
وصلى الهي ماهمى الودق اوشد على الأيك نواح المشيات والبرد
على المصطفى الهادي الامين وآله واصحابه اهل الحفيظة والجد

تهنئة بفتح

ابى الله

قال رحمه الله هذه القصيدة في موقعة السبلة • والسبلة روضة قرب بلدة الزلفى التي تبعد عن الرياض بحوالي ٣٠٠ كيلو متر بعد انتصار الملك عبد العزيز على الاخوان سنة ١٣٤٧ هـ في هذه الموقعة .

ابى الله الا ان تكون لك العقبى ... ستملك شرق الارض بالله والغربا
اراد بك الاعداء ما الله دافع ... كفاكهم لما رضيت بـه ربا
هم بدلوا بعماك كفراً وبوءوا ... نفوسهم دار البوار فما اغبى
بغاث تصدت للصقور سفاهة ... فأضحت جزافاً من مخالبها نهبا
ارادوا شقاق المسلمين شقاوة ... فصب الشقاء ربي على اهله صبا
هم اضرموا ناراً فكانوا وقودها ... وهم جردوا سيفاً فكانوا به حدبا
دعاهم الى الامر الرشيد امامهم ... وقال هلموا للكتاب وللعتبى
وما كان بالنزق المجول وانما ... يديرهم تدبير من طب من حبا
فلما أبوا الا الشقاق واصبحوا ... على شيمة الاسلام من زعمهم إلبا
أتاهم سليل الغاب يصرف نابه ... زماجرة قبل اللقاء ترعب القلبا
له همم لا تنتهي دون قصده ... ولو كان ما يبقيه في نفسه صعبا
بجيش يسوق الطير والوحش زجره ... فلم تر وكراً عامراً لا ولا سربا

وجرد عليها كل اغلب باسل اذا ما دعى من معرك للقنا لبا
فماد غبارُ الجو بالنقع قاتماً تظن اشتعال البيض في ليلة شهبا
واضحوا هدايا للسباع تنوشهم تنويهم يوماً وتعتادهم غبا
وراحت لطير الجو : عيشي ونقري ونادي وحوشاً في مكانها سغبا
ولو لم يكفكف خيله عن شريدهم لما آب منهم مخبر خب اوديا
فقل للبغاة المستحلين جهرة دماء بني الاسلام تباً لكم تبا
نبذتم كتاب الله حين دعيتم اليه وقلتم بالكتابين لا نعبا
وقلدتم اسقاكم امر دينكم فأصبحتم عن شرعة المصطفى نكبا
نعم ثبت الله الذين تبوءوا من الدين والايمان منزله رحبا
هم حفظوا العهد الذي خنتم به فكانوا لاهل الدين مذ هاجروا صحبا
وهم صدقوا الله العهود وآمنوا امامهم صدقاً فلالا ولا كذبا
امام الهدى ان العدو اذا رأى له فرصة في الدهر ينزو لها وثبا
ومن ألجأته للصداقة علة يكن سلمه من بعد علتها حربا
فعاقب وعاتب كل شخص بذنبه فلولا العقوبات استخف الورى الذنبا
وقد رتب الله الحدود لتنتهي مخافتها عما به يغضب الربا
اذا انت جازيت المسيء بفعله فلا حرج فيما اتيت ولا ذنبا
فمن سل سيف البغي فاجعله نسكه ومن شب ناراً فارمه وسط ما شبا

بذا يستقيم الامر شرعاً وحكمة ... وينزجر الباغي إذا هم أو هبا

ومن تاب فيهم فاعف عنه تفضلا ... فحسبهم ما قد لقوا منكم حسباً

فقد حمدوا في بعض ما قد مضى لهم ... فان رجعوا فالعود للذنب قد جبا

فرب كبير الذنب من جنب عفوكم ... صغير ولكن ان هم طلبوا العتبى

ومثلك لم تقرع لتنبيهه العصا ... عرفت نصيح القلب منهم ومن حبا

واذكى صلاه مع سلام على الذي ... نرى مسؤله منا المودة من القربى

(ثناء)

تلألأت بك للاسلام

وقال عفا الله عنه سنة ١٣٣٩ مادحاً الامام عبد العزيز بن الامام عبد الرحمن الفيصل . وذاكراً بعض مزاياه الحيدة وسيرته المرضية الرشيدة ومعرضاً ببعض من عميت بصيرته ونكبت عن طريق الاستقامة سيرته .

تلألأت بك للاسلام انوار ... كما جرت بك للاسعاد اقدار
ان الذي قدر الاشياء بحكمته ... لما يريد من الخيرات يختار
والعبد ان صلحت لله نيته ... لا بد يبد ولها في الكون آثار
سر بديع اراد الله يظهرة ... لما أتيت وكم في الغيب اسرار
وحكمة بك رب العرش اظهرها ... كالنور واراه قبل القدح احجار
تألفت بك اهواء معرقة ... تأججت بينهم من قبلك النار
فأصبحوا بعد توفيق الاله لهم ... بعد الشقاء والجفاء في الدين اخيار
قل للذين بلفظ الرشد قد نبزوا ... الاسم ان لم يطابق فعله عار

ارادكم اظنكم بالله من سفه ان ليس يوجد للاسلام انصار
رأيتم طاعة الاتراك واجبة لانهم عندكم للبيت عمار
فليت شعري اذا جهل بحالهم ام اتباع الهوى والغي خمار
لما عوت اكلب الاتراك يمنكم رقصتم حين....
هلا اتبعتم اماماً جل مقصده للمسلمين وللاسلام اظهار
عبد العزيز الذي اشتاقت لرؤيته وعهده في فسيح الارض امصار
فرع الائمة من بعد الرسول وهم (لدائل) من قديم الدهر اقمار
كنا نمر على الاموات تغبطهم من قبله اذ تولى الامر اشرار
فالان طابت به الايام اذ اخذت به لاهل الهدى والدين اوتار
اني اقول وخير القول اصدقه ان كان ينفعكم نذر وانذار
لا تحسبوها احاديثاً مزخرفة يلهوا بها وسط نادي الحي سمار
فأضرم النار جهراً من جوانبكم حامي الحقائق للهيجاء مسعار
ابن الامام الذي قد كان ارصده لكم ابوه شهاباً فيه اعصار
والشبل لا غرو ان تعدو مسالكه مسالك الليث لم يمتد مضمار
تركتم صورة جذماء ليس لها كف لبطش ولا رجل اذا ساروا
ان لم تنيبوا الى الاسلام فانتظروا يوماً عليكم له ذكر واخبار
هذا مقال امرىء يهدي نصيحته والنصح فيه لاهل اللب تذكار
ثم الصلاة على الهادي وشيعته وصحبة ما شدا في الايك اطيار

(المراثي)

هكذا البدر

وقال عفا الله عنه وغفر لجميع المسلمين يرثي الشيخ الامام ، العالم المفضل العلامة الفذ : الشيخ سعد بن الشيخ محمد بن عتيق ، وكان رحمه الله من أجلة علماء نجد ، تولى القضاء في مدينة الرياض مدة طويلة حتى تعرض رحمه الله وطلب عليه العلم كثير من العلماء كالعلامة الجليل مفتي الديار السعودية محمد بن ابراهيم آل الشيخ وغيره من العلماء . وكان والده العلامة الشيخ حمد بن عتيق من علماء نجد البارزين وتوفي رحمه الله في ١٣ جمادي الاول سنة ١٣٤٩ هـ .

اهكذا البدر تخفي نوره الحفر ... ويفقد العلم لا عين ولا اثر
خبت مصابيح كنا نستضيء بها ... وطرحت للمغيب الانجم الزهر
واستحكمت غربة الاسلام وانكسفت ... شمس العلوم التي يهدى بها البشر
تخرم الصالحون المقتدى بهم ... وقام منهم مقام المبتدأ الخبر
فلست تسمع الا (كان) ثم (مضى) ... ويلحق الفارط الباقي كما غبروا
والناس في سكرة من خمر جهلهم ... والصحو في عسكر الاموات لو شعروا

نلهو بزخرف هذا العيش من سفه لهـو المنبت عوداً ما له ثمر
وتستحث منـايانا رواحلنـا لموقف ما لنا عن مونه صدر
الا الى موقف ثيروا مرائرنا فيه ويظهر للعاصين ما ستروا
فيـا له مصدراً ما كان اعظمه الناس من هوله سكرى وماسكروا
فكن اخي عابراً لا عامراً فلقد رأيت مصرع من شادوا ومن عمروا
استزلوا بعد عز عن معاقلهم كأنهم ما نهوا فيها ولا أمروا
تغل ايديهم يوم القيامه ان بروا ففك وفي الاغلال ان فجروا
ونح على العلم نوح الثا كلات وقل وا لهف نفسي على اهل اله قبروا
الثابتين على الايمان جهدهم والصادقين فما مانوا ولا ختروا
يا حامل العلم والقرآن ان لنا يوماً تضم نصم به الماضون والاخر
فيسأل الله كلا عن وظيفته فليت شعرى بماذا منه تعتذر
وما الجواب اذا قال العليم اذا قال الرسول او الصديق او عمر
والكل يأتيه مغلول اليدين فمن ناج ومن هالك قد لوحت سقر
فجـددوا نيـة لله خالصـة قوموا افرادى ومثني واصبروا مروا
وناصحوا وانصحوا من ولي امركم فالصفو لا بد يأتي بعده كدر
والله يلطف في الدنيا بنا وبكم ويوم يشخص من اهواله البصر
وصل رب على المختار سيدنا شفيعنـا يوم نار الكرب تستعر
محمد خـير مبعوث وشيعتـه وصحبـه مـا بـدا من افقـه قمر

لمثل ذا الخطب

في رثاء شيخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام ، مفـتي الديار النجدية ومحي الاثار السلفية . العالم العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن بن شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب تغمدهم الله برحمته واسكنهم بحبوحة جنته.

لمثل ذا الخطب فلتبك العيون دماً ... فما يماثله خطب وان عظما
كانت مصائبنا من قبله جللا ... ما لآن جب سنام المجد وانهدما
سقر ترى حله شيخ الهدى سحب ... من واسع العفو يهمي وبلها ديما
شيخ مضى طاهر الاخلاق متبعاً ... طريقة المصطفى بالله معتصما
بحر من العلم قد فاضت جداوله ... لكنه سائغ من ذوق من طعما
تنشق اصدافه من البحث عن درر ... تهدي الى الحق مفهوماً وملتزما
فكم قواعد فقه قد ابان وكم ... اشاد رسماً من العليا قد انثلما
نص الينا العلا والبر مصرعه ... والعلم والفصل والاحسان والكرما
هذي الخصال التي كانت تفضله ... على الرجال فأضحى فيهم علما
فليت شعري من للمشكلات اذا ... ما حل منها عويص يبهم الفهما

وللعلوم التي تخفى غوامضها ... على الفحول من الاحبار والعلما
من للارامل والايتام ان كلحت ... غير السنين واندت ناجزاً خدما
لو كنت املك اذ حانت منيته ... دفعتها عنه لكن حم ما حتما
فقل لمن غره من دهره مهل ... فظل يموي لحال الصحة النعما
لا تستظل غفوة الايام ان لها ... وشك انتباه يرى موجودها عدما
ان الحياة وان طال السرور بها ... لا بد يلقى الفتى من مسها ألما
فخذ لنقلتك الاني المصير لها ... زاداً فما الحق الباقي بمن قدما
لا بد من ساعة يبكي عليك بها ... تدري بمن قد بكى اوشق او لطما
وفجعة الدن والدنيا لمصرعه ... وفرحة الناس والاسلام لو سلما
لكنه مورد لا بد وارده ... من يغتبط شارخاً او من وهي هرما
عمري لقد غرنا من دهرنا خدع ... من حيث لا يعلم المخدوع او علما
يقودنا نحوها التسويف او طمع ... من مضمحل قليل معضب ندما
والعمر والعيش في الدنيا له مثل ... كالظل او من يرى في نومه حلما
كل يزول سريعاً ولا ثبات له ... فكن لوقتك يا مسكين مغتنما
ليس البكاء وان طال العناء به ... بمرجع فائتاً او مطفىء حزما
فالله ينزله عفواً ويرحمه ... فانه جل قدراً ارحم الرحما
ثم الصلاة على من في مصيبته ... لنا العزاء اذا ما حادث عظما
محمد خير مبعوث وشيعته ... وصحبه ما اضاه البرق مبتسما

هو الموت

قالها في رثاء الشيخ عبد الله بن احمد العجيري المتوفي سنة ١٣٥٢ هـ والشيخ العجيرى رحمه الله من خلصاء الشاعر . وأعز اصدقائه فقد عاشا خدنين تجمعهما اواصر العلم والادب والعجيري راوية الشاعر ينشد اسفاره في المحافل كما أنه اشتهر بقوة الحافظة العجيبة وبسعة اطلاعه على آداب العرب واخبارهم ، وقد نشرت له جريدة أم القرى ترجمة له حينما توفي بعنوان : مات اديب نجد ونشرت الجريدة نبذة عن حياة الشيخ العجيري حوالي عام ١٣٤٤ هـ . وفي هذه المرثاة يذكر الشاعر شيئاً من صفات خليله ابي احمد وطرفاً من بينهما من خالص المحبة وصادق الود رحمهما الله .

هو الموت ما منه ملاذ ومهرب　　　متى حط ذا عن نعشه ذاك يركب

نشاهد ذا عين اليقين حقيقة　　　عليه مضى طفل وكهل واشيب

ولكن على السران القلوب كأننا　　　بما قد علمناه يقيناً تكذب

نؤمل آمالا ونرجو نتاجها　　　وهل الردى مما نرجيه اقرب

ونبني القصور المشمخرات في الهواء　　　وفي علمنا انا نموت وتخرب

ونسعى لجمع المال حلا ومأثما　　　وبالرغم يحويه البعيد واقرب

نحاسب عنه داخلا ثم خارجاً　　　وفيم صرفناه ومن اين يكسب

ويسعد فيه وارث متخفف | تقي ويشقى فيه آخر يلعب
واول ما شيدوا ندامة مسرف | اذا اشتد فيه الكرب والروح تجذب
ويشفق من وضع الكتاب ويمتن | لو ان رد للدنيا وهيهات مطلب
ويشهد منا كل عضو بفعله | وليس على الجبار يخفي المعيب
اذا قيل انتم قد علمتم فما الذي | عملتم وكل في الكتاب مرتب
وماذا كسبتم في شباب وصحة | وفي عمر انفاسكم فيه تحسب
فيا ليت شعرى ما تقول وما الذى | تجيب به والامر اذ ذاك اصعب
الى الله نشكو قسوة في قلوبنا | وفي كل يوم واعظا لموت يندب
ولله كم غاد حبيب ورائح | نشيعه للقبر والدمع يسكب
اخ او حميم او تقي مهذب | يواصل في نصح الصبا ويدأب
نهيل عليه الترب حتى كأنه | عدو وفي الاحشاء نار تلهب
سقى جدثا وارى ابن احمد وابل | من العفو رجاس العشيات صيب
وانزله الغفران والفوز والرضى | يطاف عليه بالرحيق ويشرب
فقد كان في صدر المجالس بهجة | به تحدق الابصار والقلب يرهب
فطوراً تراه منذراً ومحذراً | عواقب ما نجني الذنوب وتجلب
وطوراً بآلاء الاله مذكراً | وطوراً الى دار النعيم يرغب
ولم يشتغل عن ذا ببيع ولا شرا | نعم في ابتناء المجد للبذل يطرب
فلو كان يفدى بالنفوس وماغلا | لطبنا نفوسا بالذى كان يطلب

ولكن اذا تم المدى نفذ القضا وما لامرئ عما قضى الله مهرب
اخ كان لي نعم المعين على التقى به تنجلي عني الهموم وتذهب
فطوراً بأخبار الرسول وصحبه وطوراً بآداب تلذ وتعذب
على ذا مضى عمري كذاك وعمره صفين لا نجفو ولا نتعب
وما الحال الا مثل ما قال من مضى وبالجملة الامثال للناس تضرب
لكل اجتماع من خليلين فرقة ولو بينهم قد طاب عيش ومشرب
ومن بعد ذا حشر ونشر وموقف ويوم به يكسي المذلة مذنب
اذا فر كل من ابيه وأمه كذا الامام لم تنظر اليه ولا الاب
وكم ظالم يندي من العض كفه مقالته يا ويلتي اين اذهب
اذا اقتسموا اعماله غر ماؤه وقيل له هذا بما كنت تكسب
وصك له صك الى النار بعدما يحمل من اوزارهم ويعذب
وكم قائل واحسرتا ليت اننا نرد الى الدنيا ننيب ونرهب
فما نحن في دار المنى غير اننا شغفنا بدنيا تضمحل وتذهب
فحثوا مطايا الارتحال وسمروا الى الله والدار التي ليس تخرب
فما اقرب الاتى وابعد ما مضى وهذا غراب البين في الدار ينصب
وصل الهي ما همي الورق او شدا على الايك سجاع الحمام المطرب
على سيد السادات والال كلهم واصحابه ما لاح في الافق كوكب

عبد المحسن الطبطبائي

اري الدار ما توفي مواضي وعودها … ولا عادها اللي كان فيها يعودها
وأرى الدار لي غدارت تمنع الوفا … غزور وتنقض ما مضى من عهودها
لك الله ما تبقى على حال واحد … ولا نعرف صكاتها من اسعودها
شقاها على طول الليالي ملازم … والاسعاذ ما تبقى على ما يفودها
هي العلة الصماء هي المحنة الذي … تحير المعاني في معاني ركودها
الا يا غريم صار فيها مولع … دع الدار ما تشامن حقودها
الى اقبل سعدها قابله ما بها … من السود انحرس الليالي و كودها
ولا يا من الصكات فيها فكم لها … تجاوز عن العادات بجرا حدودها
تساعد بها من ساعفت له ولا بقت … على حالت شاف الطنا من اكمودها
فكم حاذق ما نال فيها مراده … ولا طاوعت له في مجاري اسنودها
وكم ضاقت الحيلات فيها على الذي … نشا ما نشا به من ضفاين حسودها
وكم طاوعت من لا لها فيه صالح … جبانا وترخص ما بقا من نقودها
فيا الله يا لبي عالم كل ما خفا … وما حل باضمار الليالي وسودها
تنصاك من لا يقدر الـوم حيله … ولا به على صكات بقا ردودها
رجا منك تفريج لما حل بالحشا … بحالاه عبرات تشعب عدودها
مضا ذا ولي قلب بالاحباب مولع … بزينات غضات الصبايا وردودها
حسيناة بجولاة بالزين والبها … غضيضات للطرف الحورة في صدودها
عرايس من الخفرات يبدن لي الرضا … ويورن شارات الغوا في اخدودها
ربا بالستماني بينهن ينفج الهوا … ونبين بوجنات تفتح ورودها

تمنيت منهن بالذي صاب مهجـــتي / من الغانيـــات الغيد غضا عنودهـا
مهات تشادى للجوازي وجيدهـــا / تليـع ويزهي ما زهي به عقودها
على مفرع زانه حياهـــا وحسنهـا / والالحاظ تمضي بي وهي في غمودها
كساها الولي ثوب الجمـــال وزانهـــا / على نابي الردفين ضاقي جمودهـــا
لها غرة يا ليت من شم فرعهـــا / تضوع لها زين البها في وجودهـا
تـكامل لها من جملة البيض وصفه / بشارات طبع ما حوتها ضدودهـــا
لهـــا في خفي اللب والقلب والحشا / وذار تناهـا عن سمايا ودودهـــا
عليها بداجي مبهم الليل ساهر / اقاسي هموم ينهش القلب دودهـا
الا واشقـا عيني وروحي ومهجتي / الا واعذاب القلب مما يرودهـــا
تصيد الحشا مـني بطرات لحظهـا / كما صاد غزلان الضواحي فهودهـا
مثلها مناح القلب وانـف خاطري / ولو ساعفت وصل فهو ما يكودها
رجيته ولاني ظافر به كما الذي / رجا من سراب طافح ري جودهـا
عليها بلابيل الحشا غردن لهـا / بتغريـد مفجوع فجنه حيودهـــا
فـلولا عزومي والعزا ينعش الفتـا / تخيرت حيضات المنـايا ورودهـا
الى عاد لا وصل قطعنـا به الرجا / ولا سلوت عنهـــا وهذي شهودها
صفـار وفكرات وهم تزايـــد / وفي مهجتي نار تلظـا وقودهـــا
واحامل حـين الصبر الحيث ينتهـي / نهايات غايات غشاني قمودهـــا
ونا من هوا ريانه المـود ما روى / نظيري ولي نفس هواهـا يقودهـا
فـلا عاد يا زين الصبايا تساعـــد / غريم غدا بالحب مقدى قيودهـا
تطاول عليه الصد والمنـع والجفـــا / ولا عاد يخشي كود زورة الجودهـا
وصلوا على خـــير البرايا محمـــد / عدد ما يحن من النواشي رعودهـا

* * *

وللشيخ محمد بن غنيم راعى الزبير المتوفي سنه ١٣٤٠ هـ

في ولده (مرداس) في قصيدة طويلة

ديه يا ركب على مثل الخيـام   بدو وفي دوهن مثل النبوم
عيـد هيـات عليهن الكرام   صيمريات وهن تحت القروم
ان قدمن ظلهن مثل النعـام   وان تفاهن ظلهـن مثل السهوم
في نهـار تقمنه بالطول عـام   حامي الشمرا وظيرة مسا بجـوم
كن عـين الشمس غاطيهـا ورام   رمده واجفونهـا فيهـا هزوم
فيـه ماي العـد يشربـه الوذام   والركايب سربهـا شم الخشوم
ربضوا تكفون عـيات العيـام   والسعد باكوارهن في كل يوم
ساعـة مقـدار مـا يرخي اللثـام   خـير منكم ويأخـذ لي علوم
والعـذر حاشا عن حمـل الكلام   من خفيف منقله ما فيه لوو
حي مـني بالتحيـة والسلام   عزوتي مرداس مع ربعه عموم
ما قعـد بعـد به هاجس الاوقام   هاجس به والحشا منـه حموم
وان سئل عـني فقـل يا غـلام   طيب يامونتـه والـلي يروم
ما سلا قلـبي بملـوس الوشام   والنهـود الـلي زهاهن الزموم
والرعـابيب الغنـادير الغشام   يحسبن قمـرا لياليهـن تـدوم
صد قلـبي عن هواهـن والغرام   خب مرداس محـي ذيـك العلوم
ان طلع وجهـه طلع بدر التـمام   وان تلثم هل يفتـوق الغنـوم
ساحر العينـين بالملـح السقـام   تفطر العـذرا بشوفـه لو تصوم
حزمته المرجلة قبل الحزام   والمرفة لبسها قبل الهدوم
والعذر حاشا عند حاجه عند حرام   ما ترد الام بها منه مخدوم
اول الخدام والربع احشام   وان دعى المزاد في التالي حشوم
والحرير تثمنه تثمين خام   والمخالب للنمر والمر توم

الشاعر عبدالله بن حمود سبيل

يا الله ياللي تسجد الناس لرضاه — يا وامر خلقه على حج بيته
تفرج لمن سده على الناس ما ابداه — راضي على مقسومك اللي عطيته
من شيء يسل الحال والجسم يبراه — والناس ما يشفون ان ما شفيته
قلت آه واجرحاه من خلتي آه — وان حملوني غـي قويته
قالوا سفا بالحال ويش اللي أغواه — قلت آه ويش المنكر اللي وطيته
قالوا جهلت وبان علمك انهاه — قلت آه علمي باللا ما كميته
قالوا طلبنا لك من الله معافاه — قلت آه وحدته وعفوه رجيته
قالوا هله واحباب عينه نصحناه — قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا لدور اك من البيض حلياه — قلت آه لو غيره يكفي رميته
قالوا نشاف العود ما لك بلا ماه — قلت آه عود الموز بيدي لويته
قالوا تزوج كود تدله وتنساه — قلت آه لو اخذت ارسع ما نسيته
قالوا من اقصي الناس وين انت وياه — قلت آه ما نسى يوم جاني وجيته
قالوا نشوفه عند هذا وهذاه — قلت آه عمره ما عقب حج بيته
قالوا عليل ناقل ناقل داه برداه — قلت آه باقرابي وروحي فديته
قالوا نشير ولا نفع ما حكبناه — قلت آه هراج التمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه — قلت آه لو قلبي غرير نهيته
مطاوع قلبي بعفاه وقداه — والى عطى منهاج درب عطيته
يا ناس خلو كل وادي ومجراه — فلتوا كثير وقولكم ما لقيته

وقال عبدالله بن سبيل

الله لا يسقي ليال الشفاشيف ... ايام راعي السمن يخلص دبونه
فراق شمل اهل القلوب المواليف ... وكل على راسه يباري طعونه
والى نشد عن واحد قيل ما شيف ... ازروا هل القعدان لا يذكرونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف ... يا حذ اسبوع البيت ما يبتونه
يتلون مشهاه الابكار المشاعيف ... وكل بي قفره قدم يسهجونه
سقوى الى جت نقضه الجز وبالصيف ... وابعد ثري نقمه وكنت مزونه
والعشب تلوي به شعوف من الهيف ... والشوني اخلف شربته من سعونه
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف ... البيت يني والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الحوار المقاييف ... وراعي الغنم عن مرجهم يفقهونه
وتواردوا عد شرابه قرافيف ... الغد لو هو بالفضا يشحنونه
وكل نصا القربة يدور التصاريف ... واللي له أحباب لباب يجونه
وتسمين ليله جانب العد ما عيف ... ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف ... وسهيل يبدي ما بدا الصبح دونه
وجاهم من القبلة ركيب مواجيف ... وحضور يوم ان النخل يصرمونه
والعصر بالمجلس مضال وتواقيف ... وامسوا وقال رايهم يقطعونه
الصبح طون البيوت المطاريف ... والمال قدم طلاقته يصيحونه
وراحوا مع الريد اوساع الاطاريف ... يذكر لهم مندى شبيع يبونه
مقياظهم خلي بليا تواصيف ... قفر عليه الطير يرفع لحونه
ارى جيران عليهم تحاسيف ... لولا انهم قلب الخطا يشعفونه
والى تعلو فوق مثل الخواطيف ... كم مايق بارماحهم يزعجونه
ولهم على حل المواسيم محاريف ... والى جذبهم قايد يتبعونه
هذي مغاوير وهذي متاكيف ... وهذا يبيعوته وذا يا سمونه
والى تقضوا ما عليهم تحاسيف ... ومن وين ما طاح الحيا ينجعونه

وقال عبد الله بن سبيل

يا عين وين احبابك اللي تودين — اللي الى جو منزل ربعوا به
اهل البيوت اللي على الجو طوفين — عد حلا ما كنهم وقفوا به
منزالهم تدري عليـــه الماطين — تدري عليه من الذوارى هبوبه
عهدى بهم باقي على السبع شتين — قبل الشتاء والقيظ زل محسوبه
قلت جهامتهـــم من الجــو قسمين — الزمل حـدر والظعن سندوابه
يبغون مصفاو من النير ويمن — الله لا يجزي طروش حكوا به
قالوا من الوسمي نباته إلى حـ ـين — ومن تالي الكنة تملــت عو به
شيناله الـكايد على العسر واللين — والى وطاهم موجب رحبوا بـــه
زاد الضيف معهم بليـا مواعين — وان شافوا الضيف المطرق عدوابه
والى تربض يذبحـون الخراف ـين — ومن زار بيت الله تفرش عصوبه
والى عطوا يمطـ ـون روس البعارين — وان فات منهم شيء ما حسبوا به
ما هم ربـع بالمحاضر قصبين — لو الحصيل حمار تخاشروا به(١)
يزبون مال فاختته الحـــوارن — يشدى تراطين الدول يوم جوابه(٢)
والى ثملوا فوق مثل الشياه ين — صاروا علي بعض القبايل عقوبه
لا تلها الراكب غدا الحبل ثنوين — مثل المعشر راسها عند ثوبـه
عقب النكايف كنهن السراحين — ما قيل يسعل قينها وانظروا به(٣)
وان قيل عند قطيهم يا هل الدين — فالمرمس اللي من قديم اذعوا به(٤)
ردوا عليهم درة تعجب العين — كل النوماس قدم محبوبه(٥)
هذا طرح هذا شنيـع الا كاوين — واللي تعدته السهوم ارجلوا به(٦)
وتوقفوا مثل المطاهير مر زين — بالماقف اللي بايعوا واشتروا به

---

(١) تخاشروا : اشتركوا . (٢) فاختته : فانت عنه الحوارن . واحدها : حوار يشدي : يشبه : مثل . رطانه . كلام الاعاجم (٣) الدكايف . الرجوع (٤) المرمس . القديم (٥) النوماس . الفخر (٦) الاكاوين . الجروح .

فهرس الكتاب

من خيار ما يلتقط من الشعر النبط

رقم الصفحة			عدد ابيات القصيد
٦١	من حاير باوى عـــدوه الحاله	بين الجلا والعسر والكبر واعيال	١٨
٦٢	متى تعود بنــا الركايب على خـير	متنحرات للجدى والمبـــارى	٥
٦٢	خذ ما تراه وخل عنك الـــسماني	يا قلب يالي لك عن الرشد شاطون	١٩
٦٣	ما بس من كثر العليا والغلاطي	ما تنتبــه يا نايم جعل خبــاط	١٨
٦٤	بابدبديث وجبت عن طاري الامثال	وابدع كنين بالحشا ما طري له	٣٣
٦٦	نطيت من شيل الغسل والبشاكير	والآك صقرى تروم القــارة	٣
٦٦	يامسرور لا رحم ابوك سرور	الـــترف صــله على داره	٦

ابو زيات بن ربيعة

٦٧	يا ملا من ورا بيتك مفطين	حكيك خبت الخاطر من الطين	٢
٦٧	يا بو هدلا ما نيب وياك بوزاه	يــدق محـــافره ويهـز بوزاه	٢
٦٧	مسحنه لا عطف فيــا ولا دار	عسا ماله بهــا مسكن ولا دار	٢
٦٨	قتــل حبله وحبل اعـداه فالة	وشجيع في قلوب اعداء فاله	٢
٦٨	اخو سعدا برك بالحمــد ولا ثار	تيـــه سمت جـدوده ولا ثار	٢
٦٨	نسل جمده بمــاء الورد فتــاك	جفني عــين ابوهن وردفتك	٢
٦٨	دوى خلخال ابو صعبه ولك دن	على كدن بسربتهن ولك دن	٢

تركي بن ماضي (ترجمته) لشعره

٧٠	الا يا لورق صابتك المصايب	عنــاك اللوم مني والملامـــة	٣٥
٧٢	يا بو حمد اشكي اليوم شكوى	قلب غدا به قايد الريم منهوب	٢٩
٧٥	اهلا عدد ما سال في غب الامطار	عشب زها ترعاة جور الامثال	٣١
٧٧	هل ما تعرف الدار يا هيه واعجوب	عين المها فيها وعبثات الاحبــاب	٢٧
٧٨	الذ ما جاني ويطرب له البــال	عصريه فيها سقوا كلها ريـــد	١٢
٧٩	بانت مواري الدار رسوم الاطلالي	وانهل هامي دمع الاحداق هطالي	٢٢

محمد العبد الله القاضي (ترجمته) شعره

